المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة التربية والتعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسية

النَّحو والصَّرف

الصّفّ الحادي عشر

للفرع الأدبيّ

النّاشر
وزارة التّربية والتّعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسيّة

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسيّة استقبال ملحوظاتكم وآرائكم على هذا الكتاب على العناوين الآتية:
هاتف: ٨ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ ، فاكس: ٤٦٣٧٥٦٩ ، ص. ب: (١٩٣٠) ، الرمز البريديّ: ١١١١٨
أو على البريد الإلكترونيّ: ALanguage.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٧) تاريخ ٢٠١٦/١/١٢م. وقرّر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (٢٠١٧/١١) تاريخ ٢٠١٧/١/١٧م؛ بدءًا من العام الدراسي (٢٠١٧م / ٢٠١٨م)، استنادًا إلى قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٦/٨٩).

ص . ب (١٩٣٠) عمّان – الأردنّ

رقم الإيداع لدى دَائرَة المكتبة الوطنية
(٢٠١٦/٣/١٢٦٧)

ISBN: 978-9957-84-741-8

مستشار فرق التّأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلٌّ من:

أ.د. يوسف حسين بكار
أ.د. جعفر نايف عبابنة
أ.د. صلاح محمد جرار
أ.د. فايز عارف القرعان
أ.د. عبد الكريم سليم الحداد
عماد زاهي نعامنة (مقررًا)

وقام بتأليفه كلٌّ من:

د. محمود طلب حسن
د. فوزي فهيم حسن
د. سهام عبدالرحيم السحيمات
د. عبدالرحمن ناجي سلامة

راجع هذه الطبعة

أ.د. خالد عبدالعزيز الكركي
د. عبدالكريم أحمد الحياري
أ.د. سمير بدوان قطامي
د. خلود إبراهيم العموش

التّحرير العلمي: د.عماد زاهي نعامنة
التّصميم: هاني سلطي مقطش
التّحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب
الإنتاج: سليمان أحمد الخلايلة

دقّق الطباعة: د.عماد زاهي نعامنة
راجعها: د. أسامة كامل جرادات

الطّبعة الثانية **١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م**

أعيدت طباعته **٢٠١٨ – ٢٠١٩م**

قائِمَةُ المُحْتَوَياتِ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على رسوله الأمين، أمّا بَعْدُ،

فهذا كتابُ النّحوِ والصَّرفِ للصفّ الحادي عشر، للفرع الأدبيّ، بفصليه الدّراسيَّين: الأوَّل والثاني، بما ينسجِمُ وفلسفةَ التّربيةِ والتّعليم؛ بهدفِ إكسابِ الطّلبةِ معارفَ ومهاراتٍ وقيمًا إيجابيَّةً. اشتملَ الفصل الدِّراسيُّ الأوّلُ على: أفعال المقاربة والرّجاء والشّروع، والحال، وأسلوب الشّرط، والجمل الّتي لها محلّ من الإعراب، والجمل الّتي لا محلّ لها من الإعراب، والعدد التّرتيبيّ. أمّا الفصل الدّراسيّ الثّاني فاشتملَ على: أحوال المبتدأ والخبر، واسم الفعل، والتّمييز، وأسلوب النّداء، والمصدر المؤوَّل واسمَي المَرَّة والهيئة.

وقد انتهجنا في وحدات الكتاب منهجًا توليفيًّا، مع تغليب طريقة النّصّ، وإلى جانب الأمثلة المفردة؛ بُغيةَ عرض الوحدة بأسلوب سهلٍ مُيسَّر محبَّبٍ للنّفسِ، يقومُ على التّسلسل في بنائها؛ ليتمكّن الطَّلبة من استنتاجها بأنفسهم بعد قراءة الأمثلة ومتابعة الدَّرْس؛ حتى نحفِّز نوعيّة التَّعلُّم والوصول إلى فهمٍ عميقٍ للقاعدة تمهيدًا لتوظيفها، مُراعين ما تتطلّبه هذه المرحلة من عمق وتأصيل وتوجيه منهجيّ تربويّ صوبَ التَّخصصِّ والتفرّدِ، مع تجنُّب ما من شأنه أن ينفِّر الطَّلبة من دراسة النَّحو والصَّرف: كالتّراكيب الشاذَّة والعبارات النّادرة والتَّأويلات البعيدة، والوجوه المُتعدِّدة ما أمكن.

وراعينا في نصوص الكتاب وأمثلته التَّنوُّع والتَّكامليّة والوظيفيّة؛ ليكون تعلُّمها ذا أثر دائم في تنمية القدرات اللُّغوية لدى الطَّلبة، وصَقْل ألسنتهم وأقلامهم تحدُّثًا وكتابةً، مع الأخذ بعين الاهتمام الفروق الفرديّة بينهم. كما حرصنا على أنْ تتضمَّن تلك النّصوص والأمثلة قيمًا إيجابيّة متنوِّعة تعزِّز في نفوس الطّلبة قيَمَ الولاء والانتماء واحترام الآخر، وحريَّةَ التّعبير، ونبذَ التّطرُّف، وسيادةَ القانون، وحقوقَ المرأة والطِّفل وغيرَها .

ودأَبْنا في بناء الكتاب على جعل الطَّلبةِ المحورَ الأساسَ في التَّعلُّم والاستنتاج، وتمكينهم من توظيف مهارات التّفكير العليا ومهارات البحث والاستقصاء. مؤَمِّلين التّعاون المثمر بين المعلِّم والطَّلبة ووليِّ الأمر؛ وتزويدنا بأيّة ملاحظات تُغْني الكتاب وتُسْهِم في تحسينهِ؛ ليُحقِّق الكتاب غايته المرجوَّة من تحبيب قواعد اللّغة لأبنائها.

الفصلُ الدِّراسيُّ الأوَّلُ

الوحدة الأولى

أَفعالُ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ

تعرَّفْتَ في صفٍّ سابقٍ الجملةَ الاسميَّةَ برُكنيها المبتدأ والخبرِ، وبعض نواسخ الجملةِ الاسميَّةِ، وتتعرَّفُ في هذهِ الوحدةِ أفعالًا جديدةً تدخلُ في بابِ النّواسخِ وتعمل عمل (كان وأخواتها) وهي:

أفعالُ المقاربةِ، منها: كادَ وأوشكَ.

أفعالُ الرّجاءِ، منها: عسى وحرى.

أفعالُ الشُّروعِ، منها: شرَعَ ، جعلَ، طفقَ، أخذَ، وأنشأَ.

اقرأ النَّصَّ الآتي مُتدبِّرًا ما جاءَ فيهِ منْ تلكَ الأفعالِ:

نعيشُ اليومَ في عالَمِنا هذا عصرَ تسارُعِ العلومِ والتِّكنولوجيا، حتّى كادتِ المعلوماتُ تسبقُ أفكارَ العقل الَّتي توشكُ أن تنطلِقَ إلى الأفقِ بسرعةٍ كبيرةٍ قدْ لا يستطيعُ المرءُ أَنْ يُواكِبَها.

لقد شرَعَ الإنسانُ يطوِّر قدراته منذُ القِدَمِ ؛ كي يَعْمُرَ الأرضَ، فأخذَ يستعملُ الحجرَ أدواتِ بناءٍ وتطوُّرٍ، ثمّ جعلَ يُحَدِّثُ أدواتِه كلّما حانتْ له الفرصةُ، وطفقَ يواكبُ التَّطوُّراتِ التَّقنيّةَ المتسارعةَ إعمارًا للأرضِ وخدمةً للإنسانيَّةِ، عسى أنْ يحقِّقَ الهدفَ الَّذي يسعى إليهِ.

دلالاتُ أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ

إذا أنعمتَ النّظرَ في الأفعالِ الَّتي تحتها خطٌّ، تجدُ أنَّ لها دلالةً خاصةً.

فلو جرَّدْتَ الفعلَ (كادَ) منْ جملةِ (كادتِ المعلوماتُ تسبقُ أفكارَ العقلِ...) فقلتَ: (المعلوماتُ سبقتْ أفكارَ العقلِ...)، تجدُ فرقًا في المعنى.

لعلَّكَ تلحَظُ أنّ تلكَ الأفعالَ تُضيفُ معنًى زمنيًّا للجملةِ؛ فجملةُ (كاد) **أفادتْ مقاربةَ حصولِ الفعلِ**، في حين إنَّ الجملةَ الأخرى تفيدُ أنَّ الفعلَ مُحقَّقُ الحصولِ.

لنتأمّل سائرَ الجملِ حتّى نتعرَّفَ دلالاتِ الأفعالِ الأخرى:

فالفعلُ توشك في (توشكُ أن تنطلقَ إلى الأفق) يدلُّ على قربِ وقوعِ الخبرِ وهو الانطلاقُ إلى الأفقِ.

فـ (كاد) و (أوشك) **من أفعالِ المقاربةِ؛ لأنَّهما يدلاّنِ على قربِ وقوعِ الخبرِ**.

انظرْ إلى الفعلِ (عسى) تلحظْ أنَّ (عسى) أفادتْ في جملةِ (عسى أنْ يحقِّقَ الهدفَ الَّذي يسعى إليهِ) رجاءَ وقوعِ الخبرِ في المستقبلِ.

ومثل (عسى) الفعلُ (حرى) في قولِنا: (حرى الأُمِّيَّةُ أَنْ تتلاشى في عصرِ التَّفجُّرِ المعرفيِّ.) قد أفادَ ترقُّبَ الخبرِ والأملِ في تحقُّقِهِ ووقوعه.

وبذلكَ كان الفعلان (عسى) و (حرى) في مجموعةٍ واحدةٍ، سُمِّيتْ **أفعالَ الرَّجاءِ؛ لأنَّها تفيدُ رجاءَ وقوعِ الخبرِ**.

وإذا نظرْتَ إلى سائرِ الأفعالِ الَّتي تحتَها خطٌّ وَجْدتَ لها دلالاتٍ أخرى غيرَ الدّلالاتِ السّابقةِ. فالفعلُ (شرعَ) في جملةِ (شرعَ الإنسانُ يُطوِّر قدراته) أفادَ أنَّ الإنسانَ بدأ فعليًّا يطوِّر قدراته، وكذلك الأمرُ في جملةِ (أخذَ يستعملُ الحجرَ) أفادَ أنَّه بدأَ في استعمالِه. والفعلُ (جعل) في جملة: (جعلَ يُحَدِّثُ أدواتِه) أفادَ بدءَ فعلِ التَّحديث. والفعلُ (طفقَ) في جملةِ (طفقَ يواكبُ التَّطوُّراتِ) أفادَ البدءَ في مواكبةِ تلك التَّطوُّراتِ. **لذا تُسمّى الأفعالُ (جعلَ وطفِقَ وأخذَ وأنشأَ) أفعالَ شروعٍ؛ لأنَّها تفيدُ البدءَ في وقوعِ الخبرِ**.

تدريب (١)

عبِّرْ عنْ كلٍّ ممّا يأتي باستخدامِ أفعالِ المقاربةِ والرّجاءِ والشُّروعِ معَ تنويعِ الأفعالِ وتَغْيير ما يَلزمُ:

١ – قُرْب إيتاءِ المشروعِ ثمارَه.

٢ – رجاء إدراكِ المُذْنبِ خطأَه.

٣ – بدْء انتشارِ الآلاتِ الحديثةِ في الزّراعةِ.

جملةُ أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشّروعِ

لعلَّك تذكرُ أنَّ الخبرَ بهِ يتمُّ المعنى، وأنَّ خبرَ كانَ وأخواتِها يأتي مفردًا وجملةً وشبه جملةٍ.

عُدْ إلى جمل أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ وتدبَّرْ أخبارَها، فإذا قلتَ: (كادتِ المعلوماتُ) و(عسى الإنسانُ)، فهل تجدُ معنًى قد يفهمُه المخاطبُ؟ لا بدّ أنك شعرْتَ بأنَّ معنى الجملة ناقصٌ ولا يفيدُ معنًى تامًّا؛ لذلك عُدَّتْ هذه الأفعالُ ناقصةً مثلَ كانَ وأخواتِها؛ لأنّ معناها لا يتمُّ إلّا بوجودِ خبرٍ لها؛ فعملتْ عملَها، مع التّنبّه إلى أنّ خبرها جملة فعليَّة.

فخبرُ (كاد) هو (تسبقُ)، وخبرُ (توشك) هو (أنْ تنطلقَ)، وكذا الأمرُ في سائرِ الأفعالِ.

والآنَ عدْ معَ زملائِك إلى النَّصِّ وعيِّنْ خبرَ كلِّ فعلٍ من أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ.

إذًا، يُشترَط في **خبرِ أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ أنْ يكونَ جملةً فعليَّةً فعلُها مضارعٌ.**

تدريب (٢)

عيِّنِ الفعلَ النّاقصَ واسمَه وخبرَه في ما يأتي:

١ – قالَ تعالى: ﴿ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ (سورةُ المائدة، الآية ٥٢)

٢ – قال رسول ﷺ: "صُبُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْع قِرَبٍ لم تُحْلَلْ أوكِيَتُهُنَّ لَعَلّي أستريحُ فأعْهَدَ إلى النّاس. قالت عائشة: فَأَجلَسْناهُ في مِخْضَبٍ لحفصةَ بنتِ عمر مِنْ نُحاسٍ فَسَكَبْنا عليهِ حتّى طَفِقَ يشيرُ إلينا أنْ قد فَعَلْتُنَّ ثمَّ خرجَ إلى المسجِدِ". (صحيح ابن حبّانَ)

٣ – أتَمَّ الطَّلَبَةُ الامتحانَ في الوقتِ المُحدَّدِ، وما كادوا يفعلونَ.

٤ – أخذَ الشّابُّ يتأمَّلُ جمالَ الطّبيعةِ.

٥ – بدأتِ السّياحةُ في الأردنِّ تَزْدَهِرُ.

اقترانُ خبرِ أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ بـ (أنْ)

إذا نظرتَ إلى الفعلِ المضارعِ في خبرِ أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ من حيثُ اقترانُه بـ (أنْ) وتجرُّدُه منها، وجدتَه على ضَرْبَيْنِ:

– لم يُسبَقْ بـ (أنْ)، كخبرِ (كاد) في (كادت تسبِقُ أفكارَ العقلِ)، وخبرِ (شرع) في: (شرعَ الإنسانُ منذُ القدمِ يُطوِّرُ قُدراتِه).

- سُبقت بـ (أنْ)، كخبرِ (أوشك) في (توشكُ أنْ تنطلقَ إلى الأفقِ)، وخبرِ (عسى) في (عسى أنْ يُحَقِّق الهدفَ الذي يَسْعى إليهِ).

ومنْ تلكَ الجملِ يمكنُنا تقسيمُ أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ بِحسَبِ اقترانِ خبرِها بـ (أنْ) على النَّحْوِ الآتي:

١ – **أفعالٌ يقترِنُ خبرُها بـ (أنْ)**، وهي: حرى، مثل:(حرى المطرُ أن ينزلَ)، فالخبرُ هو المصدرُ المؤوَّلُ من (أن ينزلَ)، وكذلك : (عسى وأوشك).

٢ – **أفعالٌ يتجرَّدُ خبرُها من (أنْ)**، وهي: (كاد) و(أفعال الشّروع)، الّتي يكونُ فيها الخبرُ جملةً فعليَّةً، فجملةُ (أخذَ يستعملُ الحجرَ) خبرُها الجملةُ الفعليَّةُ (يستعملُ الحجرَ).

أفعالُ المُقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ من حيثُ التَّصرُّفُ والتَّمامُ

تأمّلْ قولَنا: (تكادُ السَّماءُ تمطرُ) تلحظْ أنَّ الفعلَ (تكادُ) فعلٌ مضارعٌ، لذا فإنَّ الفعلَ (كادَ) من الأفعالِ الَّتي تتصرَّفُ، أي الّتي يأتي منها ماضٍ ومضارعٌ، وكذلك الفعلُ (أوشك) الَّذي مضارعُه (يوشك)، كما في: يوشكُ القمحُ أن يَصْفَرَّ، إذًا، أفعالُ المقاربة وَالرَّجاءِ والشُّروعِ أفعالٌ جامدةٌ لا تَتَصَرَّفُ، ما عدا: كادَ وأوشَكَ.

أفعالُ المقاربةِ والرَّجاء والشُّروعِ – كما مرَّ بكَ – أفعالٌ ناسخةٌ ناقصةٌ، إلّا أنَّ أفعالَ الشُّروعِ قد تأتي تامَّةً؛ لِتَتَعَرَّف ذلكَ تَأَمَّلِ الجُملَتَيْنِ الآتيتينِ:

١ – أخذَ النّاسُ ينعمونَ بالحياةِ الدّيموقراطيّة في الأردنّ.

٢ – أخَذ الطّالبُ الكتابَ.

إذا بحثْتَ عنِ الفرقِ في استعمالِ الفعلِ (أخذ) من خلالِ المعنى في الجملتينِ السّابقتينِ وَجَدْتَ أنَّ الفعلَ (أخذ) في الجملةِ الأولى دلَّ على معنى البدْءِ، في حين دلَّ في الجملةِ الثّانيةِ على معنى حيازةِ الشَّيءِ، لذلك لا يُعَدُّ ناقصًا؛ لأنّه لم يدلَّ على بدءِ وقوعِ الفعلِ . فإذا حلَّلْتَ الجملةَ الأخيرةَ إلى عناصرِها الإعرابيَّةِ وَجَدْتَ أنّها تتألَّفُ من الفعلِ التّامِّ (أخذ) وفاعلِهِ (الطّالبُ) والمفعولِ بِهِ (الكتابَ).

ونحو ذلكَ قولُنا: بدأَ الحكَمُ المباراةَ. فـ(بدأ) فعلٌ ماضٍ، و(الحكَمُ) فاعلٌ مرفوعٌ، و(المباراةَ) مفعولٌ به. **إذًا، تأتي أفعالُ الشُّروعِ تامَّةً ما لم تدلَّ على معنى الشّروعِ والبدءِ في وقوعِ الخبرِ.**

تدريب (٣)

ميِّزِ الفعلَ النّاقصَ مِنَ الفعلِ التّامِّ في ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾

(سورةُ النّور، الآية ٤٣)

٢ – أيُّها الطَّلبةُ، أأنتم أنشأتم مشروعَ (القراءةُ للجميعِ) في حيِّكم؟

٣ – فأخذتُ أسألُ والرُّسومُ تُجيبُني   وبالاعتبارِ إجابةٌ وسؤالُ

٤ – بدأتِ المرأةُ الأردنيَّةُ بالانخراطِ في العملِ الميدانيِّ منذُ زمنٍ .

تدريب (٤)

اضبطْ آخرَ ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

١ – كادتِ الرِّياح القويَّة تقلب السَّفينةَ.

٢ – عسى المشروع أنْ يُنْجَز في حينِه.

٣ – طفِقَتِ الطِّفلة تتحدَّث بطلاقةٍ.

٤ – حرى نتائج المسابقةِ أَنْ تُعْلَنَ قبلَ نهايةِ العامِ.

تدريب (٥)

مثِّلْ بجملةٍ مفيدَةٍ منْ إنشائِكَ لكلٍّ ممّا يأتي :

١ – فعلٌ جامدٌ من أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ.

٢ – فعلٌ من أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ يقترنُ خبرُه بـ (أنْ).

تدريب (٦)

أدخِلْ فعلًا مناسبًا من أفعالِ المقاربةِ أو الرَّجاءِ أو الشُّروعِ على الجملِ الآتيةِ معَ الضَّبطِ :

١ – .... العالَم يعطي المرأةَ حقوقَها كاملةً.

٢ – لم .... جمانةُ تُتِمُّ بَحْثَها.

٣ – .... تغريدتي أنْ تنال على صفحةِ التّواصُلِ الاجتماعيِّ إعجابَ عددٍ غفيرٍ.

تدريب (٧)

أوَّلًا: نموذجٌ في الإعرابِ:

شرعَ الفلاّحُ يحرُثُ الأرضَ.

شرعَ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتحِ الظّاهر على آخِرِه.

الفلاّحُ : اسمُ (شرع) مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضمّةُ الظّاهرةُ على آخِرِه.

يحرثُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضّمّةُ الظّاهرةُ على آخِرِه. والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه (هو) يعودُ على الفلاّحِ.

الأرضَ : مفعولٌ بِه منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ على آخِرِه.

والجملةُ الفعليَّةُ (يحرثُ الأرضَ) في محلِّ نصبِ خبرِ (شرعَ) .

ثانيًا: أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ إعرابًا تامًّا:

١ – قالَ تعالى: ﴿ فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴾ (سورةُ الأعراف، الآية ٢٢)

٢– قال رسول ﷺ :"الحَلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بَيِّنٌ وبينَهما أمور مُشْتَبِهَةٌ، فمَنْ ترك ما شُبِّه عليه مِن الإثم كان لما استبانَ أَتْرَكَ، ومَنِ اجْتَرأَ على ما يشُكُّ فيه مِنَ الإثمِ أَوْشَكَ أنْ يواقِعَ ما استبانَ، والمعاصي حِمى الله، مَنْ يرتع حولَ الحمى يوشِك أَنْ يُواقِعَه" (صحيح البخاريّ)

٣ – لا يكادُ الجارُ ينسى فضْلَ جارِه.

٤ – عسى العِلمُ أن يبدِّدَ ظلامَ الجهلِ .

٥ – جعلَ الشّبابُ والشّابّاتُ ينخرطونَ في سوقِ العملِ.

تدريب (٨)

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثمَّ أجبْ عمّا يليهِ:

طَفقَ مرادٌ يؤسِّسُ صَفحةً على مواقعِ التّواصُلِ الاجتماعيِّ؛ لِيتواصلَ بها معَ غيرِهِ ، وينشرَ خواطرَ أدبيّةً ومقتطفاتٍ ممّا توصَّلَ إليه العِلمُ الحديثُ، عسى مُتابِعوهُ أنْ يفيدوا منها في حياتِهم.

أخذَ مُرادٌ يتابعُ صفحتَه في أوقاتِ فراغِهِ، وكَثُرَ متُابِعوُه يومًا بعدَ الآخر، فما يكادُ ينشرُ تغريدةً حتى يتلقّى إعجاباتٍ وتعليقاتٍ كثيرةً. يتأمَّلُها ويحاورُ أصحابَها حوارًا هادِفًا بنّاءً.

١ – ماذا ينشرُ مرادٌ على صفحتِه؟

٢ – متى يتابعُ مرادٌ صفحَتَهُ؟

٣ – كيفَ يتعامَلُ مُرادٌ معَ تعليقاتِ مُتابِعي صفحتِهِ؟

٤ – استخرجْ مثالًا على كلٍّ ممّا يأتي:

– أفعالِ المقاربةِ. – أفعالِ الشُّروعِ. – أفعالِ الرَّجاءِ.

٥ – أعربْ ما تحتَه خطٌّ إعرابًا تامًّا.

تدريب (٩)

صَمِّمْ حاسوبِيًّا خريطةَ مفاهيمَ لأفعالِ المقارَبةِ، ثمَّ اعْرِضْها على زملائكَ.

تدريب (١٠)

تبادَلِ الأدوارَ معَ زملائكَ: فيتحدَّث واحدٌ منكم بلسانِ أفعالِ المقاربةِ، وآخر بلسانِ أفعالِ الرَّجاءِ، وثالثٌ بلسانِ أفعالِ الشُّروعِ، مُتناوِلينَ ما يأتي:

١ – مفهومها.

٢ – عملها ودلالاتها.

٣ – خبرها مِنْ حيثُ اقترانُهُ بـ (أنْ) أو عدَمُه.

٤ – تصَرُّفها وتمامها .

الوحدة الثّانية

الحالُ

اقرأ النَّصَّ الآتيَ:

ما التّواضُعُ إلّا الأدبُ؛ فالرَّجلُ الَّذي يلقاكَ مُتبسِّمًا مُتَهَلِّلا، ويُقبِلُ عليكَ بوجهِه مُصْغِيًا إذا حدَّثْتَهُ، ويزورك مُهنِّئًا ومُعَزِّيًا، ليسَ صغيرَ النَّفسِ كما يظنُّ بعضُ النّاسِ، بل هو عظيمُها؛ لأنَّه وَجدَ التَّواضعَ أَلْيَقَ بعظَمَة نفسِه فتواضَعَ، والأدبَ أرفعَ لشأنِه فتأدَّبَ.

(المنفلوطي، بتصرُّفٍ يسيرٍ)

لعلّكَ تذكرُ أنَّ اسمَ الاستفهامِ الَّذي نستفهِمُ به عن الحالِ هو (كيفَ)، فإنْ أردنا أنْ نستدلَّ على الحالِ في الجملِ الّتي تحتَها خطٌّ في النَّصِّ السّابق فإنَّنا نقولُ مُسْتفهِمينَ عنِ الحالِ في الجملةِ الأولى، مثلًا: كيف يلقاكَ الرَّجلُ؟ والجوابُ عنه (متبسِّمًا، مُتَهَلِّلًا)؛ إذْ بيَّنتْ (متبسِّمًا) حالَ الرَّجلِ وهيئتَه حينَ اللِّقاء. ومثلُها الحالانِ (مُصْغِيًا ومُهنِّئًا) اللَّتانِ بيَّنَتا حالَ (الرَّجل) وهيئتَهُ. **ويُسمّى الاسمُ الّذي بيَّنَتِ الحالُ هيئتَه (صاحبَ الحالِ).**

أعِدِ النّظرَ في الكلماتِ التي بيّنتْ حالَ الرَّجلِ وهيئتَه حينَ اللِّقاء (متبسِّمًا، مُتَهَلِّلًا، مُصْغِيًا ومُهنِّئًا) تجدْها أسماءً.

أجاءتْ تلكَ الأسماءُ نكرةً أمْ معرفةً؟

إنّها نكرةٌ منصوبةٌ.

عُدْ إلى الأمثلةِ الَّتي وردتْ في النَّصِّ تجدْ **صاحبَ الحالِ فيها معرفةً** (الرَّجلُ) وهذا هوَ الأصلُ.

إلاَّ أنَّ صاحبَ الحالِ قدْ يأتي نكرةً بمسوّغاتٍ، ولكي تتعرَّفَها اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ:

- نَجَّيْتَ يا ربِّ نوحًا واستجبتَ لهُ   في فُلُكٍ ماخرٍ في الْيَمِّ مَشْحونا
- استَضَفْنا صاحِبَ صيدليّةٍ مُحاضِرًا.

– هل جاءَكَ أحدٌ زائرًا؟
– ما في المكتَبةِ كتابٌ مُمزَّقًا.
– قرأَ مستمتِعًا طالبٌ القصّةَ.

الحالُ في الجملةِ الأولى (مشحونًا) بيّنتْ هيئةَ صاحبِها (فُلُك) الّذي جاءَ نكرةً، ولو نظرتَ في كلمةِ (ماخر) لوجدتَها صفةً لصاحبِ الحالِ (فُلُك) أيْ أنَّ النكرةَ هنا موصوفةٌ؛ وهذا ما سوَّغَ أنْ يأتيَ صاحبُ الحالِ نكرةً.

وفي الجملةِ الثّانيةِ تلحظ أنَّ الحالَ (مُحاضِرًا) وأنَّ صاحبَها (صاحب) أيضًا نكرةٌ، فهلْ جاءَ موصوفًا هنا؟ لا، إنّه مضافٌ إلى نكرةٍ (صيدليّة) فكَوْنُ صاحبِ الحالِ مُضافًا إلى نكرةٍ سوَّغَ مجيئَه نكرةً.

إذًا، **مُسَوِّغُ مجيءِ صاحبِ الحالِ نَكرةً** في الجملتينِ– **هو أنَّهُ** في الجملةِ الأولى **خُصِّص بالوصْفِ** وفي الثّانيةِ **خُصِّصَ بالإضافةِ إلى نكرةٍ**.

انظرْ في الجملتينِ الثّالثةِ والرّابعةِ تجِدْ أنَّ **صاحبَ الحالِ** (أحد، وكتاب) **جاءَ نكرةً** أيضًا ؛ **لأنَّ النّكرةَ** في الجملتينِ **دلَّتْ على عمومٍ؛ تقدَّمَها حرفُ استفهامٍ**، مثل (هل) في الجملةِ الثّالثةِ، **أو النَّفيُ**، مثل (ما) كما في الجملةِ الرّابعةِ.

وإذا بحثتَ في الجملةِ الأخيرةِ عن الحالِ وجَدْتَها (مستمتعًا) أمّا صاحبها فَهُوَ (طالب)، وتلحظُ أنّ الحالَ قدْ تقدّمتْ على صاحبِها، وإنْ بَحَثْتَ عنْ **مسوِّغِ مجيءِ صاحبِ الحالِ نكرةً في** مثلِ هذه الجملةِ وَجَدْتَ أنّهُ **تَقَدُّمُ الحالِ على صاحبِها النَّكِرةِ**.

تدريب (١)

أكملِ الفراغَ في الجملِ الآتيةِ بحالٍ مناسِبةٍ:

١ – جاءَ الصَّديقُ ....

٢ – خرَجَ المريضُ منَ المستشفى ....

٣ – سَمعتُ الشَّاعِرَةَ ....

٤ – نظرتُ إلى السّماءِ ....

تدريب (٢)

بَيِّنْ مُسوِّغَ مَجيءِ صاحبِ الحالِ نكرةً في ما يأتي:

١ – حدَّثني مُفْتَخِرًا بتفوُّقِهِ عالِمٌ.

٢ – لِميَّةَ موحِشًا طَلَلُ　　　يَلوحُ كأنَّه خِلَلُ

٣ – أشفَقْتُ على قِطَّةٍ صغيرةٍ جائِعَةً.

٤ – جاءَنا رجلُ أعمالٍ مُستثمِرًا.

أنواع الحال

لو طُلِبَ إليكَ أنْ تُجيبَ عَنِ السُّؤالِ: كيفَ استقبَلْتَ العامَ الدِّراسِيَّ؟ فقدْ تجيبُ بقولِكَ: (استَقبَلْتُهُ مُبْتَسِمًا)، ويجيبُ زميلُكَ: (استَقْبَلْتُهُ وأنا مُبْتَسِمٌ)، ويجيبُ ثالثٌ: (استَقْبَلْتُه بابتسامَةٍ)، ويجيبُ آخرُ: (استقبَلْتُه أبتَسِمُ له).

لعلَّكَ تدركُ أنَّ الحالَ جاءتْ في كلِّ إجابةٍ ممّا سبقَ على أنواعٍ مُتعدِّدَةٍ، فالحالُ (مُبْتَسِمًا) **مفردةٌ**، والحالُ (وأنا مُبْتَسِمٌ) **جملةٌ اسميَّةٌ** تتكوَّنُ منْ مبتدأ (أنا) وخبرِه (مُبْتَسِمٌ)، وأنَّها في (أَبتَسِمُ له) **جملةٌ فعليَّةٌ** مبدوءةٌ بفعلٍ مضارعٍ، وفي (بابتسامَةٍ) **شبهُ جملةٍ (جارّ ومجرور)**. أو **شبهُ جملةٍ ظَرفيَّة**، كما في قولِنا: شاهدْتُ الهلالَ بينَ السَّحابِ.

ترتبطُ جملةُ الحالِ بَضَميرٍ أو بواوٍ تُسمّى (واو الحال) أو بِكلَيْهِما، وتجبُ الواو في مَوْضِعَيْنِ:

١ – إذا كانتِ الحالُ جملةً اسميَّةً، نحوَ: عادَ منتخبُنا والرّؤوسُ مرفوعةٌ. فالحالُ هنا (الرؤوسُ مرفوعةٌ) جملةٌ اسميَّةٌ سُبِقَتْ بواو الحالِ. وكذلك نحو: قصدْتُكَ وأنا واثقٌ بمروءتِك. فالحالُ هنا (.........) جملةٌ اسميَّةٌ.

٢ – إذا كانتْ جملةُ الحالِ فعليَّةً تبدأُ بفعلٍ مضارعٍ مُثبَتٍ مَسبوقٍ بـ (قدْ)، كقولِ المدرِّبِ لفريقِهِ: لِمَ لا نُكَثِّفُ التَّدريباتِ وقد تَعلمونَ أنَّ التَّصفياتِ قريبةٌ؟ أو **كانت جملةُ الحالِ فعليَّةً تبدأُ بفعلٍ ماضٍ مُثْبَتٍ**، كقولِنا: دخلْتُ المدينةَ **وقدْ طلعَ الفجرُ**. في حين لا يُشْتَرَطُ وجود (قدْ) في جملةِ الحالِ المنفيَّةِ، نحوَ: عادَ أخي من سَفَرِهِ **وما طلعتِ الشَّمسُ**.

تدريب (٣)

عيّنِ الحالَ وبيّنْ نوعَها في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾

(سورةُ البقرة، الآية ٢٤٣)

٢ – لنَ يُضامَ الأردنُّ وأهلُه مُتَّحِدونَ .

٣ – دخلَ الرَّجلُ البستانَ فَرِحًا بأشجارِهِ المُثمرةِ.

٤ – أستقبلُ الضُّيوفَ بِسُرورٍ.

٥ – استمتعتُ بجَمالِ الثَّلجِ فوقَ الجبالِ.

تدريب (٤)

حوِّلِ الحالَ المفردةَ في الجملةِ الآتيةِ: (يقودُ السّائقُ مركبتَهُ حَذِرًا مَخاطِرَ الطّريقِ) إلى :

١ – جملة اسميَّة.

٢ – جملة فعليَّة.

٣ – شبه جملة (جارّ ومجرور).

الحالُ المُفْردةُ: مُشْتقَّة وجامِدَة

الأصلُ في الحالِ المفردةِ أنْ تأتيَ مشتقَّةً: (اسم فاعلٍ، أو اسم مفعولٍ، أو صفة مشبَّهة، أو صيغة مُبالغةٍ)، لكنَّها تأتي جامدةً إذا أمْكَن تأويلُها بمُشْتَقٍّ، ولِتَعرُّفِ حالاتِ مجيئِها جامِدةً مؤوَّلةً بمشتقٍّ تأمَّلِ الأمثلةَ الآتيةَ:

– وَضُحَ الحقُّ شمسًا.

– سلَّمتُ الأمانةَ لصاحبِها يَدًا بيدٍ.

- قَرَأْتُ الكتابَ بابًا بابًا.
- اشْتَريْتُ القُماشَ المِتْرَ بدينارٍ.

في الجملةِ الأولى جاءتِ الحالُ المفردةُ جامدةً، وهي كلمةُ (شمسًا)، ويمكنُ أنْ تؤوِّلَها بكلمةٍ أخرى مشتقَّةً، مثل: (جَليًّا، أو ساطِعًا ...)، وهي صفةٌ مشبَّهةٌ، أيْ: يشبهُ الشَّمسَ في سطوعِها، حيثُ **دلّتِ الحالُ على تشبيهٍ**، وهذا من مسوِّغاتِ مجيئِها جامدةً.

وفي الجملةِ الثّانيةِ جاءتِ الحالُ المفردةُ جامدةً، وهي(يدًا بيدٍ)، ويمكن أن تؤوِّلَها بكلمةِ (متقابِضَين)، فتقولُ: بايعتُه متقابِضَين، **فدلّتِ الحالُ على المشاركةِ أو المفاعلةِ.**

وفي الجملةِ الثّالثةِ تستطيعُ أنْ تؤوِّلَ (بابًا بابًا) بـ (مفصَّلًا)، فتقولُ: قرأتُ الكتابَ مفصَّلًا، **فَدَلَّتِ الحالُ على تفصيلٍ وترتيبٍ.**

وفي الجملةِ الأخيرةِ جاءتِ الحالُ المفردةُ جامدةً، أي المترُ بدينارٍ، وما سوَّ غَ مجيئَها جامدةً أنَّه يمكنُ تأويلُها بمشتقٍّ: (مُسعَّرًا)، أي: اشتريتُ القماشَ مسعَّرًا بدينارٍ، **فدلَّتِ الحالُ على تَسْعيرٍ.**

تدريب (٥)

بيِّنْ سببَ مجيءِ الحالِ جامدةً في ما يأتي:

١ - تفقَّدَ القائدُ الفِرقَةَ العسكريَّةَ جنديًّا جنديًّا.

٢ - كلَّمتُ الوزيرَ وجهًا لوجهٍ.

٣ - حفظتُ القصيدةَ بيتًا بيتًا.

٤ - باعَ التّاجِرُ الزَّيتَ لترًا بخمسةِ دنانيرَ.

٥ - كَرَّ زيدٌ في الملعبِ أسَدًا.

تعدُّدُ الحالِ وتعدُّدُ صاحبِها

عُدْ إلى النَّصِّ، واقرأْ قولَ الكاتبِ:

"فالرَّجلُ الَّذي يلقاكَ مُتبسِّمًا مُتَهَلِّلًا" تجدْ أنَّ الحالَ قد تعدَّدتْ في هذهِ الجملةِ: (مُتبسِّمًا، ومُتَهَلِّلًا) وهذا التَّعدُّدُ لا يُحدِثُ لَبْسًا (غموضًا) في معرفةِ صاحبِ الحالِ؛ لأنَّ صاحبَ الحالِ واحدٌ (الرَّجُل).

ولكنْ، هلْ تتعدَّدُ الحالُ ويتعدَّدُ أصحابُها؟

نعم، تأمَّلِ الجملةَ الآتيةَ:

قرأْتُ القصَّةَ مفصَّلَةً مُسْتمتِعًا.

في هذهِ الجملةِ **تعدَّدتِ الأحوالُ** (مفصلةً، ومستمتعًا)، **وتعدَّد أصحابُها** (القصَّة، وضمير المتكلِّم المتَّصل (التّاء))، فجاءتِ الحالُ (مستمتعًا) تبيّنُ هيئةَ صاحبِها ضميرِ المتكلِّمِ في (قرأتُ)، والحالُ (مفصَّلةً) تبيّنُ هيئةَ صاحبِها (القصَّة).

وقد **أُمِنَ اللَّبْسُ بدلالةِ السِّياقِ؛ فأَمكَنَ نسبة كلِّ حالٍ إلى صاحبِها**، فسِياقُ الجملةِ يُظْهِرُ أنَّ الحالَ (مفصَّلة) مؤنَّثةٌ وصاحبَها (القصَّة) مؤنَّثٌ، والحالَ الثّانيةَ (مستمتعًا) جاءتْ مذكَّرةً وصاحبَها (ضمير المتكلّم) جاءَ مذكَّرًا أيضًا.

فالحالُ – إذًا – قدْ تَتعدّدُ وصاحبُها واحدٌ. كما أنَّها قدْ تتعدّدُ ويَتَعدّدُ صاحبُها شريطةَ أنْ يُؤْمَنَ اللَّبْسُ.

أمّا إذا لمْ يكنْ بالإمكانِ تحديدُ صاحبِ الحالِ من السِّياقِ، كقولِنا: سلَّم عمادٌ على مرادٍ واقِفًا مُبتَسِمًا. **ففي مثلِ هذا الموطنِ تكونُ الحالُ الَّتي تَرِدُ أوَّلًا لصاحبِها الَّذي يَرِدُ ثانيًا، والحالُ التي تقعُ ثانيةً يكونُ صاحبُها الَّذي يَرِدُ أوَّلًا**؛ لذا فالحالُ (واقفًا) صاحبُها (مراد) والحالُ (مبتسِمًا) صاحبُها (عماد). وكأنَّنا قلنا: سلَّمَ عمادٌ مبتسِمًا على مرادٍ واقفًا.

تدريب (٦)

رُدَّ كلَّ حالٍ إلى صاحِبها في كلٍّ ممّا يأتي، موضِّحًا إجابَتَكَ:

١ – صافحَتْ رائدةُ وفاءَ فَرِحَةً مُشتاقةً .

٢ – قدَّمتْ مديرةُ المشروعِ إسراءُ إلى إيادٍ شهادَة تقديرٍ مُفْتَخِرَةً مُبْتَهِجًا.

تدريب (٧)

عَيِّنِ الحالَ وصاحبَها مُبيِّنًا نوعَها في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (سورةُ البقرة، الآية ٤٢)

٢ – قال رسول الله ﷺ: "أقربُ ما يكونُ العبد من ربّه وهو ساجد، فأكْثِروا الدّعاء".

(صحيح مسلم)

٣ – يخرجُ النّاسُ إلى أماكنِ عَمَلِهم في ثيابٍ نظيفةٍ.

٤ – لا يقيمُ أحدٌ في الأردنِّ إلّا ولهُ حقوقٌ وعليهِ واجباتٌ.

٥ – استقبل فَرِحًا طفلٌ يومَهُ الدِّراسيَّ الأوَّلَ.

٦ – شارَكْتُ صديقي فَرْحَتَهُ وهو مُحْتَضِنٌ شهادةَ تَخَرُّجِهِ في الجامعةِ.

٧ – إنَّما السَّعيدُ مَنْ يعيشُ مُتفائلًا مَرِحًا.

٨ – فَلْتَبْقَ مُسْتَبْشِرًا بالمستقبلِ أَقْبَلَ عليكَ الزّمانُ أو أَدْبَرَ.

٩ – عِشْ عزيزًا.

١٠ – جاءَ المذنبُ يعتذرُ عن ذنبِه.

تدريب (٨)

أوّلًا: ميِّزِ الحالَ المشتقَّةَ من الجامدةِ في الجملِ الآتيةِ:

١ – قال تعالى: ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴾ (سورةُ إبراهيم، الآية ٣٣)

٢ – نظرتُ إلى البحرِ متأمِّلًا مَدَّهُ وجزره، فقلتُ: ما أَرْوَعَكَ أيُّها البَحْرُ!

٣ – عَدا الشّابُّ في السِّباقِ غزالًا.

٤ – زارَ السّيّاحُ البترا مستمتِعين بمناظرِها الجميلةِ.

٥ – بدَتِ الفتاةُ في يومِ زفافِها قَمَرًا.

ثانيًا: نموذجٌ في الإعراب:

– لا تشربوا الماءَ وأنتم مُتْعَبونَ.

وأَنْتُمْ: الواو: واو الحالِ. أنتم: ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعِ مبتدأ.

مُتعبونَ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الواو؛ لأنّه جمعُ مذكّرٍ سالمٌ. والجملةُ الاسميّةُ في محلِّ نصبِ حالٍ.

ثالثًا : أعرب ما تحته خطٌّ:

١ – قال تعالى: ﴿ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴾ (سورَةُ الإسراء، الآية ٢٢)

٢– قال رسول الله ﷺ:"لا تحقرَنَّ مِنَ المعروفِ شيئًا ولو أنْ تلقى أخاك بوجه طَلِقٍ". (صحيح مسلم)

٣– يا صاحِ هل حُمَّ عيش باقيًا   فترى لنفسِك العُذْرَ في إبعادها الأملا

تدريب (٩)

اقرأ النّصَّ الآتيَ، ثمّ أجِبْ عمّا يليه:

يرتادُ النّاسُ المُتنزَّهاتِ والحدائقَ العامّةَ باحثين عنِ الأجْواءِ الهادئِةِ، فالصِّغارُ يتراقصونَ فيها وهم فرِحونَ، وقد طربَتْ أسماعهم لأنغامِ الطّيورِ وهي تغرِّدُ فوق الأشجارِ. ونرى الشّبابَ يتأمّلون مرابعَ الحياةِ مُتطلِّعينَ إلى مُستقبلٍ مشرقٍ، والفتياتِ يتجاذَبْنَ أطرافَ الحديثِ بِعذوبةٍ، وهنّ يرسُمْنَ طموحاتِهنَّ بتفاؤلٍ وأملٍ.

١– استخرِجْ من النّصِّ:

أ – حالًا جملة فعليّة.

ب – حالًا مُتعدِّدة وصاحبها واحدٌ.

جـ – حالًا شِبْهَ جملةٍ ظرفيّةٍ.

د – حالًا مفردةً.

٢ – أعْرِبْ ما تحتَه خطٌّ إعرابًا تامًّا.

تدريب (١٠)

تَبادَلِ الأدوارَ مع زملائِكَ: يعطي الأوّلُ جملةً تخلو من الحالِ، ويُتمِّمُها الثّاني بحالٍ مناسبةٍ، أمّا الثّالِثُ فيبيِّنُ صاحبَ تلكَ الحالِ، في حين يذكُرُ الأخيرُ (الرّابعُ) نوعَ الحالِ.

الوحدة الثّالثة

أُسْلوبُ الشَّرْطِ

كثيرًا ما نسمعُ في حياتِنا اليَوميَّةِ: الاجتهادُ شَرْطٌ لِنجاحِك وتفوُّقِك. وفي لغتِنا العربيَّةِ أسلوبٌ لُغويٌّ يعبِّر عن مثلِ ذلك يُسمّى أسلوبَ الشَّرطِ، وهو ما ستعرفُه بعدَ قراءةٍ مُتأمِّلةٍ للنّصِّ الآتي:

إذا فَتَّشْتَ عن أهمِّيَّةِ القراءةِ وَجَدْتَها تُنمّي الفكرَ وتطلعُكَ على حضاراتِ الأممِ، في ماضيها وواقعِها ومُستقبلِها. فهي السَّبيلُ الأمثلُ لِكَسْبِ معارِفِنا، وصَقْلِ مهاراتِنا، وتكوينِ شخصيَّةٍ ناميةٍ مبتكِرةٍ. داوِمْ على قراءةِ النّافعِ المفيدِ. وإنْ تُواصِلْ قراءةَ القرآنِ الكريمِ والشِّعرِ العربيِّ الرَّصينِ يستقِمْ لِسانُك، ومتى تتأمَّلْ أسلوبَهُ تدرِكْ بَلاغةَ لغتِنا العربيّةِ.

مفهومُ أسلوبِ الشَّرطِ

إذا دقَّقْتَ النَّظرَ في الجملتينِ المذكورتيْنِ في النَّصِّ:

- إنْ تواصِلْ قراءةَ القرآنِ الكريمِ والشِّعرِ العربيِّ الرَّصينِ يستقِمْ لِسانُك.
- متى تتأمَّلْ أسلوبَهُ تدرِكْ بلاغَةَ لغتِنا العربيّةِ.

تلحظ أنَّهما ابتدَأَتا بأداتينِ منْ أدواتِ الشَّرطِ: إنْ ومتى. وإذا أنعمتَ النَّظرَ في الجملتينِ وَجدْتَ كلًّا منهما مركَّبةً؛ تشتملُ على جملتينِ متلازمتينِ، ففي الجملةِ الأولى جُمْلَتانِ: جملةُ (تواصِلْ قراءةَ القرآنِ الكريمِ والشِّعرِ) وجملةُ (يَستقِمْ لِسانُك). وفي الثّانيةِ: جملةُ (تتأمَّلْ أسلوبَهُ)، وجملةُ (تدرِكْ بلاغَةَ لُغَتِنا العربيَّةِ).

لعلَّك أدركْتَ أنَّ الجملتينِ المُتلازِمَتيْنِ ترتَبِطُ إحداها بالأخرى، فلا يتمُّ معنى الأولى إلّا بالثّانيةِ؛ فلو قُلْتَ: (إنْ تواصِلْ قراءةَ القرآنِ الكريمِ والشِّعرِ) وتوقفْتَ ما تمَّ المعنى ولا فُهِمَ المُرادُ، ولكنَّكَ إذا أكملتَ، فقلْتَ: (يستقمْ لسانُك) تَمَّ المعنى وفُهِمَ المُرادُ، ومعنى ذلك – بَحسبِ النَّصِّ – أنَّ مواصلةَ قراءةِ القرآنِ الكريمِ والشِّعرِ العربيّ يترتَّبُ عليها استقامةُ اللّسانِ، وتأمُّلَ أسلوبه

شَرطٌ لإدراكِ بلاغةِ لغتنا العربيّةِ. **وتُسمّى الأدواتُ الّتي تُحقّقُ ذلك الرّبطَ أدواتِ الشَّرطِ، وتُسمّى الجملةُ الأولى جملةَ الشّرطِ، وتُسمّى الجملةُ الأخرى جوابَ الشّرطِ.**

إذًا، أسلوبُ الشَّرطِ هو جملةٌ مركَّبةٌ من جملتينِ متلازمتَيْنِ مسبوقتَيْنِ بأداةِ شرطٍ، لا يتمُّ معنى أولاهُما إلا بالثّانيةِ.

تدريب (١)

ميِّزْ أسلوبَ الشَّرطِ في ما يأتي:

١ – إنْ تجْتهِدْ تَفُزْ.

٢ – أيُّها الموظَّفُ، أخلِصْ في عملِكَ؛ لِيحْتَرِمَكَ الآخَرونَ.

٣ – ما أهمَلَ زيدٌ واجباتِهِ.

٤ – مَنْ يزرعْ يحصدْ.

٥ – إنْ تحترمْ رأيَ غيرِكَ يَحترمِ الآخَرُ رأيَكَ.

أدواتُ الشَّرْطِ ودَلالَتُها

تُقْسَمُ أدواتُ الشّرطِ قسمينِ: أدواتِ الشّرط الجازمةِ، وأدواتِ الشّرط غير الجازمةِ.

أوّلًا: أدواتُ الشَّرطِ الجازمةُ

إذا أنعمتَ النَّظرَ في الجملتينِ المذكورتينِ في النَّصِّ:

– إنْ تواصِلْ قراءَةَ الشِّعرِ العربيِّ الرَّصينِ يستقِمْ لِسانُك.

– متى تتأمَّلْ أسلوبَهُ تدرِكْ بَلاغَةَ لغتِنا العربيّةِ.

تلحظُ أنَّ كلَّ جملةٍ منهما بدأتْ بأداةِ شرطٍ (إنْ، متى).

– أهما اسمان أمْ حرفان؟

– لعلّك تقولُ: (إنْ) حرفُ شرطٍ، و(متى) اسمُ شرطٍ يدلّ على الزّمانِ.

– وإذا دقَّقتَ النّظرَ في فعلِ الشّرطِ المذكورِ في الجملتينِ السّابقتين: (تواصِلْ، تتأمَّلْ)، وجوابِ الشَّرطِ (يستقمْ، تدركْ)؛ لحظْتَ أنَّ فعلَ الشَّرطِ وجوابَه: جاءا فعلينِ مضارعينِ.

– فما الحالةُ الإعرابيّةُ الَّتي جاءَ عليها فعلُ الشَّرطِ وجوابُه في الجملتينِ ؟

- إنَّها الجزمُ.

إذًا، أداةُ الشَّرطِ الجازمةُ تجزمُ فعلَ الشَّرطِ وجوابَه إذا كانا مُضارِعينِ، فجاءَ فِعلا الشّرط وجوابهما في الجُمْلتَيْنِ السّابقتينِ مجزومَيْنِ وعلامَة جزمِهما السّكونُ، وفي قولِنا: إنْ تسمُ بأخلاقِكَ يَعْلُ مقامُكَ بينَ النّاسِ. جاءا مجزومَين وعلامة جزمِهِما حذفُ حرف العلَّةِ من آخرِهما. وعلامة جزمِهما في قولِنا: إنْ تُجالِسوا العلماءَ تَفيدوا منهم، هي حذفُ النّونِ من آخرِهما؛ لأنّهما من الأفعالِ الخمسةِ. أمّا إذا كانا ماضيينِ فهما مبنيّان في محلِّ جزمٍ. كقولِنا: إنْ درسْتَ نجحْتَ.

ومِن أسماءِ الشّرطِ الجازمةِ الأخرى: (**مَنْ، ما، مَهما، أينَما، أيّانَ، حيثُما، كيفَما، أيّ**) ولكلِّ اسمٍ من هذه الأسماءِ دلالةٌ ومعنًى يؤدِّيه، ولمعرفةِ ذلك اقرأ ما يأتي:

١ - قال تعالى: ﴿ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴾ (سورَةُ النِّساء، الآية ١٢٣)

٢ - ما تَتَعَلَّمْهُ في المدرسةِ طَبِّقْهُ في حياتِكَ.

٣ - أغَـرَّكِ مِنِّـي أنَّ حُبَّـكِ قَاتِلي   وأنَّـكِ مَهْمَا تَأْمُري القَلْبَ يَفْعَلِ

٤ - أينَما تسافرْ تجدْ للأردنّ احترامًا ومكانةً مرموقةً.

٥ - حيثُما تقرأْ أقرَأْ.

٦ - أيّانَ تَذْهَبْ أذْهَبْ.

٧ - كيفَما تَكُنْ يَكنْ قرينُك.

٨ - أيُّ إنسانٍ يجتهدْ يتقدَّمْ.

حينَ تنظرُ في الأمثلةِ السّابقةِ تجدُها ابتدأتْ باسمِ شرطٍ جازمٍ، ففي الآيةِ الكريمة: (مَن) اسمُ شرطٍ **يَدُلُّ على العاقلِ**؛ وفي المثالينِ الثّاني والثّالثِ: **(ما)** و**(مهما)** اسما شرطٍ **يدلّانِ على غيرِ العاقلِ**، وفي المثالينِ الرّابعِ والخامسِ **(أينما وحيثُما)** اسما شرط يدلّانِ **على المكانِ**. وفي المثال السّادسِ يدلُّ اسمُ الشرطِ **(أيّانَ) على الزمانِ**. وفي المثالِ السّابعِ (كَيْفَما) اسمُ شرطٍ يَدُلُّ **على الحالِ**. وأمّا اسم الشّرط (أيُّ) في المثالِ الأخيرِ **فتُحَدَّدُ دلالتُه بِحَسَبِ المضافِ إليه بعدَه:** فيدلُّ على العاقلِ في المثالِ الأخيرِ: (أيُّ إنسانٍ يجتهدْ يتقدَّمْ) لأنّه أُضيفَ إلى عاقلٍ (الإنسان)، ويدلُّ على غيرِ العاقلِ، في مثلِ قولِنا: أيَّ كتابٍ مفيدٍ تقرأْ تزدَدْ عِلمًا؛ لأنّ المضافَ إليه غير عاقلٍ (كتاب). ويدلُّ على الزّمانِ؛ في مثلِ قولِنا: أيَّ ساعةٍ تحضرْ أحضرْ. لأنَّ المضافَ إليه (ساعة) دلَّ على زمان، ويدُلُّ على المكانِ؛ كما في قولِنا: أيَّ مكتبةٍ تزُرْ تُنِرْ فكرَك؛ لأنَّ المضاف إليه (مكتبة) دَلَّ على مكانٍ.

تدريب (٢)

بيّنْ دلالةَ أداةِ الشّرطِ الجازمةِ في ما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ﴾ (سورةُ الأعراف، الآية ١٣٢)

٢ – مَنْ يُدلِ بصوتِه في الانتخاباتِ النِّيابيّة بأمانَةٍ يُؤدِّ واجبًا وطنيًّا .

٣ – أيُّ مالٍ يَدَّخره المرءُ في صِغَرِهِ ينفعهُ في كِبَرِهِ.

٤ – قال الشّاعر في وَصْفِ ممدوحِه بالكرم:

متى تأتِه تَعْشو إلى ضَوْءِ نارِهِ   تَجِدْ خيْرَ نارٍ عندها خيرُ موقد

٥ – أينما يَسْعَ المرءُ يَجِدْ رزقًا.

٦ – حيثما تَجتَهِدْ يُقدِّرِ اللهُ لك نجاحًا.

ثانيًا : أدواتُ الشَّرطِ غيرُ الجازمةِ

إذا دقَّقْتَ النَّظرَ في الجملةِ: (إذا فَتَّشْتَ عن أهمِّيّةِ القراءةِ وجدْتَها تُنَمّي الفكرَ)، المذكورةِ في النَّصِّ السَّابقِ وجَدْتَ أنَّها ابتدأتْ بأداةِ شرطٍ (إذا)، وكما تعرفُ فإنّ أدواتِ الشّرطِ – جازمةً كانتْ أو غير جازمة – منها ما هو اسمٌ ومنها ما هو حرفٌ، ولعلَّك تتساءلُ عن (إذا) أهي اسمٌ أم حرفٌ؟

إنَّها **اسمُ شرطٍ غيرُ جازمٍ، وهي ظرفٌ لما يُستقبلُ من الزّمانِ. وثَمَّةَ اسمُ شرطٍ آخرُ غيرُ جازمٍ، هو (كلّما) ويفيدُ التّكرارَ في المعنى دون اللّفظِ، ويكونُ منصوبًا على الظّرفيّةِ، ولا يليهِ إلّا فعلٌ ماضٍ.** كما في قولِنا: كلَّما سادَ القانونُ بين النّاسِ انتشَرَ الأمنُ والأمانُ في المجتمعِ.

أمّا أدواتُ الشّرطِ غيرُ الجازمةِ الأخرى فهي حروفٌ، ومنها: (لو، ولولا، ولوما)؛ لتتعرَّفَها اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ:

– لو تدرَّبَ الفريقُ جيِّدًا لحقَّقَ الفوزَ .

– لولا الأمنُ لانتشَرتِ الجرائِمُ وعَمَّ الفسادُ.

– لوما التّواضعُ لسادَ التّكبُّرُ.

فإذا أنعمْتَ النّظرَ في الأمثلةِ السّابقةِ وجدْتَها تبدأُ بحرفِ شرطٍ، ولكلِّ حرفٍ منها دلالةٌ:

- **(لو) تفيدُ امتناعَ الجوابِ لامتناعِ الشّرطِ**، ففي المثالِ الأولِ: (لو تدرَّبَ الفريقُ جيِّدًا لحقَّقَ الفوز) امتنعَ تحقيقُ الفوزِ لامتناعِ التّدريبِ الجيّدِ. وحينَ النَّظرِ في جوابِها:

(لَحَقَّقَ) وجدناهُ مقترِنًا باللّام وجوبًا؛ لأنَّه فعلٌ ماضٍ مثبتٌ. أمّا إذا كانَ جوابُها منفيًّا فإنَّه يجوزُ أنْ يَتجرّدَ من اللّام، كما في قولِنا: لو التزمَ الجميعُ بعدمِ إطلاقِ العياراتِ النّاريَّةِ في الأفراحِ ما انقلبَ الفرحُ إلى تَرَحٍ.

- **(لولا)** المذكورةُ في الجملةِ الثّانيةِ **تفيدُ امتناعَ الجوابِ لوجودِ الشّرطِ**، أي امتناعُ انتشارِ الجرائمِ والفسادِ لوجودِ الأمنِ، ويلي (لولا) اسمٌ مرفوعٌ دائمًا ويعربُ مبتدأً، **ويقترنُ جوابُ (لولا) باللّام إذا كانَ ماضيًا مُثْبَتًا. أمّا إذا كانَ جوابُها مَنْفِيًّا فإنَّه يتجرَّدُ منَ اللاّم**، كما في قولنا: لولا حكمةُ الهاشميينَ والتفافُ المواطنينَ حولَ قيادتِهم ما ازدهرَ الأردنُّ.
- **(لوما) يفيدُ امتناعَ الجوابِ لوجودِ الشَّرطِ**، وهو بمنزلةِ (لولا) في كلِّ ما تقدَّمَ، فالمعنى في المثالِ الأخيرِ: لَمْ يَسُدِ التَّكبُّرُ لوجودِ التّواضُعِ.

تدريب (٣)

بيِّنْ دلالةَ أداةِ الشَّرطِ غيرِ الجازمةِ في الجملِ الآتيةِ:

١ – قال تعالى: ﴿ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (سورةُ الحشر، الآية ٢١)

٢ – إذا رأيتُ رأيَ غيري أفضلَ مِنْ رأيي قَبِلْتُه، وشكَرْتُ صاحِبَه.

٣ – لو نظَّفَ كلُّ مُتنَزِّهٍ مكانَه قبل مغادرتِه لَبقِيَت المُتنَزَّهاتُ نظيفةً .

٤ – كُلَّما تشارَكَ الرَّجلُ والمرأةُ في خدمةِ الوطنِ نما وتطوّرَ.

٥ – لولا الحياءُ لهاجَني استِعْبارُ ولزُرْتُ قبرَكِ والحبيبُ يُزارُ

٦ – إذا رأيتَ نيوبَ اللَّيثِ بارزةً فلا تظنَّنَّ أنَّ اللَّيثَ يبتسمُ

اقترانُ جوابِ الشّرطِ بالفاءِ

عرفتَ أنَّ أسلوبَ الشَّرطِ يتكوّنُ من أداةِ شرطٍ وفعلِ شرطٍ وجوابِه، وإذا أَعَدْتَ النَّظرَ في جوابِ الشَّرطِ في ما سبقَ من أمثلةٍ وجدتَه غيرَ مقترنٍ بالفاءِ. لكنَّ جوابَ الشَّرطِ في الأمثلةِ الآتيةِ اقترنَ بالفاءِ الرّابطةِ وجوبًا. ولتتعرَّفَ حالاتِ اقترانِ جوابِ الشَّرطِ بالفاءِ، تأمّلْ ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ (سورةُ الإسراء، الآية ١١٠)

٢ – إنْ تَنْظِم الشِّعْرَ فأنتَ مبدِعٌ.

٣ – إنْ تتخاذَلوا فبئسَ ما تفعلونَ.

٤ – إنْ تَصْحُ باكِرًا فَلَنْ تتأخَّرَ عن مدرستِكَ.

٥ – إنْ حَكَمْتَ بينَ النّاسِ فاحكمْ بالعدلِ والمُساواة.

٦ – مَنْ يعامِلِ النّاسَ بالعدلِ والمساواةِ فقدْ كسبَ وُدَّهم وتعاوِنَهم.

٧ – إنْ أتقنتَ عملَكَ فستشعرُ براحة النَّفسِ.

إذا تأمّلت جوابَ الشَّرطِ الّذي تحتَه خطٌّ في الأمثلةِ السّابقةِ، تلحظُ أنَّه في المثالين الأوّلِ والثّاني جاءَ **جملةً اسميّةً** (لهُ الأسماءُ، وأنتَ مبدِعٌ) وفي المثالِ الثّالث جاءَ مبدوءًا بفعلٍ جامدٍ (بئسَ) ومثلِه: ليسَ ونِعْمَ، وفي المثالِ الرّابعِ جاءَ **فعلًا منفيًّا** (بلن)؛ كما يأتي منفيًّا بـ (لا) في مثلِ قولنا: مَنْ يُحسِنْ تَعامُلَه مع الآخرينَ فلا يخافُ الظُّلْمَ.

وفي الخامسِ جاءَ **جملةً فعليّةً مبدوءةً بفعلٍ طلبيّ** (فعل أمر) وتُسمّى كلُّ جملةٍ تبدأ بأمرٍ، أو نهيٍ، أو تمنٍّ، أو استفهامٍ جملةً طلبيَّةً. وفي السّادسِ جاءَ فعلًا مقرونًا بـ (قد)، وفي المثالِ الأخيرِ جاءَ **فعلًا مضارِعًا مقرونًا بحرفِ استقبالٍ (السّين) أو (سوف)**، كقولنا: أيُّ مجتمعٍ يدعمُ المرأةَ فسوفَ ينعمُ بالتَّقدُّمِ والرَّخاءِ. **أي إذا جاء جوابُ الشَّرطِ جملةً اسميّةً، أو مبدوءًا بفعلٍ جامدٍ، أو منفيًّا، أو جملة فعلُها طلبيّ، أو فعلًا مضارعًا مقرونًا بحرف استقبال، فإنّ الجوابَ يقترنُ بالفاءِ، وتكون جملةُ الجوابِ في محلّ جزمِ جوابِ الشَّرطِ.**

تدريب (٤)

بيِّنْ سببَ اقترانِ جوابِ الشَّرطِ بالفاءِ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴾

(سورةُ النّحل، الآية ٣٧)

٢– قال رسول الله ﷺ: "مَنْ دَلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجرِ فاعلِه". (صحيح مسلم)

٣ – مَنْ يغتنمْ وقتَ الفراغِ بالنّافعِ فذلكَ يحترمُ قيمةَ الوقتِ.

٤ – مَنْ يلتزمْ بحقوقِ الإنسانِ فلنْ يعرفَ الظُّلمُ طريقًا إليهِ.
٥ – إنْ تَعُدِ المريضَ فلا تُطِلْ زيارتَه.
٦ – إنْ حدَّثَكَ أحدٌ بالسِّرِّ فاحفظْه.
٧ – إنْ كنتَ ريحًا فقد لاقيْتَ إعصارًا.
٨ – مَنْ يعملْ عملاً شريفًا فهل يعيبُه الآخرونَ؟
٩ – مَنْ أسدى إليك نصيحةً فليتَك تشكُرُه.
١٠ – مَنْ يكنْ قدوةً حَسَنَةً لغيرِهِ فَنِعْمَ القائِدُ هو.
١١ – مهما تفعلْ من خيرٍ فسوفَ تُجْزى بهِ.
١٢ – أيَّ قرارٍ تأخذْ فأنتَ مسؤولٌ عنه.

تدريب (٥)

املأ الفراغَ الآتيَ بفعلِ شرطٍ أو جوابِ شرطٍ مناسبينِ :

١ – مَنْ يعملْ خيرًا ....
٢ – لولا السّعادةُ ....
٣ – كيفما .... نفسَك تكنْ.
٤ – مهما .... تحصدْ.
٥ – لو تحدّيتَ التَّردُّد...........
٦ – إنْ .... والدَيك فأنت محبوبٌ
٧ – إنْ .... بقواعدِ المرورِ تَسْلَمْ.

تدريب (٦)

أوّلًا: نموذجٌ في الإعرابِ :

١– إنْ تسْعَوا إلى المَجدِ تحقِّقوهُ.

إنْ: حرفُ شرطٍ جازمٌ مبنيٌّ على السّكونِ.

تسْعَوا : فعلُ الشَّرطِ، فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ وعلامةُ جزمِه حذفُ النّونِ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ، والواو ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

إلى المجدِ : إلى: حرفُ جرٍّ مبنيٌّ لا محلَّ له من الإعرابِ. المجدِ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

تحقِّقوهُ : جوابُ الشَّرطِ، فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بحرفِ الشَّرطِ وعلامةُ جزمِه حذفُ النّونِ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ، والواو ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.
والهاءُ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ نصبِ مفعولٍ بهِ.

٢ – يراجعُ الطَّلبَةُ دُروسَهم باستمرارٍ، فإذا اقتربَ اختبارُهم راجعُوها بيُسْرٍ.

إذا : ظرفٌ لما يُسْتقبَلُ من الزَّمانِ متضَمِّنٌ معنى الشَّرطِ، مبنيٌّ على السّكون.

اقتربَ : فعلُ الشَّرطِ، فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح الظّاهرِ على آخرِه.

اختبارُهم: اختِبار: فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِهِ الضّمّة الظّاهرةُ على آخِرِه، وهو مضافٌ.

هم : ضميرٌ متَّصلٌ مبنِيٌّ في محلِّ جرِّ مُضافٍ إليه.

راجعُوها : جوابُ الشَّرطِ، فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الضّمّ؛ لاتصاله بالواو، والواو: ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محل رْفعِ فاعلٍ، والهاء: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلٍّ نصب مفعول به.

ثانيًا: أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ إعرابًا تامًّا :

١ – قال تعالى: ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (سورَةُ البقرة، الآيتان ٢٣–٢٤)

٢ – قال رسولُ الله ﷺ: "مَنْ أحبَّ أن يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ، ويُنسَأ له في أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَه". (صحيح البخاري)

٣ – مَنْ يسعَ إلى المجْدِ يُحَقِّقْهُ.

٤ – أيَّ ساعةٍ تخرجْ أخرجْ.

٥ – كلّما سافرْتُ تعرَّفتُ أصدقاءَ من دُولٍ عربيَّةٍ وأجنبيَّةٍ.

٦ – متى تهبطِ الطّائرةُ أرضَ الوطنِ بسلامٍ فَسَيَشْعُرُ المسافرُ بالفرحةِ.

تدريب (٧)

اقرأْ ما يأتي، ثمَّ املأ الجدولَ أدناهُ بِما هو مطلوبٌ:

أينما تبحثْ عَنِ الحكمةِ تجدْها، وكلَّما تَحَلَّيْتَ بها اهتدَيْتَ إلى الصّوابِ، وإنْ تَكُنِ العقولُ متفتِّحةً تكنْ أكثرَ حكمةً، فلولا الحكماءُ لضَلَلْنا الطَّريقَ، ومتى تصلْ إلى الحكمةِ تَنَلْ ثقةَ الآخرين.

أسلوبُ الشَّرطِ	أداةُ الشَّرطِ		معناها	فعلُ الشَّرطِ	جوابُ الشَّرطِ
	جازمة	غير جازمة			

تدريب (٨)

اكتب فقرةً تبيِّنُ فيها أهمِّيّة محبَّةِ الآخرينَ والإخاءِ بينَهم، مُوَظِّفًا ما تَعَلَّمْتَهُ في درسِ الشَّرطِ.

تدريب (٩)

صمِّمْ على جهازِ الحاسوبِ خريطةَ مفاهيمَ تعرِضُ فيها أدواتِ الشَّرطِ الجازمةَ وغيرَ الجازِمَةِ، ثمّ اعرِضْها على زملائِكَ.

الوحدةُ الرّابعةُ

الجملُ الَّتي لها محلٌّ منَ الإعرابِ

للكلماتِ مواقعُ إعرابيَّةٌ حينَ تَترَكَّبُ مَعًا في جملةٍ، وإنَّ معنى تلكَ الكلماتِ يتآلفُ داخلَ الجملةِ. ولكنَّ النَّصَّ كاملاً لا يتآلفُ معناهُ إلّا بوجودِ علاقةٍ مُتجانِسةٍ بينَ جُمَلِه، كذلكَ فإنَّ الموقعَ الإعرابيَّ للجملةِ يقومُ بوظيفةٍ بارزةٍ في تأديةِ المعنى الكُلِّيِّ من حيثُ موقعُها الإعرابيُّ.

وتُقسَمُ الجملُ من حيثُ موقعُها الإعرابيُّ قسمَينِ: جملاً لها محلٌّ من الإعرابِ وجملاً لا محلَّ لها من الإعرابِ، ونتناولُ في هذهِ الوحدةِ الجملَ الَّتي لها محلٌّ من الإعرابِ.

تدبَّرِ النَّصَّ الآتيَ مُتأمِّلًا علاقةَ الجُمَلِ ببعضِها:

قالَ صديقي: الأردنُّ يحتضنُ مؤسّساتٍ ومراكزَ ترعى الرِّيادَةَ والإبداعَ والتَّميُّزَ. منها مركزُ الملكةِ رانيا للرِّيادةِ، إذْ يَدعَمُ هذا المركزُ البرامجَ التَّقنيَّةَ الرِّيادِيَّةَ الَّتي يَتقدَّمُ بها المواطِنونَ، منْ رُوّادِ الأعمالِ والمِهنيّينَ والطَّلبَةِ. إنّ المركزَ يَمضي في تَأديَةِ رَسالتِهِ وهو واثقٌ منْ نجاحِها؛ فقد نفَّذَ منذُ تأسيسِه في العامِ ٢٠٠٤م كثيرًا منَ البرامجِ الرِّياديَّةِ. وأضافَ قائلًا: أدركَ شبابُ الوطَنِ وشابّاتُهُ أهمِّيَّةَ البرامجِ الرِّيادِيَّةِ في تَحقيقِ مستقبلٍ مُشرقٍ؛ لِذا نَراهُم يُبادِرون إلى إنجازِ مشروعاتٍ تَتَّسِمُ بالرِّياديّةِ والقِياديَّةِ.

تأمّلِ القولَ: "الأردنُّ يحتضنُ مؤسّساتٍ ومراكزَ."

كم عددُ الجملِ الَّتي تضَمَّنَها هذا القولُ؟

لعلَّكَ لَحَظْتَ أنَّه يتألَّفُ منْ جملتيْنِ: جملةٍ كبرى، وهي: "الأردنُّ يحتضنُ مؤسّساتٍ ومراكزَ."، وجملةٍ صُغرى، وهي: "يحتضنُ مؤسّساتٍ ومراكزَ". وتُعرَبُ كلمةُ (الأردنُّ) في هذهِ الجملةِ مبتدأً.

إذا استَبْدَلْتَ بالفعلِ (يدعمُ) اسمًا يؤدّي معناهُ، ووَضَعْتَهُ مكانَه، تصبحُ الجملةُ: (مركزُ الملكةِ رانيا للرِّيادَةِ داعِمٌ للبرامجِ التَّقنيَّةِ الرِّيادِيَّةِ). فيُعرَبُ عندَ ذلكَ: (داعِمٌ) خبرَ المبتدأ مرفوعًا. الْحَظْ أنَّ المعنى في كِلتا الحالتَيْنِ مستقيمٌ. لذلك تحلُّ الجملةُ محلَّ الموقعِ الإعرابيِّ للمفردِ المؤوَّلِ بها. وهذه الجملةُ وقعتْ موقعَ الخبرِ، فهي جملةٌ فعليَّةٌ في محلِّ رفعِ خبرٍ. **فالجملةُ الَّتي يُمكنُ أنْ يحلَّ مَحلَّها الاسمُ المفردُ يكونُ لها محلٌّ إعرابيٌّ.**

أنواعُ الجملِ الَّتي لها محلٌّ من الإعرابِ

أوَّلًا: الجملُ الواقعةُ خبرًا

تعلَّمتَ أنَّ خبرَ المبتدأ قد يأتي جملةً اسميَّةً أو جملةً فِعليَّةً؛ لتوضيحِ ذلك انظرْ جملةَ: "الأردنُّ يَحْتضِنُ مؤسَّساتٍ...". ما الاسمُ الَّذي يمكنُ أنْ تضعَهُ محلَّ الجملةِ الفعليَّةِ (يَحْتضِنُ مؤسَّساتٍ) فيحلّ محلَّها ويؤدّي معناها؟

عندَ إجابتِكَ تجدُ أنَّ الاسمَ المفردَ هو (............).

ما إعرابُ هذا الاسمِ ؟

خبرٌ مرفوعٌ للمبتدأ (الأردنُّ).

وفي قولِنا: (المواطنونَ أخلاقُهم عاليةٌ)، تجدُ أنَّ خبرَ المبتدأ (المواطنون) هو جملة (أخلاقُهم عاليةٌ) وهنا جاءَ الخبرُ جملةً اسميَّةً تتضمَّنُ ضميرًا يعودُ على المبتدأ.

وحينَ نعودُ إلى جملةِ (إنَّ المركزَ يمضي...) في النَّصِّ، ونُحدِّدُ اسمَ إنَّ وخبرَها، نرى أنَّ خبرَها جاءَ جملةً فعليَّةً، فإنَّ وأخواتها وكانَ وأخواتها قد يأتي خبرُهما جملةً، كما في قوله تعالى: ﴿سَآءَ مَثَلًا ٱلْقَوْمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ﴾. (سورةُ الأعراف، الآية ١٧٧)

لعلَّكَ تذكُرُ أيضًا أنَّ خبرَ أفعالِ المقاربةِ والرَّجاءِ والشُّروعِ يكونُ جملةً فعليَّةً، كما في قولِنا: تكادُ الأُمِّيَّةُ تتلاشى. فخبرُ (تكادُ) جاءَ جملةً فعليَّةً، وهو (......). **فالجملةُ تقعُ في محلِّ رفعِ خبرٍ للمبتدأ، وإنَّ وأخواتها، أو نصبِ خبر كانَ وأخواتها وكادَ وأخواتها.**

تدريب (١)

عيِّنِ الجملةَ الواقعةَ خبرًا، وبيِّنْ إذا كانتْ في محلِّ رفعٍ أو نصبٍ في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ (سورةُ البقرة، الآيتان ١٥٦–١٥٧)

٢ – قال رسول الله ﷺ :"إنَّ اللهَ أوحى إليّ أنْ تواضعوا ولا يبغي بعضُكم على بعضٍ" (صحيح ابن ماجه)

٣ – التَّعَدُّديَّة الفِكريَّةُ تَدُلُّ على حضارةِ الأُمَّةِ.

٤ – فلَو أنَّ قلبي يستطيعُ تكلُّمًا لحدَّثَكُم عنّي بِجَمِّ العجائِبِ

٥ – ظَلَّتْ أمّي تُتابعُ المشروعَ الهندَسِيَّ حتى أُنْجِزَ على خيرِ وجْهٍ.

٦ – طفقَ المواطنونَ يمارسونَ حريَّةَ التَّعبيرِ عنِ الرّأي الَّتي كفلَها لهم الدستورُ الأردنيُّ.

ثانيًا: الجملُ الواقعةُ في محلِّ نصبِ مفعولٍ به (جملة مَقولِ القَوْلِ)

عُدْ إلى النَّصِّ وتأمّلِ الجملةَ: "الأردنُّ يحتضنُ مؤسّساتٍ ومراكزَ ترعى الرِّيادَةَ والإبداعَ والتَّميُّزَ. "وحاوِلْ أَنْ تتعرّفَ الموقعَ الإعرابيَّ لهذِهِ الجملةِ تَجِدْ أنَّها محكيَّةٌ بالقَولِ، ولعلّكَ توافقُني القولَ بأنَّ الجملة المحكيَّة بالقولِ تكونُ في محلّ نصب مفعولٍ بهِ؛ لأنَّ فعلَ القوْلِ وقعَ عليها، لذلكَ **مِنْ حالاتِ مجيءِ الجملةِ في محلِّ نصبِ مفعولٍ به أنْ تكونَ مَحْكِيَّةً بالقَوْلِ.**

تدريب (٢)

عدْ إلى النّصِّ في بدايةِ الدَّرسِ، ثمَّ استخرجْ من النَّصِّ جُملةً أخرى وقعتْ مَحكيَّةً بالقولِ.

ثالثًا: الجملُ الواقعةُ حالًا

تأمّلِ الجملةَ الاسميَّةَ (هو واثقٌ) في: "إنّ المركزَ يَمضي في تَأديَةِ رَسالته وهو واثِقٌ" تلحظْ أنَّها بيَّنتْ حالَ الاسمِ المعرفةِ (المركز) فهي جملةٌ حاليَّةٌ مسبوقةٌ بواو الحالِ، ووظيفةُ الحالِ تبيانُ هيئةِ صاحبِها عندَ وقوعِ الفعلِ. وبما أنَّ الحالَ من المنصوباتِ، لذلكَ نقولُ: جملةُ (هو غائبٌ) في محلِّ نصبِ حالٍ.

انظرْ إلى الجملةِ الآتيَةِ الَّتي وردتْ في النّصِّ: فنَراهُم يُبادِرونَ إلى إنجازِ مشروعاتٍ تجدْ أنَّ (يُبادِرونَ) جملةٌ تُبَيِّنُ هيئةَ صاحبِها المعرفةِ، وهو ضميرُ الجماعةِ الَّذي يعود على شباب الوطنِ وشابّاتِهِ. وأنَّ جملةَ (يُبادِرون) تضمَّنتْ ضميرًا رابطًا يعودُ على صاحبِ الحالِ.

تدريب (٣)

بَيِّنِ الموقعَ الإعرابيَّ لِما تحتَه خطٌّ في ما يأتي :

١- يا سائقَ المركبةِ، لا تستخدمِ الهاتفَ وأنتَ تقودُ المركبةَ.

٢ - رأيتُ سكانَ الحيِّ يتعاونونَ في تنظيفِ الشّوارعِ والسّاحاتِ.

٣ - قالَ عمرُ بنُ الخطّابِ رضي الله عنه : "متى استعبدْتُم النّاسَ وَقدْ ولدَتْهم أمَّهاتُهم أحرارًا".

رابعًا: الجملُ الواقعةُ نعتًا

إذا وقفْنا على جملةِ: (يُبادِرون إلى إنجازِ مشروعاتٍ تَتَّسِمُ بالرِّيادَةِ) في النَّصِّ نجدُ أنَّ جملةَ (تَتَّسِمُ) جاءتْ نعتًا لـ (مشروعاتٍ)، ودليلُ ذلكَ أنَّه يمكنُ أنْ تضعَ مكانَ الجملةِ الفعليَّةِ اسمًا مفردًا (مُتَّسِمَةٍ) ويكونُ إعرابُها نعتًا مجرورًا وعلامةُ جَرِّهِ الكسر، وذلكَ أنَّ النَّعتَ كما تعلمُ يتبعُ في إعرابِهِ منعوتَه.

تَأمَّلِ الاسمَ الموصوفَ (مشروعاتٍ) في الجملةِ السّابقةِ تجدهُ نكرةً، وهذا **ما يُمَيِّزُ جملةَ النَّعتِ عن جملةِ الحالِ، بأنَّها تتبعُ النَّكراتِ في حين إنَّ جملةَ الحالِ تتبعُ المعارفَ**؛ لأنَّ صاحبَ الحالِ في الأصلِ يأتي معرفةً.

تدريب (٤)

ما محلُّ ما تحتَهُ خطٌّ منَ الإعرابِ:

١ - قال تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾

(سورةُ الشّعراء، الآيتان ١١٠-١١١)

٢ – قال رسول الله ﷺ: "سبعةٌ يُظلُّهم اللهُ يومَ القيامةِ في ظِلّه يومَ لا ظلَّ إلاظلُّه: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادةِ اللهِ، ورجلٌ ذكر اللهَ في خلاءٍ ففاضَتْ عيناهُ، ورجلٌ قلبُه مُعَلَّقٌ في المسجدِ، ورجلانِ تحابّا في اللهِ، ورجلٌ دَعَتْهُ امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ إلى نفسِها، فقال إني أخافُ اللهَ، ورجلٌ تَصدَّقَ بصدقةٍ فَأَخْفاها حتى لا تعلم شمالُه ما صَنَعَتْ يمينهُ". (صحيح البخاري)

٣ – في مدرستِنا مسرحٌ يَتَّسِعُ لِمِئتي شخصٍ.

٤ – تعملُ في المصنع نسوةٌ يتمتَّعنَ بالمهارةِ والكفاءةِ العاليةِ.

٥ – غادرَ الطَّلبةُ قاعةَ الامتحانِ يستبشِرونَ بالتَّفوُّقِ.

٦ – قالتْ مُشرِفةُ المشروعِ سُلافُ: إنَّ قَيْسًا يؤدّي واجبَه بإخلاصٍ وأمانةٍ.

خامسًا: الجملُ الواقعةُ مضافًا إليه

حينَ نبحثُ في النَّصِّ عن جملٍ جاءتْ بعدَ ظرفٍ نجدُ الجملةَ: «إذْ يَدعَمُ هذا المركزُ البرامجَ التَّقنيَّةَ الرِّياديَّةَ» تضمَّنَتْ ظرفًا تبعه جملةٌ فعليَّةٌ، و(إذْ) منَ الأسماءِ المُلازمَةِ للإضافَةِ؛ لذلكَ تكونُ جملةُ (يَدعَمُ هذا المركزُ البرامجَ التَّقنيَّةَ الرِّياديَّةَ) واقعةً في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليهِ.

ومن الأسماءِ الَّتي تلزمُ الإضافةَ إلى جملةٍ: (إذا، وحيث)، كما في قولِنا:

– سَأُلَبِّي نداءَ الملهوفِ إذا دَعاني .

– جلستُ على شاطئِ البحرِ حيثُ الهواءُ العليلُ.

تدريب (٥)

عيِّنِ الجملَ الواقعةَ مضافًا إليه في ما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٌ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ (سورة المائدة، الآية ١١٩)

٢ – قال رسول الله ﷺ: " إذا ماتَ الإنسانُ انقطع عنه عَمَلُه إلّا من ثلاثةٍ: إلّا من صَدقةٍ جاريةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ به، أو وَلَدٍ صالحٍ يدعو له". (صحيح مسلم)

٣ – قال المديرُ لِمَنْ لم يغتنمْ وقتَه في الدِّراسةِ: اذكروا إذْ أنتمْ أهدرْتُم أوقاتَكم سُدًى.

٤ – قال تعالى: ﴿ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ حَيّٗا ٣٣ ﴾ (سورة مريم، الآية ٣٣)

٥ – خرجْتُ من المنزلِ حين توقَّفَ المطرُ.

٦ – هنَّأتْ أختي صديقتَها لحظةَ سمعتْ خبرَ تخرُّجِها.

تدريب (٦)

أوَّلًا: نموذجٌ في الإعرابِ

إنَّ الأردنَّ يحترمُ الاتفاقيّاتِ الدَّوليَّةَ.

إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ من أخواتِ إنّ.

الأردنَّ: اسمُ إنَّ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

يحترمُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهرةُ على آخره، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُه هو .

الاتفاقيّاتِ: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الكسرةُ الظّاهرةُ على آخره؛ لأنَّه جمعُ مؤنَّثٍ سالمٌ.

الدَّوليَّةَ : نعت منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

والجملةُ الفعليَّةُ (يحترمُ الاتفاقيّاتِ) في محلِّ رفعِ خبرِ إنَّ.

ثانيًا: أعرِبْ ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي إعرابَ مفرداتٍ وجملٍ:

١ – قال تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ (سورة يوسف، الآية ١٦)

٢– قال رسول الله ﷺ:"إذا كان يومُ صومِ أحدِكم، فلا يرفُث ولا يَجْهلْ، فإنْ جِهلَ عليه أحدٌ فليقُلْ: إنّي امروٌ صائمٌ". (صحيح ابن حبّان)

٣ – كانَ الجمهورُ يتحلّى بالهدوءِ في أثناءِ تشجيعِهم فريقَهم المُفضَّل، وكانوا يردِّدونَ أهازيجَ وطنيَّةً وهم يُحَفِّزونَ مهاراتِ اللّاعبينَ.

٤ – مَثَلُ الرّسامِ الماهرِ كأديبٍ مُبدعٍ يُتْحِفُنا بصورٍ فنِّيَّةٍ رائعةٍ.

٥ – تديرُ الشَّركةَ امرأةٌ تُتقِنُ عملَها.

٦ – صاحِبُ الحقِّ يدافعُ عن حقِّهِ بكلِّ ثِقَةٍ مُتَّبِعًا الإجراءاتِ القانونيَّة.

٧ – شارَكَنا جارُنا فرحَتَنا يومَ تخرَّجَتْ أختي .

٨ – قال: اللّيالي جرعتني علقما   قلتُ: ابتسمْ ولئنْ جَرَعْتَ العَلقما

٩ – لا تكثِرْ من مُعاتبَةِ صديقِكَ، فالصَّديقُ الصَّدوقُ هو الّذي يسامحُ ويصفحُ.

تدريب (٧)

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثمَّ أجبْ عمَّا يليهِ:

ذاتَ يومٍ همَّ أحدُ الأطفالِ الّذينَ أَتَوْا مع أسَرِهِم للتّنزُّهِ في حديقةٍ عامَّةٍ، بِقَطْفِ وردَةٍ جميلةٍ يفوحُ عطرُها، فَنَظَرتِ الوردةُ إلى الطِّفلِ مبتسمةً، وهي تقولُ: أرجوكَ ألّا تقطفَني، فأنا أبدو جميلةً على أغصاني وبينَ رفيقاتي، وإنَّكَ ستحرمُ غيرَكَ منَ التَّمتُّعِ بِعطري ومنظري الجميلِ إذا قطفتَني. تبسَّمَ الطِّفلُ قائِلًا: أنا آسِفٌ، أعِدُكِ أنْ أحافظَ على الحدائقِ العامّةِ جميلةً، فلا أقطفُ ورودَها وأزهارَها.

١ – ما رأيُكَ بسلوكِ الطِّفلِ؟

٢ – استَخرِجْ منَ النَّصِّ السّابقِ:

أ – جملة وقعَتْ حالًا.

ب – جملة وقعَتْ خبرًا .

جـ – جملة وقعَتْ مُضافًا إليهِ.

٣ – أعْرِبْ ما تحتَهُ خطٌّ إعرابَ مفرداتٍ وجملٍ بِحَسبِ موقِعِها في النّصِّ.

تدريب (٨)

اكتبْ فقرةً من إنشائِكَ عن (مخاطر تجاوزِ السُّرعةِ المُحدَّدَة في قيادةِ المركباتِ) مضمِّنًا هذه الفقرةَ جملًا لها محلٌّ منَ الإعرابِ، ثمَّ اقرأها على زملائِكَ.

تدريب (٩)

عُدْ إلى ديوانِ الشّاعرِ عرار في الإنترنت أو مكتبةِ المدرسةِ، واستخرجْ من قصيدتِهِ (ظبيات وادي السّيرِ) جملتينِ لهما محلّ منَ الإعرابِ، مُبيِّنًا محلَّهما منَ الإعرابِ.

الوحدة الخامسة

الجُمَلُ الّتي لا محلَّ لها من الإعرابِ

تعلّمتَ في الوحدةِ السّابقةِ جُلَّ الجملِ الّتي لها محلٌّ مِنَ الإعرابِ، وعرفتَ مواقعَها الإعرابيَّةَ، وفي لغتِنا جملٌ ليسَ لها محلٌّ مِنَ الإعرابِ نتعرّفُ إلى بعضها في هذهِ الوحدةِ.

تدبّرْ ما يَأْتي متأمّلًا علاقةَ الجملِ بعضِها ببعضٍ :

"الرَّجلُ ذو المروءةِ قدْ يُكرَّمُ على غير مالٍ، كالأسدِ الّذي يُهابُ وإنْ كانَ هَزيلًا. والرَّجلُ الّذي لا مروءةَ لهُ يُهانُ وإنْ كثُرَ مالُهُ ". (الأدب الكبير و الأدب الصّغير – ابن المقفّع)

تأمّلِ الجملةَ: (الرّجلُ ذو المروءةِ قدْ يُكرَّمُ على غيرِ مالٍ)، أيُمكنُكَ أن تقدِّرَ مكانَها اسمًا مفردًا كما كنتَ تفعلُ في الجملِ الَّتي لها محلٌّ من الإعرابِ؟

تعلّمتَ سابقًا أنَّ الجملَ التي تحلُّ محلَّ الاسمِ المفردِ يكونُ لها محلٌّ من الإعرابِ، فماذا نُسمّي الجملَ الّتي لا يمكنُ أنْ تحلَّ محلَّ الاسمِ المفردِ؟

إنّها جملٌ لا محلّ لها منَ الإعرابِ، أيْ ليسَ لها موقعٌ إعرابيٌّ.

أنواعُ الجملِ الَّتي لا محلَّ لها من الإعرابِ

أوّلًا: الجملةُ الابتدائيّةُ

بالعودةِ إلى جملةِ (الرَّجلُ ذو المروءةِ قدْ يُكرَّم على غيرِ مالٍ) نجدُ أنّها جاءتْ في بدايةِ الكلامِ، ومثلُ هذهِ الجملةِ تُسمّى (جملةً ابتدائيَّةً)؛ لذلكَ لا محلَّ لها منَ الإعرابِ.

ونحو ذلكَ قولُه تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ ﴾

(سورة الفاتحةِ، الآيتان ٢و٣)

إذْ جاءتِ الجملةُ الاسميَّةُ في بدايةِ الكلامِ؛ فهيَ **جملةٌ لا محلَّ لها من الإعرابِ**. ومثلُها الجملة الفعليَّة: يَنظرُ الأردنُّ إلى الشّباب المبدعِ باعتزازٍ، ويُؤمِّل منهم المزيدَ.

وحينَ نقولُ: إنَّها تقعُ بدايةَ الكلامِ، فهذا لا يعني أنْ تكونَ في بدايةِ النَّصِّ دائمًا، فقد تقع بداية كلِّ فقرةٍ من النَّصِّ، أو في ثنايا النَّصِّ.

تدريب (١)

عَبِّرْ بفقرةٍ من إنشائِكَ عن حبِّك والدتَك، ثمّ عيِّنِ الجملةَ الابتدائيّةَ الَّتي استخدمْتَها.

ثانيًا: جملةُ صلةِ الموصولِ

تأملِ الآنَ هذهِ الجملةَ (كالأسدِ الّذي يُهابُ)، فإنّكَ إذا حاولتَ أنْ تُقدِّرَ اسمًا مفردًا مكانَ (يُهاب) لا تستطيعُ ذلكَ. ويُلحظُ أنَّها سُبِقتْ بالاسمِ الموصولِ (الّذي) **والجملُ الّتي تأتي بعدَ الاسمِ الموصولِ تُسمّى صلةَ الموصولِ، وليسَ لها محلٌّ من الإعرابِ.**

وكذلكَ الأمرُ في: (يُقدِّرُ المجتمعُ المرأةَ التي تُبدِعُ في عَمَلِها)، فالجملةُ (تُبدِعُ في عملِها) الَّتي سُبقتْ بالاسمِ الموصولِ (الَّتي)، فهي جملةُ صلةِ الموصولِ ولا محلَّ لها منَ الإعرابِ.

تدريب (٢)

عيِّنْ جملةَ صلةِ الموصولِ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ﴾
(سورة فُصِّلت، الآية ٢٩)

٢ – قال رسول الله ﷺ: "واللهِ لا يؤمنُ، واللهِ لا يؤمِنُ، واللهِ لا يؤمِنُ. قيل: ومَنْ يارسولَ اللهِ؟ قال: الّذي لا يَأْمَنُ جارُهُ بوائقَه". (صحيح البخاري)

٣ – كرَّمَ النّادي الثَّقافيُّ الشّاعراتِ اللّواتي تميَّزْنَ بإنتاجهِنَّ الأدبيِّ الرّفيعِ.

٤ – ما أجملَ اللّوحةَ الّتي أبدعتْ رسمَها سعادُ!

٥ – أُعْجِبَ الجميعُ بما قدَّمْتُه من اقتراحاتٍ لمُحاربةِ التَّطرُّفِ الفِكْريِّ.

ثالثًا: الجملةُ المعترِضةُ

تأمَّلِ الجملةَ الآتيةَ: عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه ثاني الخلفاءِ الرّاشدين.

– إذا قرأتَها دونَ جملةِ (رضيَ اللهُ عنه) هلْ يختلفُ معناها؟

– إنّ معناها لا يتغيّر.

– ما إعرابُ الكلمتينِ (عمر) و (ثاني) ؟

عمر: مبتدأٌ مرفوعٌ. وثاني : خبرٌ مرفوعٌ.

لاحظْ أنَّ جملةَ (رضيَ اللهُ عنه) **جاءتْ بين مُتلازمَيْن**: المبتدأ (عمر)، والخبر (ثاني)، وهذا النوعُ من الجملِ نُسمّيهِ الجملةَ المعترضةَ، **وغالبًا ما يُقصدُ مِنَ الجملةِ المعترضةِ الدُّعاءُ أو الإيضاحُ**.

وكذلكَ تأمَّلِ الجملةَ: نِزارٌ – حَفِظَه اللهُ – قاصٌّ مُبْدِعٌ. تجدْ أنَّ الجملةَ المعترضة (حَفِظَهُ اللهُ) واقعةٌ بين متلازمين، هما: (نِزارٌ) ويعربُ (................) و (قاصٌّ) ويُعربُ (................)، وتوضَعُ بين شَرْطَتيْنِ.

تدريب (٣)

عَيِّنِ الجملةَ المعترضةَ في ما يأتي، مُبيِّنًا المتلازِمَيْنِ اللّذين وقعتْ بينهما، ثمّ ضعْ علامةَ التَّرقيمِ المناسبةَ لها:

١ – إنَّ الشّبابَ لا شَكَّ أملُ الأمّة وقادتُها.

٢ – أيُّها المسافرُ، أنتَ ولا أَظنُّكَ ناسيًا سفيرٌ لوطنِكَ.

تدريب (٤)

ميِّزِ الجملَ الّتي لها محلٌّ مِنَ الإعرابِ من الجملِ الّتي لا محلَّ لها من الإعرابِ في ما تحتَه خطٌّ ممّا يأتي، مع التَّعليلِ:

١ – قال تعالى: ﴿ وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(سورة النَّحل، الآية ١٠١)

٢ – عن عبد الله بن عمرٍو –رضي الله عنهما– أَنَّ رجلاً سألَ النّبيَّ ﷺ :"أيُّ الإسلام خيرٌ؟ قال: تُطْعِمُ الطَّعامَ، وتقرأُ السَّلامَ على مَنْ عَرفتَ، ومَنْ لم تَعرِفْ". (صحيح البخاري)

٣ – نظَمْتُ أبياتًا تَغَنَّيْتُ فيها بالطَّبيعةِ.

٤ – مِنَ النّاسِ مَنْ يَتبرَّعُ بِالدَّمِ سَنويًّا .

٥ – عيونُ المها بينَ الرُّصافةِ والجسْرِ جلبْنَ الهوى من حيثُ أدْري ولا أدْري

٦ – تبقى صورةُ والديَّ – عَلا قَدْرُهُما – في خَلَدي حيثُما ذهبتُ.

تدريب (٥)

أوَّلًا: نموذجٌ في الإعراب

الَّذينَ يحافظونَ على الممتلكاتِ العامَّة يُحبّونَ الوطنَ.

الَّذينَ: اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ في محلِّ رفع مبتدأ .

يحافظون: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النّونِ؛ لأنَّه منَ الأفعالِ الخمسةِ. و(الواو) ضميرٌ متَّصِلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ. وجملةُ (يحافظون) صلةُ الموصولِ لا محلَّ لها منَ الإعرابِ.

يحبّونَ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النّونِ؛ لأنَّه منَ الأفعالِ الخمسةِ. و(الواو) ضميرٌ متّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

الوطنَ: مفعولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

وجملةُ (يحبّونَ الوطنَ) في محلِّ رفعِ خبرِ المبتدأ.

ثانيًا: أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي إعرابَ مفرداتٍ وجملٍ:

١ – قال تعالى : ﴿ يَعۡتَذِرُونَ إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (سورة التّوبة، الآية ٩٤)

٢ – قال رسول الله ﷺ: "خيرُ يومٍ طَلَعَتْ عليهِ الشَّمْسُ يومُ الجمعهِ. فيهِ خُلِقَ آدمُ، وفيهِ أُدْخِلَ الجَنَّةَ وفيهِ أُخْرِجَ منها". (صحيح مسلم)

٣ – إنَّ الأردنَّ دولةُ قانونٍ ومؤسّساتٍ ، وليتَ الجميعَ – من دونِ استثناءٍ – يعلمونَ أنَّ القوانينَ الّتي تضعهُا الدّولةُ هي لتنظيمِ شؤونِ الحياةِ.

تدريب (٦)

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثمَّ أجبْ عمّا يليهِ:

إنّ المدرسةَ الرّمزيّةَ تُعرفُ أنّها مذهبٌ أدبيٌّ نشأَ في الشِّعرِ العربيّ الحديثِ، وتوضَّحتْ معالِمهُ في النِّصفِ الثّاني من القرنِ العشرين. وما زالَ هذا المذهبُ – كما هو شائعٌ – يعبِّرُ عن التّجاربِ الإنسانيّةِ التي مرّتْ بها البَشَرِيَّةُ.

١ – استخرجْ من النَّصِّ:

أ – جملةً معترضةً.

ب – جملةَ صلة الموصولِ .

جـ – جملةً في محلِّ رفعِ خبرٍ.

٢ – بيِّنْ محلَّ الجملِ الّتي تحتَها خطٌّ منَ الإعرابِ.

تدريب (٧)

أنْشِئ فقرةً عن أخطار المخدّرات على حياةِ المواطنِ وتقدُّمِ الوطنِ، موظِّفًا العددَ التَّرتيبيَّ.

تدريب (٨)

صمِّمْ على جهازِ الحاسوبِ مَنْشورًا جاذبًا، تبيِّنُ فيهِ أنواعَ الجملِ الّتي لها محلٌّ من الإعرابِ والجملِ الّتي لا محلَّ لها من الإعرابِ، مع الأمثلة الإيضاحيّةِ، ثمَّ وزِّعْه على زملائِكَ لِمناقشتهِ بعدَ عرْضِهِ على مُعلِّمِك.

الوحدة السّادسة

العَدَدُ التَّرتيبِيُّ

للعددِ أهمِّيَّةٌ في حياتِنا، فَبِه نُعبِّرُ عَن كمِّيَّةِ المَعدودِ، كقَولِنا: "قَرَأْتُ أربعةَ كُتُبٍ"، وكثيرًا ما نَمُرُّ في مواقِفَ أخرى نَحتاجُ فيها إلى العَددِ لِبيانِ تَرتيبِ المَعدودِ، كإخبارِ غيركَ عَن تَرتيبِكَ بينَ إخوتِكَ، أو الإعلانِ عن ترتيبِ الفائزينَ في مسابقةٍ رياضيَّةٍ.

لِمعرفَةِ ذلكَ اقْرَأ الإعلانَ الآتيَ، الَّذي ألْقاهُ طالبٌ أمامَ زُملائِهِ في الإذاعَةِ المَدْرَسيَّةِ:

تُفْتتَحُ السّاعةَ العاشِرةَ فَعالياتُ المِهْرجانِ السّابعَ عَشَرَ للإبداعِ الأدَبيِّ، الَّذي تُقيمُهُ مُديريَّةُ التَّربيةِ سَنويًّا، في الأسبوعِ الأوَّلِ مِن الفصلِ الدِّراسيِّ الثّاني. يبدأُ المِهرجانُ بِكلمةِ راعي الحفلِ، ثُمَّ تُعْرَضُ الأعمالُ الأدَبيَّةُ المُشارِكةُ السّاعةَ الحادِيةَ عَشْرةَ، وَفي خِتامِ المِهرجانِ يتفضَّلُ راعي الحَفلِ بِتكريمِ ثَلاثَةِ فائِزينَ بِالجوائزِ الأولى والثّانيةِ والثّالِثةِ.

تَأمَّلِ الجملةَ الآتيةَ الَّتي وَرَدَتْ في النَّصِّ: (يَتفَضَّلُ راعي الحَفلِ بِتَكريمِ ثلاثةِ فائِزينَ) تجدْ أنَّ العَدد (ثَلاثة) دلَّ على عدد الفائزينَ الَّذين سَيُكَرَّمونَ فِي المِهْرجانِ، وجاءَ العدد – كما تَرى– مُخالِفًا لِمَعدودِه وَفْقَ ما تَعَلَّمْتَ مِن قَواعِدِ العددِ.

وإذا دَقَّقْتَ النَّظرَ في الأعدادِ الَّتي تَحتَها خَطٌّ في النَّصِّ، وهي :العاشِرةُ، و..... .....، والأوَّلُ، و..........، والحادِيةَ عَشْرةَ، والأولى، و.........، و...........، تَجِدُ اختِلافًا بينَها وبينَ دَلالةِ العددِ (ثلاثة) في الجملةِ السّابقَة.

فَما الدّلالةُ الَّتي أفادَتْها تلكَ الأعدادُ؟ أَدَلَّت على كمِّيَّةِ المَعدودِ أمْ على تَرتيبِه؟

إنَّ الأعدادَ السّابقةَ وَصَفَتْ مَعدودَها، وَدلَّتْ عَلى تَرْتيبِه بِالنِّسبةِ لِغيرِه، فالعددُ (العاشرة) جاءَ وَصفًا للسّاعةِ ودالًّا عَلى ترتيبِها بِالنِّسبةِ لِما قبلَها وما بعدَها، وقِسْ عليهِ الأعدادَ في قَولِ الطّالبِ:

(المِهرجانِ السّابعَ عَشَرَ)، و(الأسبوعِ الأوَّلِ)، و(الفَصلِ الدِّراسيِّ الثّاني)، و(السّاعةَ الحادِيةَ عَشْرةَ)، و(بالجوائزِ الأولى والثّانيةِ والثّالِثةِ) **فكلُّ عددٍ مِمّا سبقَ وصفَ مَعدودَه ودلَّ عَلى تَرتيبه، لأنَّ هذهِ الأعدادَ صِيغَتْ عَلى صورةٍ تُفيدُ تَرتيبَ مَعدودِها الَّذي سبقَها، فيُسمّى كلٌّ منها العددَ التَّرتيبيَّ.**

تدريب (١)

مَيِّزِ العَدَدَ التَّرْتيبيَّ مِن غَيرِه في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلْعُلْيَا وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة التّوبة، الآية ٤٠)

٢ – قال رسول الله ﷺ: "طعامُ الواحدِ يكفي الاثنَيْنِ وطعامُ الاثنينِ يكفي الأربعةَ، وطعامُ الأربعةِ يكفي الثّمانيةَ". (صحيح مسلم)

٣ – خطَتِ الباحثةُ العلميَّةُ خطوتَها الأولى بثقةٍ وعزيمةٍ.

٤ – استغرقَ إلقاءُ صديقي كلمةَ الحفلِ سَبْعَ دقائقَ.

٥ – بَدأتِ الجَولةُ التّاسعةُ مِن التَّصْفياتِ الكُرَوِيَّةِ بَينَ المُتنافِسينَ وسطَ حضورٍ كبيرٍ.

٦ – حفِظَ أخي الصَّغيرُ بعضَ أبياتِ قصيدةِ المُتَنبّي (على قَدْرِ أهلِ العزمِ)، مِنَ الأوّلِ إلى الخامِسَ عَشَر.

صياغَةُ الأعدادِ التَّرتيبيَّةِ مِن الأعدادِ المُفردةِ والمُركَّبةِ

عُدْ إلى الأعدادِ التَّرتيبيَّةِ في النَّصِّ السّابقِ، واستخرِجْ عَددًا تَرتيبيًّا دالًّا عَلى الرَّقمِ (واحد).

تَجِدْ ذلكَ في قَولِ الطّالبِ: (الأوّل)، و(الأولى).

لعلَّكَ تَلْحَظُ أنَّ **العَددَ** (واحد) **حينَ يكونُ مُفرَدًا يُستَعْمَلُ منه عَدَدٌ تَرتيبيٌّ مِنْ غيرِ لَفْظِه**؛ فيُقالُ: (الأوَّل) لِبيانِ تَرْتيبِ المَعدودِ المُذكَّرِ، و(الأولى) لِبيانِ تَرتيبِ المعدودِ المؤنَّثِ، **وتكونُ هاتانِ**

الصّيغتان مُطابِقَتَيْنِ للمعدودِ الّذي يَسْبِقُهُما في التّذكيرِ والتّأنيثِ والتّعريفِ والإعراب. وَلو كانَ مَعدودُهُما نَكِرَةً لَطابَقَتاه، فَيُقالُ: شَارِكَ في المُسابَقةِ طالبٌ أوّل، وشارَكَتْ في المُسابقةِ طَالبةٌ أولى.

وإذا تأمَّلْتَ **الأعدادَ التّرتيبيّةَ للأعدادِ المُفردةِ (٢ - ١٠)** الّتي ذُكِرَت في النَّصِّ السّابقِ، وَهيَ: (الثّاني)، و(العاشِرة)، و(الثّانية)، و(الثّالِثة) وَجَدْتَ أنَّها **وَصَفَتْ مَعدودَها، وَدلَّتْ عَلى تَرْتيبِهِ، وجاءتْ مَصوغَةً عَلى وَزنِ (فاعِل) وطابَقَ كُلُّ عَددٍ مِنها مَعْدودَهُ في: التّذكيرِ والتّأنيثِ والتّعْريفِ والإعرابِ،** وَهوَ ما يُمْكِنُ مُلاحَظَتُه في الأعدادِ التّرتيبيّةِ السّابقةِ جَميعِها. **وَلو كانَ مَعدودُها نَكِرَةً لَطابَقَتْه** أيضًا، نَحو: قَرَأْتُ فَصْلاً ثانيًا مِن فُصولِ الدُّستورِ الأردُنِيِّ.

وهكذا فإنَّ صِياغَةَ الأعدادِ التَّرتيبيَّةِ من الأعدادِ المُفردَةِ (٢ - ١٠) للمَعدودِ المُذكَّرِ تكونُ على النَّحوِ الآتي: الثّاني، ....، الرّابِعُ، ....، السّادسُ، ....، الثّامنُ، ....، العاشِرُ.

ولو أرَدْتَ أنْ تَصوغَ أعدادًا تَرتيبيَّةً مَن الأعدادِ (٢ - ١٠) للمَعدودِ المؤنَّثِ فَإنَّكَ تَقولُ: ....، الثّالِثةُ، ....، الخامِسةُ، ....، السّابِعةُ، ....، التّاسِعةُ، ....

مِن صُورِ استعمالِ العددِ التّرتيبيِّ للأعدادِ المُفردةِ (٢- ١٠) أنْ يأتيَ مُضافًا، كما في قولِنا: سيرينُ، وشيرينُ، وإياد،وتامر سَيُمَثِّلونَ المدرسة في مسابقةِ أفضلِ عَرْضٍ مَسْرَحِيٍّ. وسيكونُ سامِرٌ خامِسَهُم إذا اقتضى الأَمرُ.

فَيُلْحَظُ أنَّ العددَ التَّرتيبيّ: "خامِسَهُم" **جاءَ مَصوغًا على وَزنِ (فاعِل) ومُضافًا إلى الضَّميرِ المُتَّصلِ.** ومن صوره الأخرى - أي العَدَدُ التَّرتيبيُّ - **أنْ يأتيَ مُضافًا إلى العددِ المَصوغِ منه،** فيقالُ: هو ثالثُ ثلاثةٍ، ورابعُ أربعةٍ، وهي ثالِثةُ ثَلاثٍ، ورابِعةُ أرْبعٍ.

أنْعِمِ النَّظَرَ في الجُملتَيْنِ المَذكورتينِ في النَّصِّ السّابق :

تُفْتَتَحُ السّاعةَ العاشرةَ فَعاليّاتُ المِهرَجانِ السّابِعَ عَشَرَ.

تُعرضُ الأعمالُ الأدبيَّةُ المُشاركةُ السّاعَةَ الحاديةَ عَشْرَةَ.

تجِدْ أنَّ العدَديْنِ اللَّذَيْنِ تحتَ كُلٍّ منهُما خطٌّ مِنَ **الأعدادِ المُركَّبَةِ (١١-١٩)، وهما مُرَكَّبانِ**

من جُزأينِ، الأوّلُ مِنْهُما يَصِف معدودَه ويَدلُّ عَلى تَرْتيبِه، وَجاءَ مَصوغًا عَلى وَزنِ فاعل وَطابَقَ مَعدودَه في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ والتَّعريفِ والإعراب، والجزء الثّاني مِنَ العَددِ المُركَّب وهو العددُ (عشر) يُطابِقُ مَعدودَه، فَيُذكَّرُ مَعَ المَعدودِ المُذكَّرِ، وَيُؤنَّثُ مَعَ المَعدودِ المُؤنَّث. فيقالُ:

– أنْهى العُمّالُ اليومَ الحاديَ ...... من الأيّامِ المُحدَّدَةِ للانتهاءِ من تَعبيدِ الطَّريق.

قَرأتُ المَقامَةَ السّادسةَ .... من مَقاماتِ الحَريريّ. (أكملْ شفويًّا)

وَكما تلْحظُ فإنَّ **الأعدادَ التّرتيبيَّةَ المَصوغةَ من الأعدادِ المُركَّبةِ جاءتْ مَبنيَّةً عَلى فَتْحِ الجُزْأين**.

تدريب (٢)

استبدِلْ أعدادًا تَرتيبيَّةً بالأرقامِ المَذكورةِ في الجُملِ الآتيةِ:

١ – وَصَلتْني الرِّسالةُ (١)، في اليومِ (١) مِن وُصولي إلى القاهرةِ.

٢ – ألْقَتِ الشّاعِرةُ قَصيدةً من ديوانِها (٤) في نهايةِ الأمسيةِ الشّعريّةِ .

٣ – جلسَ السّائحُ في المقعدِ (١٥) مِن الحافلةِ.

٤ – موعدُ مُناقشةِ فدوى رسالَتَها الجامعيَّةَ اليَومَ (١١) من الشَّهرِ الحالي، السّاعةَ (١٢).

صِياغَةُ العَددِ التَّرتيبيِّ مِن الأعدادِ المَعطوفةِ وَألفاظِ العُقودِ وَالمئةِ والألفِ

لَعلّك تَتَذَكَّرُ أنَّ ألفاظَ العقودِ هِيَ: عِشرونَ، وَثلاثونَ، و........، و........، و..........، و.........، و..........، و........... وأنَّ الأعدادَ المَعطوفَةَ هي الأعداد من (٢١–٩٩).

تعالَ نَقْرَأ الجُملَ الآتيةَ، لنتعرَّفَ صياغةَ الأعدادِ التَّرتيبيَّةِ المَذكورةِ فيها:

– وَصَلَ المُتسابقُ الحادي وَالعِشرونَ خَطَّ النِّهايةِ مُتَقَدِّمًا على مُنافِسيهِ.

– وُلِدَ عُمَرُ بنُ عَبدِ العَزيزِ في السَّنةِ الحاديةِ وَالسِّتّينَ أوِ الثّالثةِ وَالسِّتّينَ من الهِجرَة.

فالأعْدادُ الدّالّةُ عَلى التَّرتيبِ في الجُملتَينِ السّابقتَيْنِ، هي: الحادي والعِشرون، و....، و......

إذا دَقَّقْتَ النَّظَرَ في كُلِّ عَددٍ تَرتيبيٍّ مِنها تَجِدُ **الجزءَ الأوَّلَ مِنَ العَددِ– وهوَ المَعطوفُ عَليه – جاءَ مَصوغًا عَلى وَزنِ (فاعل)**، وهوَ: الحادِي، والحادية، والثّالثة، **وجاءَ هذا الجزءُ مُطابقًا لِمَعدودِه من حَيثُ التَّذكيرُ والتَّأنيثُ، والتَّعريفُ، والإعرابُ، وأمّا المَعطوفُ فَجاءَ مِن ألْفاظِ العُقودِ، وهيَ** – كما تعلَّمتَ – **تَلْزَمُ صُورةً واحدةً مَعَ المُذَكَّرِ وَالمُؤنَّث**، وتَكونُ مَعطوفةً على العددِ الَّذي يَسبِقُها، **فَتَتْبَعُه في الإعراب**.

وتأتي ألفاظُ العُقودِ دالّةً على التّرتيب، دونَ أنْ تكونَ مَسبوقةً بِمعطوفٍ عليه، كقولِنا: فازَ المُتسابِقُ العِشرونَ، وفازَتِ المُتسابِقةُ العِشرونَ. وهي **تَلْزمُ صورةً واحدَةً مَعَ مَعدودِها في التَّذكيرِ والتَّأنيث، وتُطابِقُهُ في التَّعريفِ والتَّنكيرِ والإعراب**.

وإذا جاءَ **العددُ التَّرتيبيُّ بِلَفْظِ المِئةِ والألفِ والمليونِ، ... فيلزَمُ أيضًا حالةً واحدةً مَعَ مَعدودِه في التَّذكيرِ والتَّأنيثِ، ويُطابِقُه في التَّعريفِ والتَّنكيرِ والإعرابِ**، فيُقالُ:

– أتمَمْتُ قراءةَ الكتابِ المئةِ وَالقِصَّةِ ....

– نَشَرتْ إحدى دورِ النَّشرِ القصَّةَ......... لِلكاتِبَةِ، والمقالَ الألفَ للكاتبِ.

تدريب (٣)

صُغْ أعْدادًا تَرتيبيَّةً مِمّا بينَ الأقْواسِ في الجُملِ الآتيةِ، مُراعيًا أوْجُهَ المُطابَقةِ بينَ العَددِ التَّرتيبيِّ وَمعدودِه:

١ – وُضِعَ دستورُ المملكةِ الأردنيَّةِ الهاشميَّةِ في العامِ (٥٢) بعد التِّسعمئةِ وألفٍ، ثمَّ عُدِّلَ مُؤخَّرًا.

٢ – أعجبني التَّعليقُ (٢١) على صفحتي الإلكترونيَّة عنْ مَنْشورِ ضرورةِ التَّعايُشِ مع الآخرينَ.

٣ – وقفتُ عندَ الصَّفحةِ (١٠٠) مِن ديوانِ الشّاعرِ الأردنيِّ حسني فريز.

تدريب (٤)

اقرأ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ بَيِّنْ أوْجُهَ المُطابَقةِ بينَ الأعدادِ التَّرتيبيَّةِ ومَعدودِها فِي النَّصِّ وفْقَ ما هُوَ مُبيَّنٌ في الجَدولِ أدْناهُ:

أتمَّ أخي دراستَه الجامعيَّةَ الأولى (البكالوريوس) في السَّنةِ الثّالثةِ والعشرينَ من عمرِه، ثمّ أكملَ المرحلةَ الجامعيّةَ الثّانيةَ (الماجستير) في الثّلاثينَ من عمرِه، في حين نال درجةَ الدِّكتوراه وهو في العقدِ الرّابعِ، وقد حقّقَ المرتبةَ الرّابعةَ على مستوى الجامعةِ.

المَعدود	العَدد التَّرتيبيّ	التَّذكير	التَّأنيث	التَّعريف	التَّنكير	الإعراب
الدِّراسة	الأولى	–	✓	✓	–	✓
السَّنة	الثّالثة					
المرحلة	الثّانية					
العامِ	الثلاثين					
العقد	الرّابع					
المرتبة	الرّابعة					

تدريب (٥)

اسْتخرِج الأعدادَ التَّرتيبيَّةَ مِمّا يَأتي:

١ – قال تعالى : ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴾ (سورة الكهف، الآية ٢٢)

٢ – نزارٌ ثاني اثنينِ على مستوى المملكةِ في مُسابقةِ الفنونِ الجميلةِ.

٣ – دَعْ ما مَضى لَكَ في الزّمانِ الأوَّلِ   وعلى الحَقيقَةِ إِنْ عَزَمْتَ فَعَوِّلِ

٤ – هل سَيَسْتَمِرُّ المعرِضُ حتّى اليومِ الثّالثَ عشرَ من هذا الأسبوعِ؟

تدريب (٦)

أكْمِلِ الجُملَ الآتيةَ بِأعدادٍ تَرتيبيَّةٍ مُناسبةٍ مَع مُراعاةِ الضَّبطِ الصَّحيحِ لَها:

١ – يَحتَفِلُ الأرْدُنُّ بِذكرى الاستقلالِ في.............. مِن شَهرِ أيّارَ.

٢ – يَكْتَمِلُ القَمَرُ بَدْرًا في اليَومِ .... مِن كُلِّ شَهرٍ قَمَريّ.

٣ – مهاراتُ اللّغةِ العربيّةِ أربعٌ: المهارَةُ الأولى الاستماعُ، والمهارةُ .... التّحدُّثُ، والمهارةُ .... القراءةُ، والمهارةُ .... الكتابةُ.

تدريب (٧)

صُغْ ممّا يأتي: (٥، ١٠، ١٩، ٢١، ٥٠) أعدادًا تَرتيبيَّةً مَرَّةً لِلمذكَّرِ وَأُخْرى لِلمؤنَّثِ، وَوظِّفْها في جُمَلٍ مُفيدةٍ مِن إنْشائِكِ.

تدريب (٨)

اضْبِطْ آخرَ العَددِ التَّرتيبيِّ في ما يَأتي:

١ – فازتِ الطّالبةُ الحادية والعشرون بالجائزةِ.

٢ – مَنْ رائدُ الفضاءِ العربيّ الأوّل الّذي دارَ حولَ الأرضِ؟

٣ – احْتَفَلْنا بِمرورِ السّنةِ الثّانية عشرة على تأسيسِ النّادي الثّقافيّ في حَيِّنا.

تدريب (٩)

أوّلًا: نموذجٌ في الإعرابِ :

١– تبدأُ الحصَّةُ الأولى في الثّامنةِ والثّلاثينَ دقيقةً.

الأولى : نعتٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضَّمَّةُ المقدَّرةُ، منعَ من ظهورِها التَّعذُّرُ.

الثّامنةِ : اسمٌ مجرورٌ، وَعلامةُ جرِّهِ الكَسرةُ الظّاهرةُ عَلى آخرِه.

الواو : حَرفُ عَطفٍ مَبنيٌّ عَلى الفَتْحِ.

الثّلاثينَ: اسمٌ مَعطوفٌ على (الثّامنة) مَجرورٌ وَعلامةُ جَرِّه الياءُ؛ لأنَّه مُلْحَقٌ بِجَمعِ المُذكَّرِ السّالمِ.

٢ – حلَلْتُ المسألةَ الحاديةَ عَشْرَةَ.

الحاديةَ عَشْرةَ: عَددٌ مُركَّبٌ مَبنيٌّ على فَتْحِ الجُزْأَينِ في مَحلِّ نَصْبِ نعتٍ (للمسألة).

٣ – ما زالَ أخي أوَّلَ الفائزينَ بُمسابقةِ الشِّعْرِ.

أوّلَ: خَبَرُ (ما زالَ) مَنصوبٌ وَعلامةُ نَصْبِهِ الفَتحةُ الظّاهرةُ عَلى آخرِه، وهوَ مُضافٌ.

ثانيًا: أعرِبِ الأعدادَ التَّرتيبيَّةَ الّتي تَحتَها خَطٌّ في ما يأتي:

١ – قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَـٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا۟ ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ (سورة المجادلة، الآية ٧)

٢ – قال رسول الله ﷺ :"إنَّما الصَّبرُ عندَ الصَّدمةِ الأولى". (صحيح البخاري)

٣ – وُلِدَ الشّاعرُ الأردنيُّ مصطفى وهبي التّلّ (عرار) في مدينةِ إربدَ في اليوم الخامس والعشرين من الشَّهرِ الخامسِ من العامِ التّاسعِ والتِّسعين بعدَ الثّمانمئة وألف، وقد تلقّى تعليمَه الابتدائيَّ فيها. سافرَ إلى دمشقَ للدِّراسةِ في السَّنةِ الثّانية عشرة بعدَ التِّسعمئةِ وألفٍ. وقد تقلَّدَ عدّةَ وظائفَ، فعملَ مُدرِّسًا ومحاميًا وحاكمًا إداريًّا وغيرها. تُوفّي عن عمرٍ يناهزُ الخمسينَ عامًا، ودُفِنَ في تلِّ إربدَ.

الفصلُ الدِّراسيُّ الثّاني

الوحدة السّابعة

أحوالُ المبتدأ والخبرِ

عرفْتَ سابقًا أنَّ للجملةِ الاسميَّةِ ركنينِ أساسيَّينِ يحتاجُ كلٌّ منهما إلى الآخرِ لتَمامِ المعنى هما: المبتدأُ والخبرُ، وتعرَّفْتَ بعضَ صُوَرِهما، وفي هذه الوحدةِ تتعرَّفُ صُورًا وأحكامًا أُخرى لهما.

صورُ المبتدأ

اقرأ النّصَّ الآتيَ:

كلماتُ أُمّي تمنَحُني قوّةً ورغبةً في الحياةِ، كلماتٌ مؤثِّرةٌ تتردّدُ في ذاكرتي: "يا بنيَّ، مَنْ يستسلمْ للفشلِ فلنْ ينجحَ، ولكنْ إنْ حدثَ وفشلْتَ فلا تيأسْ، فما الفشلُ إلّا خطوةٌ أولى في طريقِ التّميُّزِ، وأنْ تحاولَ من جديدٍ خيرٌ لكَ". حقًّا، كَلِماتٌ تَسْتَحِقُّ التّقديرَ.

انظرْ إلى الجملتينِ الآتيتينِ المذكورَتَيْنِ في النَّصِّ لتتعرَّفَ صُورَ المبتدأ:

١– مَنْ يستسلمْ للفشلِ فلنْ ينجحَ.

٢– أنْ تحاولَ من جديدٍ خيرٌ لك.

جاءَ المبتدأُ في الجملةِ الأولى **اسمَ شرط** (مَنْ)، وفي الجملةِ الثّانيةِ **مصدرًا مؤوّلا** بمصدرٍ صريحٍ (محاولة) من (أنْ) والفعلِ المضارعِ (تحاول).

وللمبتدأ صورٌ أخرى لتتعرَّفَها اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ :

١ – قال تعالى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ١٧﴾ (سورة طه، الآية ١٧).

٢ – الّذي يحبُّ الوطنَ يُضحّي من أجلهِ.

٣ – نحنُ نؤمِّلُ خيرًا بشبابِ الوطنِ.

٤ – هذهِ الشَّجرةُ مثمرةٌ وتلك حرجيَّةٌ، وهُما ثروةٌ ومُتَنَفَّسٌ للمُصطافين.

٥ – ما أجملَ الطَّبيعةَ! تريحُ النَّفسَ وتشرحُ الصَّدرَ.

لعلّكَ تلحظُ أنَّ المبتدأَ في الأمثلةِ السّابقةِ جاءَ على صورٍ مُتعدِّدَةٍ، فهو في المثالِ الأوّلِ **اسمُ الاستفهام** (ما) وفي المثالِ الثّاني **اسمٌ موصول** (الّذي)، وفي المثالِ الثّالثِ **ضميرٌ منفصلٌ** (نحن)، وفي الجملةِ الرّابعةِ **اسمُ إشارةٍ** (هذه)، وفي الجملةِ الأخيرةِ (ما) **التَّعجُّبيَّةُ**.

تدريب (١)

عيِّنِ المبتدأَ في ما يأتي واذكرْ نوعَهُ:

١ – قال تعالى: ﴿ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ فَرِحُواْ بِهَاۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴾
(سورة الرّوم، الآية ٣٦)

٢– قال رسول الله ﷺ :"الرّاحمونَ يرحمُهُم الرّحمنُ ، ارْحَموا أهلَ الأرضِ يرحَمْكم مَنْ في السّماءِ ". (سنن أبي داود)

٣ – أنْ يعملَ الخِرّيجُ عملًا شريفًا خيرٌ له مِنْ أَنْ يقعُدَ مُنْتَظِرًا وظيفةً.

٤ – يا أَسيلُ، أنتِ مُجِدَّةٌ ومُتمَيِّزةٌ في عملِكِ.

٥ – العسلُ فوائدُه كثيرةٌ.

٦ – مَنْ بالبابِ؟

٧ – ما أجملَ أنْ تَتَصالَحَ الأُمَمُ!

٨ – الَّذي أعجبني في الحديقةِ تنسيقُها.

٩ – هذه فَتاةٌ ناجحةٌ في إدارتِها مشاريعَها .

١٠ – أنْ نَقْتَصِدَ في استِهلاكِنا أنفعُ لِمُسْتَقْبَلِنا.

مسوِّغاتُ الابتداءِ بالنَّكرةِ

الأصلُ في المبتدأ أنْ يأتيَ معرفةً إلّا أنّه يجوزُ الابتداءُ بالنَّكرةِ في مواضعَ مخصوصةٍ تتحقَّقُ معها الفائدةُ من الابتداءِ، ولتتعرَّفَ هذهِ المواضعَ اقرأ ما يأْتي:

١ – لَبَيْتٌ تخفقُ الأرْياحُ فيه   أَحَبُّ إليَّ مِنْ قصرٍ مُنيفِ

٢ – هل عملٌ أنبلُ من الذَّوْدِ عن الوطنِ؟

٣ – ما عِلْمٌ يكرِّمُ صاحبَهُ إذا لم يُتوَّجْ بالأخلاقِ.

٤ – في التَّواضع رِفْعَةٌ.

٥ – عندَنا مكتبةٌ.

انظرْ إلى ما تحتَهُ خطٌّ في المثالِ الأوّلِ تجدْه بدأ بنكرةٍ (بَيْتٌ) لم تدلَّ على عمومٍ، فقدْ قَصدَتِ الشّاعِرةُ بيتًا موصوفًا بصفةِ تحريك الرِّياح له؛ **فالنَّكرةُ هنا خُصِّصتْ بالوصف**؛ فلذلكَ جازَ الابتداءُ بها. **وتُخصَّصُ النَّكرةُ إذا أُضيفت إلى نكرةٍ**، كقولِنا: (قراءةُ كتابٍ في ساعةٍ أَنْفَعُ من لَعِبِ ساعاتٍ)، فكلٌّ من المبتدأ (قراءةُ) والمضاف إليه (كتاب) جاءَ نكرةً لذلك جازَ الابتداءُ بِها.

لعلَّكَ تلحظُ أنَّ المبتدأَ (عملٌ) في الجملةِ الثّانيةِ جاء **نكرةً تدلُّ على عموم**؛ فلم يُقصَدْ عملٌ بعينِه، وقد سُبِقتِ النَّكرةُ بحرفِ استفهامٍ (هل)؛ لذا جازَ الابتداءُ بالنَّكرةِ.

وفي الجملةِ الثّالثةِ تلحظُ أنّ المبتدأَ (علمٌ) نكرةٌ تدلُّ على عمومٍ أيضًا وهي **مسبوقةٌ بحرف نفي** (ما) لذلكَ جازَ الابتداءُ بها.

تأمَّلِ الجملةَ الرّابعةَ تجدْ أنَّ **المبتدأَ نكرةٌ** (رفعة)، **وخبره شِبهُ الجملةِ من الجارِّ والمجرور** (في التّواضُع)، وفي الجملةِ الأخيرةِ جاء المبتدأُ (مكتبةٌ) **نكرةً وخبرهُ شبهُ الجملةِ الظَّرفيَّةِ** (عندَنا) وقد تقدَّمَ شبهُ الجملةِ على النَّكرةِ في الجملتينِ .

تدريب (٢)

بيِّنْ سببَ الابتداءِ بالنَّكرةِ في ما يأْتي:

١ – قال تعالى: ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾

(سورة البقرة، الآية ٢٢١)

٢– هل كريمٌ يُغيثُ الملهوفَ؟

٣– إنْ يأخذِ اللهُ من عينيَّ نورَهُما ... ففي لِساني وسمْعي منهُما نورُ

٤ – شابٌّ مُقعدٌ فازَ بالجائزةِ.

٥ – ما مجتهدٌ غائبٌ عَنِ المُحاضَرةِ.

٦ – طالبُ علمٍ في الغربةِ خيرُ سفيرٍ.

وجوبُ تقديمِ المبتدأ

الأصلُ في ترتيبِ الجملةِ الاسميَّةِ أنْ يتقدَّمَ المبتدأُ على الخبرِ، نحو قولِنا: (القدسُ لَنا) فالمبتدأُ (القدسُ) وهو المحورُ الرّئيسُ والخبرُ شبهُ الجملةِ من الجارِّ والمجرورِ (لَنا) ، وهو الّذي يتمِّمُ معنى الجملةِ، لكنْ قد يحدثُ تغييرٌ في ترتيبِ هذين الرُّكنينِ فيتقدَّمُ الخبرُ جوازًا، نحو قولِنا: (لَنا القدسُ)، فيقدَّم ما هو موضعُ الاهتمام وهو المبتدأُ فنقولُ: (القدسُ لَنا).

ولتتعرَّفَ الحالاتِ الَّتي يجبُ أن يتقدَّمَ فيها المبتدأُ على الخبرِ اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ:

١ – مَنْ يستسلمْ للفشلِ فلنْ ينجحَ.
٢ – كم جاهلٍ أَوْدى بهِ جهلُهُ .
٣ – مَنْ مُدَرِّبُ المُنتخبِ الوطنيِّ؟
٤ – ما أعظمَ الإخلاصَ في العملِ!
٥ – لَأنتَ ملتزمٌ بواجباتِكَ.
٦– الكواكبُ تدورُ حولَ الشَّمسِ.

جاء المبتدأُ في الجملةِ الأولى اسمَ شرطٍ (مَن) ، ويُعَدُّ اسمُ الشَّرطِ في لُغتِنا من الألفاظِ الَّتي لها حقُّ الصَّدارَةِ، أي الَّتي تتصدَّرُ الجملةَ ولا يجوزُ تأخيرُها. ومن ألفاظِ الصَّدارةِ الأخرى: (كم الخبريّة الدّالة على التّكثير) كما في الجملةِ الثّانيةِ، واسمُ الاستفهام (مَنْ) كما في المثالِ الثّالثِ، و(ما) التَّعجُّبيَّةُ كما في المثالِ الرّابع، والاسمُ المقترنُ بلامِ الابتداءِ كما في المثالِ الخامسِ، **فإذا جاءَ المبتدأُ لفظًا منْ هذه الألفاظِ يجبُ أنْ يُعطى حقَّ صدارَةِ الجملةِ فيتقدَّمَ على الخبرِ.**

تأمَّلِ الجملةَ السّادسةَ تجدْ أنَّ المبتدأَ (الكواكبُ) وخبرهُ الجملةُ الفعليَّةُ من الفعلِ وفاعلِهِ الضَّميرِ المستترِ الَّذي يعودُ على المبتدأ (تدورُ)، لِذا **يجبُ أن يتقدَّمَ المبتدأُ على الخبرِ إذا كان الخبرُ جملةً فعليَّةً فاعِلُها ضميرٌ مستترٌ يعودُ على المبتدأ؛** لأنَّ الضَّميرَ لا يعودُ على مُتأخِّرٍ.

تدريب (٣)

لِمَ تقدَّمَ المبتدأُ وجوبًا على الخبرِ في ما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا ۚ أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة البقرة، الآية ١١٤)

٢– مَنْ مُسافرٌ غدًا؟

٣– ما أحسَنَ الدّينَ والدُّنْيا إذا اجْتَمَعا   وأقْبَحَ الكفرَ والإفلاسَ بالرَّجُلِ

٤– الحكيمُ يُرشِدُنا إلى حلِّ المُشكِلَةِ.

٥– مَنْ يشاهدِ الآثارَ يُعجَبْ بجمالِها.

٦– لَعِلْمٌ معَ تعَبٍ خيرٌ من جهلٍ مع راحةٍ.

٧– كمْ صديقٍ عرفْتُ فيه الإخلاصَ.

وجوبُ حَذْفِ المُبتدأ

على الرَّغمِ من أنَّ المبتدأَ ركنٌ أساسٌ في الجملةِ الاسميَّةِ، ومِحورُ الكلامِ فيها، ووجودُهُ ضرورةٌ مُلِحَّةٌ ليُبْنى عليه الكلامُ، إلّا أنَّه **يجوزُ حذفُه في بعضِ المواطنِ لوجودِ ما يدلُّ عليه**، شريطَةَ ألّا يؤثِّرَ هذا الحذفُ في معنى الجملةِ، **فيكون جائزًا إذا فُهِمَ المعنى**، فالخبرُ في الجملةِ الواردةِ في النَّصِّ الَّذي مرّ بكَ بدايةَ الوحدةِ: (كلماتٌ تَسْتَحِقُّ التَّقديرَ) هو (كلماتٌ) ولو بحثْنا عن مبتدئِهِ لم نجدْهُ، فُهو محذوفٌ، تقديره (هي). ولعلَّكَ تلحظُ أنَّه حينَ **حُذِفَ المبتدأُ لم يتغيَّرْ معنى الجملةِ**، فلو قلنا:(هي كلمات لا تستحقٌّ)، أو قلنا: (كلمات لا تستحقٌّ)، لم يصعُبْ على السّامعِ تقديرُ المبتدأ المحذوفِ أو إدراكُهُ؛ لأنّه **يُفهَمُ من سياقِ الجملةِ**؛ فلذلك جازَ فيه الحذفُ، ولا يجوزُ أن تُعربَ (كلماتٌ) في الجملةِ السّابقةِ مبتدأً والجملةُ الّتي تليها خبرًا لها؛ لأنّها جاءتْ نكرةً ولم تستوفِ شروطَ الابتداءِ بالنَّكرةِ، فالجملةُ الَّتي تليها صفةٌ لها. إلّا أنَّ ثمَّةَ مواطنَ يجبُ فيها حذفُ المبتدأ، لتتعرَّفها اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ:

١ – صبرٌ جميلٌ .

٢ – أستعينُ بالرَّفيقِ المخلصِ.   – أستعينُ بالرَّفيقِ المخلصُ.

تأمّلِ الجملةَ الأولى تدركْ أنَّ أحدَ ركنَيْها محذوفٌ، فأصلُها (صبري صبرٌ جميلٌ) حيثُ حُذِفَ المبتدأُ وجاء الخبرُ (صبرٌ) مصدرًا لفعلٍ محذوفٍ، وأدّى معنى فعلِه الّذي تقديرُهُ (أصبر) وأغنى عن ذكرِهِ؛ لذا حُذِفَ المبتدأُ وجوبًا، ومثلُه قولُنا: (عملٌ متقنٌ)، فأصلُ الجملةِ (عملي عملٌ متقنٌ)، فحُذِفَ المبتدأُ (عملي)؛ لأنَّ **الخبرَ مصدرٌ (عَمَلٌ) أدّى معنى فعلِه، فأغنى عن ذكرِهِ.**

أنعمِ النَّظرَ في الجملةِ الثّانيةِ (أستعين بالرّفيقِ المخلصِ) تلحظْ أنَّ النَّعتَ (المخلص) تبِعَ مَنعوتَه (الرَّفيق) في الإعرابِ فجاءَ مجرورًا. بينَما في الجملةِ المُقابلةِ لها لَمْ يتبعِ النّعتُ (المخلصُ) منعوتَهُ (الرَّفيقِ) في حركته الإعرابيّة، لماذا؟ نقول: **لأنَّ النَّعتَ هنا قُطِعَ عن المنعوتِ** بحركتِهِ الإعرابيَّةِ فرُفِعَ على أنَّه خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ (هو)، أيْ (هو المخلصُ)؛ لأنَّ الجملةَ لو بقيَتْ على وضعِها من الوصفِ لكانتْ حركةُ (المخلصُ) هي الكسرَة (المخلصِ)، **وهذا القَطْعُ يُقْصَدُ منه المبالغةُ في المدحِ** بالإخلاصِ والوفاءِ. كما قد يُقصَدُ منه – أيضًا – **الذَّمُّ والتَّرحُّم**، ومثالُ الذَّمِّ (اجتنبِ المرءَ المُتَمَلِّقُ)، وهنا تلحظُ أنَّ كلمةَ (المُتَمَلِّقُ) لم تتبع (المرء) في حركتِها الإعرابيَّةِ على النّعت، وإنَّما قُطِعَت عن منعوتِها، فرُفِعَتْ على الخبرِ وحُذِف المبتدأُ وجوبًا.

أمَّا التَّرحُّمُ فنحو قولِنا: (أشفقتُ على العصفورِ الجريحُ) فـ (الجريحُ) جاءت خبرًا لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ (هو)؛ لأنَّها قُطِعَتْ عَنِ الوصفِ، فلم تتبعِ المنعوتَ (العصفورِ) في حركتِها الإعرابيَّةِ وهي الجرُّ.

تدريب (٤)

بيِّنْ سببَ حذفِ المبتدأ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴾ (سورة يوسف، الآية ١٨)

٢ – أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيمُ .

٣ – سمعٌ وطاعةٌ .

٤ – فقالت: حنانٌ، ما أتى بِكَ ها هُنا   أذو نَسَبٍ أمْ أنتَ بالحَيِّ عارِفُ

٥ – تصدَّقْ على الفقيرِ القريبُ، ثمَّ البعيد.

وجوبُ تقديمِ الخبرِ

عرفتَ سابقًا أنَّ الخبرَ يُتمِّمُ معنى الجملةِ الاسميَّةِ، وأنَّهُ يأتي اسمًا ظاهرًا، نحو قولِنا: المواطنونَ متعاونونَ على الخيرِ، أو جملةً فعليّةً كقولِنا: الشّاعرُ ينظمُ الحياةَ شعرًا، أو جملةً اسميَّة، كقولِنا: البترا زُوّارُها كثيرونَ، أو شبهَ جملةٍ ظرفيَّةٍ أو جارٍّ ومجرورٍ، نحو قولِنا: العَلَمُ فوق هاماتِنا، والوطنُ في عُيونِنا. ولو لَحَظْتَ موقعَ الخبرِ لوجدتَه يتأخَّرُ عن المبتدأ، إلا أنَّ ثَمَّةَ حالاتٍ يجبُ أنْ يتقدَّمَ فيها الخبرُ على المبتدأ؛ لتتعرَّفَها اقرأ الجملَ الآتيةَ :

١ – للمطالعةِ أهمِّيَّتُها.

٢ – كيفَ الحالُ؟

٣ – للمخلصِ احترامٌ وتقديرٌ.

في الجملة الأولى المبتدأُ (أهمِّيَّتُها) وخبرهُ شبهُ الجملةِ (للمطالعةِ) وأصلُ تركيبِ الجملةِ (أهمِّيَّةٌ للمطالعةِ)، **وقد اتَّصلَ بالمبتدأ** (أهمِّيَّةٌ) **ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ** (للمطالعة)، والضَّميرُ كما تعرفُ يجبُ أن يعودَ على شيءٍ سبقه؛ لذا **يجبُ أن يتقدّمَ الخبرُ على المبتدأ إذا احتوى المبتدأُ على ضميرٍ يعودُ على جزءٍ من الخبرِ**، ومثلُ ذلك:(للطِّفل حقوقُهُ)، و(للجاذبيّةِ قوانينُها)، فالمبتدأُ في كلِّ جملةٍ ضميرٌ يعودُ على بعضِ الخبرِ، فالضَّميرُ(الهاء) في(حقوقه) يعودُ على (الطِّفل)، وفي (قوانينُها) يعودُ على (الجاذبيّةِ).

تأمَّلِ الخبرَ في الجملةِ الثّانيةِ تجدْهُ جاءَ اسمَ استفهامٍ (كيف)، ومثلُهُ: (أينَ ومتى) نحو قولِنا: أينَ الرِّحلةُ؟ ومتى النَّتائجُ؟ وهذه أسماءٌ لها حقُّ الصَّدارةِ، فوجبَ تقديمُها. **إذًا، يجبُ أنْ يتقدَّمَ الخبرُ على المبتدأ إذا جاءَ الخبرُ اسمًا من أسماءِ الاستفهام** (متى، أين، كيف).

تأمَّلِ الجملةَ الثّالثةَ تجدْ أنَّ المبتدأَ (احترام) **جاء نكرةً محضةً، أي ليست مُخصَّصَةً بإضافةٍ أو وَصْفٍ، وتقدَّمها الخبرُ شبهُ الجملةِ من الجارِّ والمجرورِ** (للمخلصِ)، وفي هذهِ الحالةِ يجبُ أنْ يتقدَّمَ الخبرُ على المبتدأ. ومثلُ ذلكَ قولُنا: (لديَّ برنامجٌ لتحليلِ البياناتِ الإحصائيَّةِ) .

تدريب (٥)

بيِّنْ سببَ تقدُّمِ الخبرِ على المبتدأ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (سورة يوسف، الآية ٧٦)

٢ – لمجالسِ العِلمِ آدابُها.

٣ – متى الامتحانُ؟

٤ – للمرأةِ منزلتُها المرموقَةُ في أردنِّنا.

٥ – كيفَ أنتَ وتصميمَ المواقعِ الإلكترونيَّةِ؟

٦ – عندي أمانةٌ لكَ.

وجوبُ حذفِ الخبرِ

عرفتَ في ما سبق أنّ الخبرَ يتمِّمُ معنى الجملةِ، غيرَ أنَّ ثمَّةَ حالاتٍ توجِبُ حذْفَ الخبرِ؛ لتتعرّفَها اقرأ الجملَ الآتيةَ :

١ – لولا الوعيُ الصِّحِّيُّ لانتشرتِ الأمراضُ.

٢ – لَعَمْري، لقد أصبحَ تعلُّقُ الصِّبيَةِ بوسائلِ التّكنولوجيا ظاهرةً بارزةً.

٣ – كلُّ شخصٍ ووعيُهُ.

بعد تأمُّلكَ الجملةَ الأولى ماذا تلحظُ؟ لا بدّ أنّك أدركتَ أنّها جملةٌ اسميَّةٌ، فهل تستطيعُ أن تحدِّدَ ركنيها الأساسيَّين؟ لعلَّك تقولُ: المبتدأ (الوعيُ)، أما الخبرُ فغيرُ موجودٍ. فما الَّذي منعَ وجودَهُ في هذه الجملة؟

جاءَ المبتدأُ (الوعيُ) في الجملةِ بعد حرفِ الشَّرطِ غيرِ الجازمِ (لولا) الذي يفيدُ امتناعًا لوجودٍ؛ أي أنَّ وجودَ الشَّرطِ منعَ وقوعَ جوابِ الشَّرطِ، وهذا يتَّضحُ من معنى الجملةِ فَوجودُ الوعي مَنعَ انتشارَ الأمراضِ، والأصلُ في تركيبِ الجملةِ (لولا الوعيُ موجودٌ...)، فالَّذي أتمَّ المعنى وحقّقَ

الفائدةَ هو كلمةُ (موجودٌ) المحذوفةُ؛ لأنَّ سياقَ الكلامِ الَّذي جاءَ بعد (لولا) دلَّ عليها، وأغنى جوابُ (لولا) عنهُ في المعنى، لذلك نقولُ: **إنَّ الخبرَ يجبُ أنْ يُحذَفَ إذا جاءَ المبتدأُ بعدَ (لولا) ويُقدَّرُ الخبرُ بكلمةِ (موجود)**،ومثالُ ذلكَ قولُنا: (لولا العلمُ لسادَ الجهلُ) و(لولا الأملُ لَضاعتِ الأحلامُ).

تأمَّلِ الجملةَ الثّانيةَ تجدْها مبدوءةً بلفظٍ يستخدمُ للقسمِ (لَعَمْري) وهو المبتدأُ، فأينَ خبرُهُ؟ الخبرُ محذوفٌ؛ ومسوِّغُ حذفِهِ هنا **أنَّ المبتدأَ جاءَ صريحًا في القسمِ ودلَّ على الخبرِ المحذوفِ الَّذي تقديرُه قَسَمي**؛ أي لَعَمْري قَسَمٌ، ومن الألفاظِ الصَّريحةِ في القسمِ: لَحياتي، يَمينُ اللهِ، عَهْدُ اللهِ، أمانةُ اللهِ. نحو قولِنا: عهدُ اللهِ لأبذُلَنَّ قُصارى جُهدي لتحقيقِ النّجاحِ.

والمبتدأُ في الجملةِ الثّالثةِ (كلُّ)، ولعلَّكَ تلحظُ أنَّ الجملةَ لم يكتملْ معناها؛ لعدمِ وجودِ الخبرِ. ولمعرفةِ عِلَّةِ حذفِه انظرْ في الحرفِ (الواو) تجدْ أنَّه **حرفُ عطفٍ، حيثُ عُطِفَ الاسمُ** (وعيه) **على المبتدأ، وأفادَ معنى المُلازَمَةِ والاقترانِ بينَ المبتدأ والاسمِ المعطوفِ**، وتقديرُ الخبرِ (مقترنانِ أو متلازمانِ) وبذا يكتملُ معنى الجملةِ؛ فالمرادُ: كلُّ شخصٍ ووعيُهُ مُقترنانِ أو مُتلازمانِ. ومثلُه قولُنا: كلُّ أديبٍ وأسلوبُهُ، وكلُّ موظَّفٍ وواجبُهُ .

تدريب (٦)

بيِّنْ سببَ حذفِ الخبرِ في ما يأتي:

١– لَعَمْرُكَ ما تدري الضَّواربُ بالحصى ولا زاجراتُ الطَّيرِ ما اللهُ صانعُ

٢– لولا رجالُ الدِّفاعِ المدنيِّ لأتتِ النّارُ على ما في البيتِ.

٣– كلُّ إنسانٍ وعملُهُ.

٤– يمينُ اللهِ لأتعامَلَنَّ معَ الجميعِ بعدالةٍ ومُساواةٍ.

تدريب (٧)

عيِّنِ المبتدأَ وخبرَهَ، وبيِّنْ نوعَ كلٍّ منهُما في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ (سورة محمّد، الآية ٢٤)

٢– قال رسول الله ﷺ :"المؤمنُ القَويُّ خيرٌ وأحَبُّ إلى اللهِ مِنَ المؤمن الضَّعيف، وفي كلٍّ خيرٌ، احرصْ على ما ينفعُكَ، واستعِنْ بالله ولا تعجزْ، فإنْ أصابكَ شيءٌ فلا تقل: لو أنّي فعلتُ كانَ كذا وكذا، ولكنْ قل: قدَّر اللهُ وما شاء فعل، فإنَّ (لو) تفتحُ عملَ الشَّيطانِ " (صحيح مسلم)

٢– لكلِّ شيءٍ إذا ما تمَّ نُقصانُ	فلا يغرَّ بطيبِ العيشِ إنسانُ
٣– العِلمُ يبني بيوتًا لا عمادَ لها	والجهلُ يهدمُ بيتَ العزِّ والكرمِ
٤– البغيُ يصرعُ أهلَهُ	والظُّلمُ مرتعُه وخيمُ
٥– هي الأُمورُ كما شاهدْتَها دولٌ	مَنْ سرَّهُ زمنٌ ساءتْه أزمانُ

تدريب (٨)

بيِّنِ الرُّكنَ المتقدِّمَ من رُكْني الجملةِ الاسميَّةِ موضِّحًا سببَ تقدُّمِهِ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ﴾

(سورةُ الزّلزلة، الآيتانِ ٧–٨)

٢ – ما أجملَ اللُّغةَ العربيَّةَ الفصيحةَ !

٣ – للبحرِ منظرٌ جميلٌ وقتَ الغُروبِ.

٤ – متى السَّفرُ؟

٥ – لكلِّ داءٍ دواؤُهُ.

تدريب (٩)

أوَّلًا: نموذجٌ في الإعرابِ:

١ – لولا العِلمُ ما تقدَّمَ الإنسانُ.

لولا: حرفُ شرطٍ يفيدُ امتناعًا لوجودٍ لا محلّ له من الإعراب.

العلمُ: مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ. والخبرُ محذوفٌ وجوبًا تقديرُهُ موجودٌ.

٢ – مَنْ قدَّمَ لكم خيرًا فاشكروهُ، وقابِلوا إحسانَه بإحسانٍ .

مَنْ : اسمُ شرطٍ مبنيٌّ على السُّكونِ في محلِّ رفعِ مبتدأ مقدَّم وجوبًا.

قدَّمَ : فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ تقديرُهُ هو، والجملةُ الفعليَّةُ في محلِّ رفعِ خبر المبتدأ .

٣ – للعاطفةِ أشواقُها وميولُها، وللفكرِ منطقُهُ ونقدُهُ.

للعاطفةِ : اللّام حرفُ جرٍّ ، والعاطفةِ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظّاهرةُ على آخرِه، وشبهُ الجملةِ من الجارِّ والمجرورِ في محلِّ رفعِ خبرٍ مقدَّم وجوبًا.

أشواقُها: مبتدأٌ مؤخّرٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهرةُ على آخرِه، وهو مضافٌ. والهاءُ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ جرِّ مضافٍ إليهِ.

ثانيًا: أَعرب ما تحتهُ خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾

(سورة يوسف،الآية ١٠٩)

٢ – ما أضيقَ العيشَ لولا فسحةُ الأملِ!

٣ – لكلِّ مواطنٍ حقوقٌ، وعليهِ واجباتٌ.

٤ – كفى حروبًا، كم طفلٍ شرّدَتْهُ الحروبُ، فأينَ حقوقُ الطِّفلِ؟

٥ – للتّدخينِ مضارٌّ كثيرةٌ.

تدريب (١٠)

صَمِّمْ عرضًا تقديمًا على برنامجِ العروضِ التَّقديميَّةِ، يتضمَّنُ خريطةَ مفاهيمَ، تبيِّنُ فيها أحوالَ المبتدأ والخبرِ، معَ أمثلةٍ مِنْ إنشائِك.

الوحدةُ الثّامنةُ

اسْمُ الفعلِ

مَرَّ بكَ أنَّ الفعلَ أحدُ أقْسامِ الكَلامِ في اللُّغةِ العربيَّةِ، وهو ما دلَّ على حَدَثٍ مُقترنٍ بزمنٍ معيَّنٍ، وقد قُسِّمَ من حيثُ الزَّمنُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ: ماضٍ، ومضارعٍ، وأمرٍ، ولكلِّ قسمٍ علامتُه الَّتي تميِّزُه، فمن علاماتِ الماضي: قَبولُ اتِّصالِه بتاءِ التَّأنيثِ السّاكنةِ، أو تاءِ المتكلِّمِ، أو تاءِ المُخاطَبِ، أو تاءِ المُخاطَبَةِ، فنقولُ: دَرَسَتْ، ودرسْتُ، ودَرَسْتَ، ودَرَسْتِ. ومِن علاماتِ المضارعِ قَبولُه الجزمَ، مثل: (لم)، فنقولُ: لم يتأخَّرْ. وأمّا الأمرُ فمِن علاماتِهِ: الطَّلَبُ وقَبولُ ياءِ المخَاطَبَةِ، كقولِكَ: انْتَخبي.

لكنَّنا نَجدُ بعضَ المُتحدِّثينَ يستخدمونَ كلماتٍ تتضمَّنُ معنى الفعلِ في الدَّلالةِ على الحدثِ المُقترنِ بزمنٍ مُعيّنٍ، غير أنَّها لا تقبلُ علاماتِه، وتُسمّى هذه الكلماتُ (أسماءَ الأفعالِ)، وهو ما تَعرِفُه مُفصَّلًا بعدَ قراءةٍ مُتأمِّلةٍ للنَّصِ الآتي:

للفِطرَةِ السَّليمةِ أثَرٌ حاسِمٌ في تَعرُّفِ الحقِّ والاهتداءِ إليه؛ فَسُرعانَ ما يَهتدي صاحبُها إلى الخَيرِ، والهُدى، والصَّلاحِ، دونَ حاجةٍ إلى كَثرةِ البِضاعَةِ من الأوامِرِ، والنَّواهي، فالإنسانُ يَصِلُ إلى الحقيقة بِفِطرَتِهِ ومعرفتِهِ وعقلِهِ، وهيهاتَ أنْ يضِلَّ عنها.

أُفٍّ لِمَنْ عَلِمَ فلم يعملْ بما علِمَ، ووَيْ لِمَن أوتِيَ عِلمًا فلم يَنْتَفعْ به، ولِمَن فَهِمَ فلم يستقِمْ، ولِمَنْ سمعَ داعِيَ الخيرِ يُنادي: حَيَّ على الخيرِ فلم يُجِبْهُ، وحَذارِ أنْ تكونَ مِمَّنْ رُزِقَ نعمةً فَأنْكَرَها فَشتّانَ بينَ هذا وذاك.

(جدِّدْ حياتَك، الغزالي، بتصرُّفٍ)

مفهومُ اسمِ الفعلِ ودلالَتُهُ

دَقِّقِ النَّظرَ في الكَلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ في النَّصِّ السّابقِ، وهي على التَّرتيبِ: سُرعان، و.........، و..........، و..........، و..........

حاولْ أن تَتبيَّنَ المَعنى الَّذي دَلَّتْ عليه كلُّ كَلمةٍ وَفْقًا للسِّياقِ الواردة فيه، فكلمةُ (سُرعان) جاءتْ بِمعنى الفعلِ الماضي (سَرُع) ، فكأنَّ المُتكلِّمَ قالَ: سَرُعَ ما يَهتدي صاحبُ الفِطرةِ إلى الحقِّ، لكنَّه أرادَ أنْ يُعَبِّرَ عَنْ سُرعةِ اهْتداءِ صاحبِ الفِطرةِ السَّليمةِ إلى الخَيرِ، فاسْتعمَلَ كَلمةَ (سُرعان) بَدلًا مِن الفعلِ الماضي (سَرُعَ)؛ لأنَّها أقوى مِن الفعلِ الَّذي هو بِمعناها في الدّلالةِ على المَعنى المَقصود.

وكلمةُ (أُفٍّ) جاءتْ بِمعنى الفعلِ المُضارعِ (أتَضَجَّرُ)، فكأنَّ المُتكلِّمَ يَقولُ: أتَضَجَّرُ مِمَّن عَلِمَ فلمْ يَعملْ، وللتَّعْبيرِ عَن شِدَّةِ التَّضَجُّرِ اسْتعملَ كَلمةَ (أفٍّ) بَدلًا من الفعلِ المُضارعِ (أتَضَجَّرُ)، ومثلُها كلمة (وَيْ). أمّا كلمةُ (حَيَّ) فجاءتْ بمعنى فعلِ الأمْرِ (أقْبِلْ)، والمُرادُ: أقْبِلْ على الخَيرِ، لكنَّه أرادَ المُبالغةَ في الطَّلبِ؛ فاستعملَ كلمةَ (حَيَّ) بَدلًا مِنْ فعلِ الأمرِ(أقْبِلْ).

ولو حاولتَ أنْ تُدْخِلَ علامةً من علاماتِ الأفعالِ على الكَلمةِ التي جاءتْ بِمعناها، لَوجدتَ أنَّها لا تَقبَلُ أيًّا مِنْها، وَلْنَبدأْ بِكلمةِ (سُرعان)، الَّتي جاءتْ بِمعنى الفِعلِ الماضي (سَرُعَ)، فَهل تَقبلُ هذهِ الكَلمةُ أيَّ عَلامةٍ مِن علاماتِ الفعلِ الماضي، كتاءِ التَّأنيثِ، أو تاءِ المُتكلِّمِ؟ أسْمَعُكَ تَقولُ: لا، إنَّها لا تَقبلُ ذلكَ مُطلقًا، مَعَ أنَّ الفعلَ الماضيَ الَّذي جاءت بِمعناه يَقْبلُ ذلكَ، فيُقالُ: سَرُعَتْ، بإدخالِ تاء.........، وسَرُعْتُ بإدخال تاء..........عليه.

وَلْننتقلْ إلى كلمةِ (أُفٍّ) الَّتي جاءت بِمعنى الفعلِ المُضارعِ (أتَضَجَّرُ)، فهل تَقبلُ هذهِ الكلمةُ أنْ نُدخِلَ حَرفَ الجَزمِ (لم) عَليها؟ أظنُّكَ لحظْتَ أنَّها لا تَقْبَلُ ذلكَ، مَعَ أنَّ فعْلَها المُضارعَ الَّذي جاءتْ بِمعناه، يَقبَلُ ذلكَ، فيُقالُ: لمْ أتَضَجَّرْ. وهوَ ما يَنْطَبِقُ - أيضًا- على كلمةِ (حيَّ) الَّتي جاءتْ بمعنى فعلِ الأمرِ (أقْبِلْ)، فإنَّها لا تَقبلُ عَلامةَ فعلِ الأمرِ، وهي دخولُ ياءِ المُخاطَبةِ، مَعَ أنَّ الفعلَ الَّذي جاءتْ بمعناه يقبلُ ذلكَ، فيُقالُ: أقْبِلي، ومثلُ ذلك قولُنا: حيَّ على الصَّلاةِ.

لَعلَّكَ أدْركْتَ - ممّا سبقَ- أنَّ الكلماتِ: (سُرعانَ، وأُفٍّ، وحَيَّ) **جاءتْ بمعنى أفعالِها، لكنَّها لم تَقْبَلِ العلامةَ الخاصَّةَ بالفعلِ الَّذي جاءتْ بمعناه؛ ولهذا يُسمّى كلٌّ منها اسمَ فعلٍ.**

تدريب (١)

وظِّفْ كُلًّا من أسماءِ الأفعالِ: (سُرعان، وأفٍّ، وحَيَّ) في جملٍ مُفيدةٍ تُعبِّرُ عن المعاني الآتيةِ:

١ – سرعةُ وصولِ ضَوْءِ الشَّمسِ إلى الأرضِ.

٢ – التَّضَجُّرُ مِمَّن يُضيِّعُ وَقتَه.

٣ – الحَثُّ على التَّسامُحِ.

أقْسامُ اسمِ الفعلِ من حيثُ الزَّمنُ

أوَّلًا: اسْمُ الفعلِ الماضي

عُدْ إلى النَّصِّ السّابقِ، والْحَظِ اسْمَي الفعلِ: (هيهاتَ، وشَتّانَ). فما المعنى الَّذي دَلَّ عَليه كلٌّ مِنهما؟ إنّ (**هيهاتَ**)، جاءَ بمعنى الفعلِ الماضي (**بَعُدَ**)، فالمتكَلِّمُ أرادَ أنْ يَستبعِدَ الضَّلالَ عن صاحبِ الفِطرةِ السَّليمةِ استِبعادًا كَبيرًا، و(**شتّان**) جاءَ بمعنى الفعلِ الماضي (**افترَقَ**)، إذْ أرادَ المتكلِّمُ أنْ يُظْهِرَ الفرقَ الكبيرَ بينَ صنفينِ منَ النّاسِ، أحدُهما كانَتْ فطرتُه أساسًا لِهدايتِه، والآخَرُ لَمْ يَنْتَفِعْ بما توجبُه الفطرةُ.

لَعلَّه أصبحَ واضِحًا لكَ أنَّ (هَيهات، وشَتّانَ) مِثلُ (سُرعان، بمعنى سَرُعَ) لا يَقْبلانِ أيَّ عَلامةٍ مِن علاماتِ الفعلِ الماضي، وإنْ كانَتا بِمعناه. **إنَّ الكلمةَ الَّتي تَتضَمَّنُ مَعنى الفعلِ الماضي، ولا تَقْبلُ علاماتِه تُسَمّى اسمَ فعلٍ ماضٍ.**

ولعلّك لَحظتَ أنَّ أسماءَ الأفعالِ الماضيةِ مَبنِيَّةٌ على .... الظّاهرِ على آخرِها، وهي **تعملُ عَمَلَ أفعالِها الماضيةِ** الَّتي تَضَمَّنَتْ مَعناها، وتُعْرَبُ الجُملةُ الَّتي ورَدَتْ فيها (سُرعان) في النَّصِّ على النَّحوِ الآتي:

سُرعانَ: اسمُ فعلٍ ماضٍ مَبنيٌّ على الفتحِ الظّاهرِ على آخرِه بمعنى (سرُعَ).

مـا : حرفٌ مَصدريٌّ مَبنيٌّ على السُّكونِ لا محلَّ لَه من الإعراب.

يَهتدي : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضَّمَّةُ المُقدَّرةُ على آخرِه، مَنعَ من ظهورِها الثِّقلُ.

والمصدرُ المؤوَّلُ من (ما يهتدي:اهتِداء) في محلِّ رفعِ فاعلٍ لاسم الفعلِ الماضي (سُرعان).

صاحبُها: فاعلُ (يهتدي) مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضَّمَّةُ الظّاهرةُ على آخرِه، وهوَ مُضافٌ، والهاء: ضميرٌ مُتَّصِلٌ مَبنِيٌّ على السُّكونِ في محلِّ جرٍّ مُضافٍ إليهِ.

تدريب (٢)

املأْ الفراغَ في الجُملِ الآتيةِ باسمِ الفعلِ الماضي المناسبِ:

١ – .... ما بينَ العلمِ والجهلِ.

٢ – تَكاثَرَتِ الغُيومُ و........... ما لَمعَ البَرقُ.

٣ – ....نجاحُ المهملِ.

ثانيًا: اسمُ الفعلِ المضارع

دَقِّقِ النَّظرَ في كَلمةَ (وَيْ) في النَّصِّ السّابقِ تجدْها تحملُ معنى الفِعلِ المضارعِ (**أعْجَبُ، أو أتعجَّبُ**)؛ إذْ أرادَ المتكَلِّمُ أنْ يُظْهِرَ شِدَّةَ تَعَجُّبه مِمَّن أوتِيَ العلمَ والفَهمَ والسَّمْعَ، فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِها.

و(وَيْ) مثلُ (**أُفٍّ**) **لا تَقْبلُ عَلامَةَ الفِعلِ المُضارعِ، كدُخولِ حَرفِ الجَزمِ (لم)، فهما اسما فعلٍ مُضارعٍ.**

وثَمَّةَ أسماءُ أفعالٍ مضارعةٍ أخرى؛ لتتعرَّفها تأمَّلِ الكلماتِ الَّتي تحتَها خَطٌّ في الجملِ الآتيةِ:

١ – واهًا لأيّامِ الشِّتاءِ، ما أبْرَدَها!

٢ – أوّاه مِن شِدَّةِ المَرضِ!

٣ – آهٍ من قَسْوةِ الإنسانِ إذا ظَلَمَ.

٤ – قَدْنِي ثلاثونَ دقيقةً لإتمامِ التّقريرِ .

جاءتْ أسماءُ الأفعالِ المُضارعةِ في الجُملِ السّابقةِ، بمعنى الأفعالِ المُضارعةِ الآتيةِ : **أعْجَبُ، أو أتعجَّبُ**، في الجملةِ الأولى، ومثلُهُ (وَيْ)، **وأتألَّمُ**، أو **أتَوجَّعُ** في الجملتينِ: الثّانيةِ، والثّالثةِ، وبمعنى **يكفي** في الجملةِ الرّابعةِ.

وأسماءُ الأفعالِ المُضارِعة مَبنيَّةٌ، وهيَ تعملُ عَمَلَ الفعلِ المُضارعِ الَّذي جاءتْ بِمعناه، فإذا كانَ فعلُها لازمًا اكتفى اسمُ الفعلِ المُضارعِ بالفاعلِ، كما في قَولِ الكاتبِ: أفٍّ لِمَنْ عَلِمَ فلمْ يَعملْ بِما عَلِمَ، فيُعرَبُ اسمُ الفعلِ المضارعِ على النَّحوِ الآتي:

أُفٍّ: اسمُ فعلٍ مضارعٍ مَبْنيٌّ على الكَسرِ، بِمعنى (أتَضَجَّرُ)، وفاعلُه ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقديرُه (أنا).

يُلْحَظُ أنَّ اسمَ الفعلِ المُضارعِ (أُفٍّ) جاءَ لازِمًا فاكتفى بالفاعلِ؛ لأنَّ الفعلَ المضارعَ (أتَضَجَّرُ) الَّذي هو بمعناه فعلٌ لازمٌ، **ويكونُ اسمُ الفعلِ المضارعِ مُتعدِّيًا، إذا جاءَ بِمعنى فعلٍ مُضارعٍ مُتَعَدٍّ**، وهوَ ما يُلْحَظُ حينَ تُعْرِبُ اسمَ الفعلِ المُضارعِ (قَدْ) في جُمْلَةِ: قَدْنِي ثلاثونَ دقيقةً لإتمامِ التّقريرِ .

قَدْ: اسمُ فعلٍ مضارعٍ مَبْنِيٌّ على السُّكونِ، بِمعنى (يَكْفي)، والنّونُ: نونُ الوِقايةِ، حرفٌ مَبنيٌّ على الكَسرِ لا محلَّ له من الإعرابِ، والياءُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبنيٌّ على السُّكونِ في مَحلِّ نَصْبِ مَفعولٍ بِه مُقدَّمٍ لاسمِ الفعلِ.

ثلاثونَ: فاعلٌ مُؤخَّرٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الواو؛ لأنَّهُ مُلحَقٌ بجمعِ المذكَّرِ السّالمِ.

تدريب (٣)

صَنِّفْ أسماءَ الأفعالِ المُضارعةِ الآتيةِ: (وَيْ، وواهًا، وأوّاه، وآهِ، وقدْ) إلى أسماءِ أفعالٍ مضارعةٍ لازمةٍ، ومُتعدِّيةٍ وَفْقَ أفعالِها الَّتي جاءتْ بِمعناها، ثمّ وظِّفْ ثَلاثةً مِنها في جُمَلٍ مُفيدةٍ مِن إنْشائِك.

ثالثًا: اسمُ فعلِ الأمْرِ

تأمَّلِ الكلمةَ (حَذارِ) الَّتي تَحتَها خَطٌّ في النَّصِّ تجدْها بِمعنى: فِعلِ الأمرِ(احذَرْ)، بدليلِ أنَّه يُمكنُ أنْ تَضَعَه مَكانَها، وَيبقى الكلامُ مَستَقيمًا في المَعنى، كأنَّ الكاتبَ أرادَ أنْ يقولَ: احذرْ أنْ تكونَ مِمَّنْ رَزَقَه الله نعْمةً فَأنْكَرَها، فـ **(حَذارِ) بِمعنى فِعلِ الأمْرِ (احْذَرْ)**، لكنَّه لا يقْبَلُ عَلامَتَه، وهي الطَّلبُ مع قَبولِ (دُخولِ ياءِ المُخاطَبةِ). فهيَ، اسمُ فعلِ..........، شَأنُها في ذلكَ شَأْنُ اسمِ فعلِ الأمرِ (حَيَّ)، الَّذي سَبقَ أنْ أشَرْنا إليهِ عِندَ الحَديثِ عن مفهومِ أسماءِ الأفعالِ.

جاءَ اسمُ فعلِ الأمرِ (حَذارِ) على وزْنِ (فَعالِ)، **مَبنيًّا على الكسْرِ وَهوَ مَصوغٌ قِياسيًّا من الفعلِ الثُّلاثيّ التّامِّ المُتَصرِّف** (حَذِرَ)، وهَذا يَعني أنَّكَ تَسْتَطيعُ أنْ تَصوغَ أسماءَ أفعالِ أمرٍ على الوزنِ نَفسِه، فَتقولُ: صَفاحِ. إذا أردْتَ أنْ تَأمُرَ أحدًا بالصَّفْحِ، و دَراسِ. إذا أمَرتَ أحدًا بالدِّراسَةِ.

حاوِلْ أنْ تَصوغَ أسماءَ أفعالِ أمرٍ على الوزنِ نَفسِه مِن الأفعالِ الآتيةِ: صدَقَ، سَمَحَ، رَكَضَ.

وثَمَّة أسماءُ أفعالِ أمرٍ أخرى؛ لتتعرَّفها اقرأ الجُملَ الآتيةَ :

– رُوَيدَكَ لا تَتَسرَّعْ في الحُكْمِ على النّاسِ.
– صَهْ عن قَوْلٍ لا يَنفَعُ.
– مَهْ، فَقَدْ أكْثَرْتَ الجِدالَ.
– هَلُمَّ إلى البَيت.
– هَيّا إلى المكتبةِ.
– هاكَ نسخةً من قانونِ الأحوالِ الشَّخصِيَّة، اقْرأْها جيِّدًا.
– سمِعْتُ جَدَّتي تَدعو لَنا؛ فَقلتُ: آمين.
– عَليكَ بالرِّياضَةِ لِتَحفَظَ جسمَكَ صَحيحًا ورشيقًا.
– هَتَفَ الجُمْهورُ لِمُتسابِقٍ: أمامَكَ لا يَفوتَنَّكَ الفوزُ.
– وَراءَكَ لا تسلكْ هذا الشّارعَ، فهُوَ مغلَقٌ.
– إليكَ عَن أصدِقاءِ السّوءِ.
– حذَّرتْ سحرُ صديقَتَها سمرَ مِن خَطرِ قطعِ الشّارعِ قائلةً: مَكانَكِ.
– دونَكَ الكتابَ فاقرَأْه.

فـ (رُوَيدَكَ) بمعنى: **تمهَّلْ**، و(صَهْ)، بمعنى: **اسكُتْ**، و(مَهْ) بمعنى: **اكفُفْ**، و(هَلُمَّ) بمعنى: **أقبِلْ**، و(هَيا) بمعنى: **أسرِعْ**، و(هاكَ) بمعنى: **خذ**، و(آمين)، بمعنى: **استجبْ**، و(عَليكَ)، بمعنى: **الزمْ**، و(أمَامَكَ) بمعنى: **تقدَّمْ**، و(وراءَكَ) بمعنى: **تأخَّرْ**، و(إليكَ) بمعنى: **ابتعدْ أو تنحَّ**، ويأتي أيضًا بمعنى **خُذْ**، كما في قَولِنا: **إليكَ المالَ**، أيْ: **خُذْه**، و(مَكانَكِ) بمعنى: **اثبتْ**، و(دونَكَ) بمعنى: **خُذْ**.

ولَو دَقَّقتَ النَّظرَ في أواخرِ **أسماءِ أفعالِ الأمرِ**، لَوجَدتَها **مَبنِيَّةً**، **وهيَ تَعملُ عَمَلَ أفعالِها الَّتي جاءتْ بِمعناها**، فإنْ كانَ فعلُ الأمرِ الَّذي جاءتْ بِمعناه لازمًا، اكتَفى اسمُ فعلِ الأمرِ بالفاعِلِ، كَما يَظهَرُ في جُملةِ: صَهْ عَنْ قَولٍ لا يَنفَعُ. فَيُعرَبُ اسمُ فِعلِ الأمرِ على النَّحوِ الآتي:

صَهْ: اسمُ فِعلِ أمْرٍ مَبنيٌّ عَلى السُّكونِ، بِمعنى (اسكُتْ)، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ وُجوبًا تَقديرُه (أنْتَ).

وَيتَّضِحُ مِنَ الجُملةِ السّابقةِ أنَّ اسمَ الفعلِ (صَهْ) اكْتفى بالفاعِلِ مَعَ تَمامِ المَعنى؛ لأنَّه جاءَ بِمَعْنى فِعلِ أمرٍ لازمٍ، وَيكونُ اسمُ فعلِ الأمْرِ مُتعدِّيًا، إذا كانَ فعلُ الأمرِ الَّذي جاءَ بِمعناه مُتعدِّيًا، كما في الجملةِ السّادسةِ: هاتِ نسخةً ....، حيث تُعرَبُ على النَّحوِ الآتي:

هاكَ: اسمُ فِعلِ أمْرٍ مَبنيٌّ عَلى الفَتحِ، بِمعنى (خُذْ)، والفاعلُ ضَميرٌ مُستَتِرٌ وُجوبًا تَقديرُه (أنتَ).
نسخةً: مفعولٌ به لاسمِ فعلِ الأمرِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحُ الظّاهرُ على آخرِه.
وَحَرِيٌّ أنْ تَعرِفَ أنَّ **اسمَ فعلِ الأمْرِ** (هَلُمَّ)، إذا **اتَّصَلَ بالضَّمائِرِ**، نَحو: هلُمّي، وَهَلُمّا، وَهَلمّوا، **يَخرُجُ مِن بابِ اسمِ فعلِ الأمْرِ**، فيُعرَبُ إعرابَ فِعلِ الأمرِ، وتَكونُ الضَّمائرُ المتَّصِلةُ بِهِ في مَحلِّ رَفعِ فاعِلٍ.

تدريب (٤)

أوّلًا: ضَعْ مَكانَ فِعلِ الأمرِ اسْمَ فِعلِ أمْرٍ مُناسِبًا لَهُ في المَعنى في الجُملِ الآتيةِ:
١ - أيُّها السّائقُ، تَمهَّلْ؛ فَفي العَجَلةِ النَّدامَةِ.
٢ - تَقَدَّمْ إنْ واتَتْكَ الفُرصَةُ للتَّفوُّقِ.
٣ - اسمَعِ النَّصيحةَ ولو كانَ فِيها نَقْدٌ لَكَ.
٤ - ابْتَعِدْ عَنِ الشَّرِّ.
ثانيًا: أعْرِبْ ما تَحتَه خَطٌّ في الجُملةِ الآتيةِ:
هَلُمّوا إلى المَجدِ يا شبابَ الوطَنِ وشابّاتِهِ.

اسْمُ الفعلِ مِن حيثُ أصْلُ وضْعِه

لعلّكَ لَحَظْتَ أنَّ أسماءَ الأفعالِ لَيستْ نَوعًا واحدًا مِن حَيثُ أصْلُ وضْعِها واستعمالُها في اللُّغةِ العَربيَّةِ، فهيَ أقسامٌ ثَلاثةٌ:

أوّلًا: أسْماءُ الأفعالِ المُرْتَجَلَةُ السَّماعِيَّةُ

وهي ما قالتْهُ العربُ على أصلِ صورَتِه اللُّغَوِيَّةِ للتَّعبيرِ عن معاني أسماءِ الأفعالِ، وَسُمِع عنها على تلكَ الصّورةِ، ولم تَستَعمِلْهُ في غيرِ ذلك، ويَشمَلُ:
أسماءَ الأفعالِ الماضيةَ، الَّتي درَستَها سابقًا، وهي: سُرعان ، و..........، و..........
وأسماءَ الأفعالِ المضارعةَ الَّتي دَرَسْتَها سابقًا، وهي: أفٍّ، و........، و........، و..........، و............، و............ . وبعضَ أسماءِ أفعالِ الأمرِ، وهي: حَيَّ، وصَهْ، ومَهْ، وهَلُمَّ، وهَيّا، وهاكَ، وآمين.

فأسماءُ الأفعالِ السّابقَة جميعُها قالتْها العربُ ارتجالًا، واستَعملَتْها بِشكلٍ مَخصوصٍ؛ لِتُعبِّرَ بِها عن المعاني المُتَضَمَّنَةِ في كلِّ اسمِ فعلٍ مِنها، ولَمْ تستَعمِلْه في غيرِ ذلكَ.

ثانيًا: أسماءُ الأفعالِ المنقولةُ

وهي الَّتي لم تكُنْ في أصلِ وضْعِها اللُّغَويِّ أسماءَ أفعالٍ، لكنَّها نُقِلَتْ من دلالتِها الأصليَّةِ؛ لِتعبِّرَ عَن مَعاني أسماءِ الأفعالِ، **ويَشْمَلُ هذا النَّوعُ أسماءَ أفعالِ الأمرِ** الآتية:

١ – **المنقولة عَنْ ظَرفٍ**، مثلُ: أمامَكَ، ووراءَكَ، ومكانَكَ، ودونَكَ، فإنّ أصلَ هذه الكلماتِ ظُروفُ مَكانٍ، وليسَ أسماءَ أفعالٍ، ثُمَّ نُقِلَ استعمالُها إلى أسماءِ أفعالِ الأمرِ بالمعنى الخاصِّ بكلٍّ مِنها كَما دَرَسْتَ سابِقًا.

٢ – **المنقولة عَن جارٍّ ومَجرورٍ**، أيْ أنّ أصلَها حَرفُ جَرٍّ ومَجروره، مثل: إليك، وعليكَ.

٣ – **المنقول عَن مَصدرٍ**، مثل: (رُوَيْدَكَ)، فإنّ أصلَ هذه الكَلِمةِ مَصدَرٌ، فكلمة (رويدًا) في قولِنا: أمهلَ الطَّبيبُ المريضَ رويدًا قبل إجراءِ العمليّةِ الجراحِيَّةِ، هي مَصدَرٌ وقَدْ نُقِلَ استِعمالُ هذا المَصدرِ إلى اسمِ فعلِ الأمرِ، وَيكونُ عِندئذٍ – كما دَرَستَ سابقًا – بمعنى:.........، فيُقالُ: رُوَيْدَكَ لا تَتَهَوَّرْ.

ثالثًا: ما يُصاغُ قِياسِيًّا عَلى وزنِ (فَعَالِ) مَبنيًّا على الكَسْرِ

يُصاغ على وزنِ (فَعال) **مِن كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثيٍّ تامٍّ مُتَصرِّفٍ، للدّلالَةِ على الأمرِ**، وقَدْ مَرَّ بكَ مِنْه اسمُ فِعلِ الأمرِ (حَذارِ) بِمعنى احْذَرْ، ومِثْلُه: كَتابِ، بمعنى: اكتُبْ، و........... بِمعنى: افْهَمْ، و............بِمعنى: اسمعْ، و..............بمعنى: اصنعْ.

ومِنْ تَمام الفائِدةِ أنْ تَعرِفَ أنّ **أسماءَ الأفعالِ عامَّةً تُسْتَعمَلُ بِصيغَةٍ واحدةٍ للمفردِ والمثنّى والجَمعِ، والمُذكَّرِ والمُؤنَّثِ**، فيقالُ:

مَهْ، يا خالدُ، ومَهْ، يا خالدانِ، ومَهْ يا خالدونَ، و.......يا فاطمةُ، ومَهْ يا فاطمتانِ، ومَه يا فاطماتُ. **يُسْتَثْنى مِن ذلكَ أسماءُ الأفعالِ المتَّصلةُ بِكاف الخِطاب**، وهيَ: عليكَ، وإليكَ، وأمامَكَ، ووَراءَكَ، ومكانَكَ، ورُوَيْدَكَ، وهاكَ، فإنَّها **تَتَغيَّرُ بِتغيُّرِ المُخاطبِ**، فيُقالُ:

عَليكَ نَفسَكَ، و........نَفْسَيْكُما، و........ أنفُسَكُم، وعليكِ نَفسَكِ، و........ أنْفُسَكُنَّ، وكذا الحالُ لكلِّ أسماءِ الأفعالِ الَّتي تَتَّصِلُ بِكافِ الخِطابِ.

تدريب (٥)

١ – بَيِّنْ نوعَ أسماءِ الأفعالِ الآتيةِ مِن حيثُ أصلُ وَضعِها:

أفٍّ، حَيَّ، هَيْهاتَ، عليكَ، دونكَ، نَزالِ.

٢ – مَيِّزِ اسمَ الفعلِ المَنقولِ عن غَيرِه في ما تحتَه خَطٌّ في الجُملتينِ المُتقابِلتينِ الآتيتينِ:

– أرْسَلْتُ إليكَ رِسالةً.   – إليكَ الشَّرحَ الواضِحَ؛ فَافْهَمْهُ.

٣– وظِّفْ أسماءَ الأفعالِ الآتيةَ في جُمَلٍ مُفيدةٍ مِن إنْشائِكَ مُخاطِبًا بِها المفردَ والمُثنّى والجَمْعَ:

هاكَ، ورُوَيْدَكَ، واهًا.

تدريب (٦)

عَيِّنْ اسمَ الفعلِ في ما يأتي، وبَيِّنْ نَوعَه مِن حيثُ الزَّمنُ:

١ – قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ (سورة الأحقاف، الآية ١٧)

٢ – هيهاتَ هيهاتَ أنْ يُظلَمَ إنسانٌ في وطنِنا بِصَرفِ النَّظَرِ عن جنسِه أو دينِهِ أو لونِهِ أو عِرْقِه.

٣ – آهِ مِن قَيدِكَ أدْمى مِعْصَمي   لِمَ أبْقيهِ وما أبْقى عَلَيَّ

٤ – حَذارِ بُنيَّ البَغيَ لا تَقرَبنَّهْ   حَذارِ فَإنَّ البَغْيَ وَخْمٌ مَراتِعُهْ

٥ – يا ربِّ لا تَسْلُبَنّي حُبَّها أبَدًا   وَيَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قالَ: آمينا

تدريب (٧)

أوَّلًا: مَيِّزِ اسمَ الفعلِ المُرتَجَل مِن المَنْقولِ، في كلٍّ ممّا يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَآؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ (سورة يونس، الآية ٢٨)

٢ – سارَتْ مُشرِّقةً وسِرْتُ مُغرِّبًا   شتانَ بينَ مُشرِّقٍ ومُغرِّبِ

٣ – أمامَكَ، فالمُستقبَلُ زاهِرٌ.

٤ – رُوَيْدَكَ إذا سِرْتَ في مَناطِقِ الازْدِحامِ.

٥ – عليكَ بالقَصْدِ في ما أنتَ فاعِلُهُ　　　إنّ التخَلُّقَ يأتي دونَهُ الخُلُقُ

ثانيًا: ميِّزِ اسمَ الفعلِ مِن غَيرِه في ما تَحتَه خَطٌّ في كلِّ جُمْلتينِ مُتقابلتَينِ:

١ – ضَجِرتُ من سَماعِ أخبارِ الويلاتِ والحروبِ.　　　– سَماعِ إذا تكلَّمَ أسْتاذُك.

٢ – أخْتاه، هَلمّي إلى المُشاركةِ في الانتخاباتِ.　　　– هَلمَّ نَزدَدْ عِلمًا.

تدريب (٨)

اقرأ ما يأتي، ثمّ أجبْ عمّا يليهِ :

أوّلًا: قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية ١٠٥)

ثانيًا: أوْصى أبٌ ابنَه، وقَد عَزمَ على السَّفرِ للدِّراسةِ، فقالَ:

أيْ بُنيَّ، عَليكَ نفسَكَ هَذِّبْها، تَكنْ أسعدَ النّاسِ، وصَناعِ (الخَير)؛ فإنّه زادُ العُقلاءِ، ورُوَيْدكَ في أمرِك كُلِّه؛ فإنَّ العَجَلةَ تُورثُ النَّدامةَ، واحرصْ على عِلمٍ يَنفعُ، فَشتّانَ ما بينَ عالِمٍ وجَهولٍ، وإنْ سَمِعْتَ دعوةَ الخيرِ، فَقلْ: آمينَ، وهيهاتَ أنْ يفلِحَ مَنْ لم يُحكِّمْ عقلَهُ! .

١ – بيِّنْ نوعَ أسماءِ الأفعالِ الّتي تَحتَها خَطٌّ مِن حَيثُ أصْلُ وضْعِها في اللُّغةِ.

٢ – اسْتَخرِجْ مِن النَّصِّ:

أ – اسمَ فعلٍ ماضٍ بِمعنى: بَعُدَ.

ب– اسمَ فعلِ أمرٍ قياسيٍّ.

٣ – اضبطْ آخرَ كلمةِ (الخير) الّتي بين قوسَيْنِ وَفْقَ مَوقِعِها في النَّصِّ.

٤ – أعْرِبْ كُلًّا من الكلمتينِ الآتيتينِ: (نَفْسَك)، و(عالِم) وَفْقَ وُرودِها في النَّصِّ.

تدريب (٩)

أوَّلًا: نَموذَجٌ فِي الإِعرابِ:

وَيْ من شَبابٍ لا يعملون.

ويْ: اسمُ فِعلٍ مُضارعٍ مَبنيّ على السُّكونِ، بِمعنى (أتَعجّبُ)، والفاعِلُ ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقديرُه (أنا).

من: حَرفُ جَرٍّ مَبنيٌّ عَلى السّكونِ الظّاهِرِ لا محلَّ له من الإعرابِ.

شَبابٍ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جَرِّهِ الكَسرةُ الظّاهِرةُ على آخِرِه.

لا: حَرفُ نَفْيٍ مَبنيٌّ على السُّكونِ لا محلَّ له من الإعرابِ.

يعملون: فِعلٌ مُضارِعٌ مَرفوعٌ وعلامةُ رفْعِه ثُبوتُ النّونِ في آخِرِه؛ لأنَّه مِن الأفعالِ الخَمسةِ، والواوُ ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبنيٌّ على السُّكونِ في مَحلِّ رفعِ فاعِلٍ. وجُملةُ (لا يعملون) في محلِّ جَرِّ نعتٍ لـ (شباب).

ثانيًا: أعرِبْ ما تحتَه خَطٌّ في ما يأتي إعرابًا تامًّا:

١ – قال تعالى: ﴿أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٦٧)

٢ – غالبًا ما نسمعُ المذيعَ يقولُ بعدَ موجزِ النَّشرةِ: كانَ هذا هو الموجَزَ، وإليكمُ الأخبارَ بالتَّفصيلِ.

٣– حَيَّ على إنجازِ مشروعاتٍ رِياديَّةٍ.

٤– دونَكَ الكتابَ، أَرْجِعْهُ إلى المكتبةِ، فقد أتمَمْتُ قراءَتَه.

٥ – هَلُمَّ إلى التَّبرُّعِ بالدَّمِ.

٦– هيّا إلى الغابِ، إنّي قَد بَنَيْتُ لَنا   مِن الرَّياحينِ عُشًّا لَيِّنًا عَطِرًا

الوحدةُ التّاسعةُ

التَّمْييزُ

تتعرّفُ في هذا الدَّرسِ بعضَ طرائقِ العربيَّةِ في إيضاحِ اللَّبسِ والغموضِ عند المتلقّي.

اقرأ النَّصَّ الآتيَ:

في مساءٍ جميلٍ وقد طابَ المكانُ هواءً ، أخذ الكاتبُ يستلهمُ ذكرياتِ الطُّفولةِ والشَّبابِ قائلًا: مساحةُ حقلِنا سبعةُ آلافِ مترٍ، لم نتركْ منها مترًا أرضًا إلّا زرعناه، فإذا عطِشْنا شربْنا كأسًا ماءً أو أعدَدْنا إبريقًا شايًا، وإذا جُعْنا افترَشْنا الأرضَ بساطًا، وأكلْنا ما أَحضَرنا من زادٍ: فهذه رزمةٌ خبزًا، وعلبةٌ لبنًا، وصحنٌ زُبدًا، ومعَ عودتِنا إلى البيتِ حملَ كلٌّ منّا حُزمةً حطبًا لوقتِ الشِّتاءِ أو كيسًا عشبًا للخروفِ الصَّغيرِ الَّذي في ساحةِ بيتِنا.

تأمّلْ ما تحته خطٌّ في النّصِّ، فجملةُ (شَربْنا كأسًا ماءً) لو حَذَفْنا منها كلمةً (ماءً) لاعترى الجملةَ غموضٌ، لأنَّ كلمةَ (كأسًا) مُبهَمةٌ وفي حاجةٍ إلى توضيحٍ لوجودِ احتمالاتٍ كثيرةٍ لإيضاحِ المعنى؛ فقد يتبادرُ إلى ذهنِ السّامعِ أنّنا شربْنا كأسًا عصيرًا، أو كأسًا قهوةً ، أو كأسًا شايًا، لكنَّ وجودَ كلمةِ (ماءً) نفى أيَّ احتمالٍ وأزالَ الغموضَ عن كلمةِ (كأسًا) وتَعيَّنَتْ تمامًا.

وفي جملةِ: (طابَ المكانُ هواءً) وضَّحَتْ كلمةُ (هواءً) غموضًا اعترى الجملةَ المُكوَّنةَ من الفعلِ (طابَ) والفاعلِ (المكانُ)، فلو لم تُذكَرْ كلمةُ (هواءً) لتعدَّدتِ الاحتمالاتُ، فقد يُقالُ: طابَ المكانُ جمالًا، أو طابَ المكانُ جُلوسًا، أو طابَ المكانُ رائحةً، ولكنَّ وجودَ كلمةِ (هواءً) المفسِّرةِ للجملة وضّح المعنى وأزالَ الغموضَ.

دقِّقِ النَّظرَ في **الأسماءِ التي أزالتِ الغموضَ ووضَّحتِ المقصودَ** من الكلمةِ أو الجملةِ السَّابقةِ تجدْها **نكرةً منصوبةً، وتصلُحُ للإجابةِ عن سؤالٍ مبدوءٍ بـ (ماذا)**. **ويُسمّى كلٌّ منها تمييزًا.**

تدريب (١)

أكملِ الجملَ الآتيةَ بتمييزٍ مناسبٍ :

١ – زرَعْنا هذا العامَ دونمًا ....

٢ – قدّمتُ لأمّي خمسَ عشرةَ .... في يومِ ميلادِها.

٣ – في بيتِنا رطلانِ ....

٤ – امتلأ قَلْبُ أبي...............

٥ – تامِرُ أكبرُ منّي................ .

نوعا التّمييز: تمييزُ الذّاتِ وتمييزُ النِّسبةِ

أوَّلًا: تمييزُ الذّات

تأمَّلِ الجملَ الّتي ذُكِرَتْ في النَّصِّ واشتملتْ على كلماتٍ أزالتِ الإبهامَ والغموضَ عن كلماتٍ سبقتْها تجدْها: (أرضًا) في جملةِ (لم نتركْ مِترًا أرضًا) حيثُ وضَّحتِ الغموضَ في كلمةِ (مِترًا) الّتي تدلُّ على المساحةِ.

وكذلكَ أزالت كلمةُ (لبنًا) في قولنا: (علبةٌ لبنًا) الغموضَ عن كلمةِ (علبةٌ) التي تدلُّ على شبهِ مكيالٍ، ومثلُها كلمة (زُبدًا) الّتي وضَّحتِ المقصودَ بكلمةِ (صحنٌ) فلو لم تُذكَرْ لَقيلَ: صحنٌ جبنًا مثلًا.

والقولُ نفسُه في كلمتي (حطبًا وعشبًا) اللّتين أزالتا الإبهامَ عن الكلماتِ السّابقةِ لهُما، حيثُ أزالتْ كلمةُ (حطبًا) الغموضَ عن كلمةِ (حزمةً) ، وأزالت كلمةُ (عشبًا) الغموضَ عن كلمةِ (كيسًا).

إذًا، **يُزيلُ هذا النّوعُ من التّمييزِ الغموضَ عن لفظةٍ أو كلمةٍ بعينِها، ويُسمّى تمييزَ ذاتٍ أو تمييزًا ملفوظًا، أو تمييزَ المفردِ.**

ويأتي هذا النّوعُ من التّمييزِ لإزالةِ الإبهامِ عن أنواعٍ محدّدةٍ من الكلماتِ، وهي :

١ – **العددُ من (أحد عشر إلى تسعةٍ وتسعين)**، ومثالُ ذلكَ: اشترى صاحبُ المكتبةِ اثني عشرَ كتابًا وعشرينَ قلمًا. وقد مرّ بك في درسِ العددِ أنَّ تمييزَ تلكَ الأعدادِ يكونُ مفردًا منصوبًا.

٢ – **المقاديرُ، ويَدُلُّ المقدارُ على مساحةٍ أو كَيْلٍ أو وزنٍ**، ففي قولنا: (زرعَ أبي دونمًا زيتونًا) أزالتْ كلمةُ (زيتونًا) الغموضَ عن كلمةِ (دونمًا) الّتي تدلُّ على المساحةِ، وفي قولِنا: (اشترتْ جارتُنا صاعًا قمحًا) أزالت كلمةُ (قمحًا) الغموضَ عن كلمةِ (صاعًا) التي تدلُّ على المكيالِ، وفي جملةِ

(تصدّقَ نبيلٌ على الفقيرِ برطلٍ زيتًا) أزالت كلمة (زيتًا) الغموض عن كلمة (رطلًا) الّتي تدلُّ على وزن. وفي الأمثلةِ السّابقةِ جميعِها انتفى تعدُّدُ الاحتمالاتِ لوجودِ الكلماتِ الموضّحةِ.

٣ – **أشباهُ المقادير**، وهي تدلّ على مقاديرَ غيرَ محدَّدةٍ تمامًا، ولكنّها لم تكُنْ تُستعملُ في الأصلِ على أنّها من المقاديرِ، وهي ليست ثابتةً في المقدارِ بسببِ اختلافِها من شخصٍ إلى آخر من حيثُ الحجمُ والوزنُ والمساحةُ، ومثالُ ذلك: (ما في السَّماءِ قدرُ راحةٍ سحابًا) و (قدَّمتُ للطُّيورِ حفنةً حنطةً) . تُسمّى (قدرُ راحة، وحفنة) أشباهَ مقادير؛ لأنَّ حجمَها يختلفُ باختلافِ سنِّ الشَّخصِ وحجمِه. ومن أشباهِ المقاديرِ أيضًا: (شبر، وذراع، وخطوة، وكيس).

٤ – **ما كان فرعًا للنَّوعِ**، ومثالُه: (اشترى أخي قميصًا قُطنًا)، فالقميصُ فرعُ القطنِ، وكلمةُ (قطنًا) أزالتِ الغموضَ عن كلمةِ (قميصًا) فوجودُ كلمةِ (قطْنًا) نفى أنْ يكونَ نوعُ القميصِ حريرًا أو صوفًا أو غيرَ ذلكَ.

وبالنَّظَرِ إلى **تمييزِ المقاديرِ وأشباهِ المقادير وما كان فرعًا للنَّوعِ** في الأمثلةِ السّابقةِ (زيتونًا، قمحًا، زيتًا، سحابًا، حنطةً، قُطْنًا) تجدُهُ جاءَ **منصوبًا، ولكنْ يجوزُ أن يأتيَ مجرورًا بالإضافةِ أو بحرفِ الجرِّ (من)**، فنقولُ: (عندنا رطلا زيتٍ) أو (عندنا رطلانِ من زيتٍ) وأنْ نقولَ: (عندي ثوبُ صوفٍ) و(عندي ثوبٌ من صوفٍ).

تدريب (٢)

بَيِّنْ نوعَ الكلمةِ الَّتي وضَّحها التّمييزُ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ (سورة يوسف، الآية ٤)

٢ – قال رسول الله ﷺ: "الإيمان بضع وستّون شعبةً، والحياءُ شعبةٌ من الإيمانِ" (صحيح البخاري)

٣ – في الأردنِّ ثلاثةُ أقاليمَ واثنتا عشرةَ مُحافَظةً.

٤ – يلبسُ أبي خاتمًا فِضَّةً.

٥ – نستهلكُ في الأسبوعِ رِطلًا سُكَّرًا.

٦ – باعَ منذرٌ كَرْمًا عنبًا.

٧ – زرعَ جارُنا دونُمَيْنِ موزًا.

ثانيًا: تمييزُ النِّسبةِ

أعدِ النَّظرَ في الجملتينِ المذكورتينِ في النَّصِّ السّابقِ، وهُما :

- قد طابَ المكانُ هواءً.
- افترَشْنا الأرضَ بساطًا.

هل أزالتِ الكلمتانِ (هواءً وبساطًا) الغموضَ عن كلمةٍ محدَّدةٍ سبقتْ كلًّا منهُما ؟

لا، فقد **وضَّحَتا وفَسَّرَتا غموضًا في علاقةٍ تربطُ بين عناصرِ الجملةِ**، ففي الجملةِ الأولى نجدُ أنَّ كلمةَ (هواءً) **فَسَّرتِ العلاقةَ بينَ الفعلِ** (طابَ) **وفاعلِه** (المكانُ) **فنسبةُ الفعلِ إلى الفاعلِ – أي العلاقةُ بينهُما– غامضةٌ وتحتاجُ إلى توضيحٍ**؛ فجاءتْ كلمةُ (هواءً) لتؤدِّيَ هذا الغرضَ؛ أي إزالة الغموضِ عن طيبِ المكانِ. ويمكنُ صياغةُ الجملةِ بأسلوبٍ آخرَ، فنقولُ: طابَ هواءُ المكانِ. فأصلُ التّمييزِ في الجملةِ فاعلٌ، إذْ إنَّه مُحَوَّلٌ (منقولٌ) عن فاعلٍ.

وفي المثالِ الثّاني: (افترَشْنا الأرضَ بساطًا) تجدُ أيضًا أنَّ كلمةَ (بساطًا) لم توضِّح أو تُزِلْ غموضًا عن كلمةٍ محدَّدةٍ، بل **أزالتْ غموضًا ووضَّحَتْ علاقةً نلحظُها بين عناصرِ الجملةِ وهي علاقةٌ بين الفعلِ** (افترشنا) **والمفعولِ بِهِ** (الأرض) **فأزالت غموضًا عن العلاقةِ بين الفعلِ ومفعولِه**. لهذا يمكنُ صياغةُ الجملةِ بأسلوبٍ آخر: افْتَرَشْنا بساطَ الأرضِ؛ فالتَّمييزُ هنا مُحَوَّلٌ (منقولٌ) عن مفعولٍ بِهِ .

ويأتي التَّمييزُ لإزالةِ الغموضِ الملحوظِ في العلاقةِ بين المبتدأ والخبرِ، كما في جملةِ (أخوكَ أكثرُ إبْداعًا في حلِّ المُشكلاتِ من أخي) فكلمةُ (إبداعًا) أزالتِ الغموضَ عن نسبةِ المبتدأ (أخوكَ) إلى الخبرِ (أكثر)، ويمكنُ صياغةُ الجملةِ بأسلوبٍ آخرَ، فنقولُ: (صبرُ أخيكَ على الملمَّاتِ أكثرُ من صَبْرِ أخي) فالتَّمييزُ مُحوَّلٌ عن المبتدأ. وقد يأتي تمييزُ النِّسبةِ غيرَ مُحوَّلٍ أي (غير منقول) كما في أسلوبِ المدحِ والذَّمِّ وأسلوبِ التَّعجُّبِ، كقولِنا:

- نِعمَ زيدٌ عالمًا.
- بئسَ الكذبُ خُلُقًا
- ما أجملَ البحرَ لونًا !
- للهِ درُّكَ فارسًا !

فقد أزالَ التَّمييزُ (عالمًا) الغموضَ والإبهامَ عن جملةِ المدحِ، فبيَّنتْ لنا الشَّيْءَ الَّذي نمتدِحُهُ في زيدٍ، وكذا الأمرُ في الجملِ الأُخرى .

تدريب (٣)

عَيِّنْ تمييزَ النِّسبةِ في ما يأتي، مُبَيِّنًا إنْ كانَ مُحَوَّلًا أو غيرَ مُحَوَّلٍ :

١ – قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴾ (سورة الكهف، الآية ٥٠)

٢ – كَوْكَبا عطارِد والزّهرةِ أكثرُ كواكبِ المجموعةِ الشّمسيّة قُربًا مِنَ الشّمسِ.

٣ – ما أجملَ المدينةَ نظافةً !

٤ – بالحوارِ الهادفِ البنّاءِ نَحلُّ أشدَّ المشكلاتِ تعقيدًا .

٥ – بئسَتِ الشَّحْناءُ سُلوكًا.

٦ – قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾ ﴾

(سورة مريم، الآية ٤)

٧ – يتفوَّقُ طارقٌ على أقرانِهِ تدريبًا.

٨ – المتعلِّمُ أعمقُ تفكيرًا من الجاهلِ.

٩ – ازدحمتِ السّوقُ باعةً .

تدريب (٤)

عَيِّنِ التّمييزَ واذكرْ نوعَهُ في ما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ (سورة مريم، الآية ٢٦)

٢ – نهضتِ الحكومةُ بالبلادِ اقتصادًا.

٣ – حَسُنَتْ حديقةُ المدرسةِ تَنْسيقًا.

٤ – ازدادَ الشَّبابُ الأردنيُّ حِرْصًا على العملِ الشَّريفِ، مهما كانَ مستوى تَعليمِه.

٥ – أقربُكم إلى النّاسِ أُنْسًا أكثرُكم عَدْلًا ومساواةً بينهم.

٦ – أعطى التّاجرُ جارَهُ ذراعًا حريرًا.

٧ – تقدَّمتِ البلادُ صناعةً.

٨ – في حصّالةِ أخي خمسةٌ وسبعونَ دينارًا.

٩ – أهدى أبي أمّي خاتمًا ذهبًا.

١٠ – ما أدقَّ قلعةَ الكركِ تنظيمًا !

تدريب (٥)

أوّلًا: نموذج في الإعراب

١ – قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾

(سورة الإسراء، الآية ٣٧).

طولًا : تمييزٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ تنوينُ الفتحِ الظّاهرُ على آخره.

٢ – تتَّسِعُ مساحةُ الرِّسالةِ النَّصِّيّةِ على هاتفِ أخي الخلويِّ سَبْعينَ حرفًا.

حرفًا : تمييزٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظّاهرةُ على آخرِهِ.

ثانياً: أعربْ ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي إعرابًا تامًّا:

١ – قال تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ۚ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾

(سورة الكهف، الآية ٢٩)

٢ – بئسَ العنفُ والتَّطرُّفُ سلوكًا.

٣ – اشترَينا مُدًّا قمحًا.

٤ – حصلَ المتسابقُ على ثمانٍ وسبعينَ علامةً.

٥ – اشْترى أبي كيسًا طَحينًا.

٦ – ازداد المتعلِّمُ تواضُعًا.

تدريب (٦)

اذكرْ نوعَ المنصوباتِ الّتي تحتها خطٌّ في ما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً وَلِىَ نَعۡجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلۡخِطَابِ ﴾

(سورة ص، الآية ٢٣)

٢ – يجوبُ العالِمُ أرجاءَ الأرضِ طلبًا للعِلمِ .

٣ – ألقى الشّاعرُ قصيدةً.

٤ – حَسُنَ زيادٌ أدبًا.

٥ – رأيتُ الطِّفلَ مُبتهجًا.

٦ – فرِحَ النّاجحُ فرحًا شديدًا.

٧ – سأل العامِلُ صاحبَ البيتِ: أَتريدُ بابًا حديدًا أم بابًا خَشبًا؟

٨ – لبثتُ في العقبةِ يومًا.

تدريب (٧)

تبادلِ الأدوارَ مع زملائِكَ في مجموعاتٍ: فيذكُرُ أحدكُم جُمَلًا على تَمييزِ النِّسبةِ، وثانٍ يصوغُ الجملةَ بأسلوبٍ آخر، كما في المثالِ الآتي:

– الأوّلُ: اشتدَّ الجوُّ حرارةً.

– الثّاني: اشتدَّتْ حرارةُ الجَوِّ .

الوحدة العاشرة

أسلوبُ النِّداءِ

تعلَّمتَ في سنواتٍ سابقةٍ أساليبَ لغويّةً متنوّعةً، ساعَدَتْك في التَّعبيرِ عن خواطرِك ومشاعرِك، وفي التَّواصلِ والاتِّصالِ مع الآخرين، كأسلوبِ الاستفهامِ نحو قولِنا: (ما اسمك؟)، والقسمِ، نحو قولِنا: (باللهِ عليكَ، تفضَّلْ)، والتَّعجُّبِ، نحو قولِنا: (ما أجملَ السّماءَ!)، ومنها– أيضًا – أسلوبُ النّداءِ؛ الّذي تَتَعرَّفُه اليومَ بعدَ قراءةِ ما يأتي:

- أيْ عمادُ، العِلمَ العِلمَ فإنَّ العلمَ خيرُ ما يُطْلَبُ، وما العِلمُ إلّا شرفٌ لِصاحبِه، وكنزٌ لا فناءَ له، وإذا تعلَّمْتَ ارْتَقَيْتَ في عيونِ النّاسِ، وأصْبحتَ ممَّنْ يشارُ إليهم بِالبَنانِ.
- يا شابُّ، تأمَّلْ قولَ الشّاعرِ:

يا جامعَ العلمِ نِعْمَ الذّخر تَجْمَعُهُ　　　لا تعدِلَنَّ به دُرًّا ولا ذهبًا

- أيُّها الطّلبةُ، لكم منّي تحيَّةُ إكبارٍ؛ فأنتم بُناةُ المستقبلِ.
- أيا سالِكًا دربَ العلمِ، وساعيًا للشَّرفِ والعزَّةِ، ويا ذاكَ الأملُ المنشودُ للوطنِ والأمَّةِ، امضِ في طريقِ العِلمِ؛ فإنّك جديرٌ بثقةِ معلّميكَ.
- يا عالِمًا، انهضْ بالأمَّةِ.
- يا أبنائي، ردِّدوا قولَ الشّاعرِ:

سبحانَك اللهمَّ خيرَ مُعلِّمٍ　　　علَّمْتَ بالقَلَمِ القرونَ الأولى

النِّداءُ: مفهومُه وأحرفُه

إذا أنعمتَ النَّظرَ في الكلماتِ الّتي تحتَها خطٌّ في ما سبقَ، تلحظُ أنَّها أسماءٌ سُبِقتْ بأحدِ أحرفِ النّداءِ فَأفادتْ معنى الفعلِ (أنادي) أو(أدعو). فحينَ نقولُ: أيْ عمادُ، كأنّنا قلنا: أنادي أو أدعو عمادًا، وهكذا في بقيَّة الأسماءِ.

فالنداءُ: دعوةُ المخاطَبِ بوساطةِ حرفٍ من أحرفِ النّداءِ، للانتباهِ والإقبالِ عليكَ، أو القيامِ بعملٍ، ويسمّى المخاطَبُ أو المدعوّ(المنادى).

ولعلّك تلحظُ أنَّ **أسلوبَ النّداءِ يتكوَّنُ من عنصرين: حرفِ النّداءِ والمنادى**، فهُما في قولِنا: (أيْ عمادُ): حرفُ النّداءِ: أيْ، والمنادى: عمادُ.

عدْ إلى الأمثلةِ السّابقةِ، واستخرجْ منها عُنْصُرَي أسلوبِ النّداءِ.

ومنْ أحرفِ النِّداءِ الأخرى (الهمزةُ) و(هَيا)؛ لمعرفةِ ذلك اقرأ المثالينِ الآتيينِ:

– أَبِنْتَ الدَّهرِ عندي كُلُّ بنتٍ فكيفَ وَصَلْتِ أَنتِ من الزِّحامِ؟

– فقالَ هَيا ربّاه ضيفٌ ولا قِـرًى بحقِّك لا تحرِمْـه تالّلَيـلةَ الَّلحما

ففي البيتِ الأوّلِ المنادى (بنتَ الدَّهرِ) وحرفُ النّداءِ هو الهمزةُ، أمّا في البيتِ الآخِرِ فالمنادى (ربَّاه) نوديَ بحرفِ النّداءِ (هَيا) .

وأحرفُ النِّداءِ (أيْ، يا، أيا، الهمزة، هيا) منها ما يُسْتعملُ لنداءِ القريبِ: (أيْ، والهمزة) ولنداءِ البعيدِ: (أيا وهيا)، ولنداءِ القريبِ والبعيدِ :(يا).

لعلَّك لحظْتَ أنَّ حرفَ النّداءِ في الأمثلةِ السّابقةِ ذُكِرَ قبلَ المنادى، فَهلْ يجِبُ ذِكرُه دائمًا؟ انظرْ إلى المثالينِ الآتيينِ:

– فلسطينُ، أنتِ أرضُ الخَيْراتِ.

– سامرُ، راجعِ المرشدَ التّربويَّ قبلَ مغادرتِكَ المدرسةَ.

تجدْ أنّ (فلسطين) اسمٌ منادى لم يسبِقْه حرفُ النِّداءِ. ولو بحثْنا عن السَّببِ لرأَيْنا أنَّ المتكلِّمَ أرادَ أنْ يبيِّنَ لنا مكانةَ فلسطينَ عندَه، وأنَّها قريبةٌ من نفسِه، محبَّبةٌ إليهِ مع بُعْدِها المكانيِّ (الجغرافيِّ) عنه. أمّا الاسمُ (سامرُ) فهو اسمٌ منادى، حُذِفَ حرفُ النّداءِ قبلَه لقُربِه مكانيًّا من المخاطَبِ.

هناك موضعٌ آخَرُ حُذِفَ منه حرفُ النّداءِ. اقرأ البيتَ الآتيَ:

سبحانَك اللهمَّ خيرَ معلِّمٍ علَّمتَ بالقلمِ القرونَ الأولى

– فهل في البيتِ أسلوبُ نداءٍ؟

– نعم، إنَّه في كلمةِ (اللّهُمَّ).

– لكنْ، هل ذُكِرَ حرفُ النّداءِ ؟

– لا، فالشّاعرُ يتوجّهُ إلى اللهِ – عزَّ وجلَّ – بقولِهِ (اللّهُمَّ) بِحذفِ حرفِ النِّداءِ، غيرَ أنَّه قدْ عُوِّضَ عن حرفِ النِّداءِ بميمٍ مشدَّدةٍ، وهذا الحذفُ والتَّعويضُ خاصّانِ بلفظِ الجلالةِ وحدَه.

تدريب (١)

عَيِّنْ عُنصُرَي النِّداءِ في ما يأتي، ثمّ بيِّن استعمالاتِ حرفِ النِّداءِ:

١ – قال تعالى: ﴿ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾ (سورة آل عمران، الآية ٤٣)

٢ – أمَعْشَرَ العربِ، إنَّ في الاتِّحادِ قوّةً.

٣ – أيْ رجلُ، المرأةُ تُسهِم في تقدُّمِ المجتمعِ.

٤ – أيا مجتهدًا، لكَ المكانةُ العُلْيا.

تدريب (٢)

بيِّنْ دلالةَ حذفِ حرفِ النِّداءِ في قولِ الشّاعرِ:

أردنُّ أرضَ العَزْمِ أُغنيةَ الظُّبا　　　نَبَتِ السُّيوفُ وحَدُّ سيفِكَ ما نبا

أقسامُ المنادى وأحكامُه منْ حيثُ البناءُ والإعرابُ

صارَ واضحًا لديكَ أنَّ المنادى اسمٌ، والاسمُ – كما درستَ – يكون إمّا مبنيًّا أو معربًا؛ لذا يأتي المنادى مبنيًّا حينًا، ويأتي معرَبًا حينًا آخر، وفي ما يأتي إيضاحُ ذلكَ:

أوّلًا: المنادى المبنيُّ

يكونُ المنادى مبنيًّا في محلِّ نصْبٍ في الحالاتِ الآتيةِ:

١ – المنادى العلَمُ

انظرْ إلى الجملةِ الآتيةِ: "أيْ عمادُ؛ العِلمَ العِلمَ؛ فإنَّ العِلمَ خيرُ ما يُطْلَبُ". تجِدْ أنّ الاسمَ المنادى (عمادُ): معرفةٌ؛ لأنّه عَلَمٌ.

– أجاءَ المنادى (عمادُ) مفردًا أم مضافًا؟

– إنَّه علمٌ مفردٌ.

الْحَظْ أنّه **مبنيٌّ على الضّمِّ**، لكنْ هلِ المنادى العلمُ مبنيٌّ على الضّمِّ دائمًا؟ لتتوصَّلَ إلى الإجابةِ اقرأ المثالينِ الآتيينِ:

– يا محمَّدانِ، التزما بالوعدِ.

– يا محمَّدونَ، ثابروا على مساعدةِ المحتاجِ.

المُنادى في المثالِ الأوَّلِ (محمّدان) اسمٌ مثنًّى، وفي المثالِ الآخرِ جمعُ مذكرٍ سالمٌ (محمَّدون)، و علامةُ رفعِ المثنّى – كما مرّ بك – الألفُ، وعلامةُ رفعِ جمعِ المذكَّرِ السّالمِ الواوُ. منْ هنا نستنتجُ أنَّ **المنادى في حالَتي التَّثنيةِ وجمعِ المذكّرِ السّالمِ يكون مبنيًّا على ما يُرفعُ به قبلَ وقوعِه مُنادًى: أي بالألفِ للمثَنّى، وبالواوِ لجمعِ المذكرِ السّالمِ.**

فنقولُ في إعرابِهما في المثاليْنِ السّابقيْنِ:

محمّدان: منادى علمٌ مبنيٌّ على الألفِ في محلِّ نصبٍ.

محمَّدون: منادى علمٌ مبنيٌّ على الواوِ في محلِّ نصبٍ.

٢ – المنادى النّكرة المقصودة

اقرأ ما يأتي :

يا شابُّ، تأمَّلْ قولَ الشَّاعرِ:

يا جامعَ العلمِ نِعْمَ الذُّخرُ تجمعُهُ   لا تعدلنَّ به دُرًّا ولا ذَهَبا

أجاءَ الاسمُ المنادى (شابٌّ) معرفةً أم نكرةً؟

– إنَّه نكرةٌ .

– هل قُصِدَ هذا الاسمُ بالنّداءِ؟

– نعم، لأنَّ المنادى قَصَدَ شابًّا بعينِه. فيُسمّى المنادى هنا نكرةً مقصودةً؛ لأنَّكَ توجَّهْتَ إليه بالنِّداءِ مباشرةً دونَ غيرِه.

ولمزيدٍ من الإيضاحِ تأمَّلِ الأمثلةَ الآتيةَ :

أ – أَوْقَفَ شرطيُّ المرورِ إحدى السَّيّاراتِ، وقالَ لسائِقِها: يا سائقُ، اربط حزامَ الأمانِ..

ب – يا متخاصِمان، تَصالَحا فالصُّلحُ خيرٌ.

جـ – يا معلِّمون، أنتم بناةُ المجتمعِ.

صحيحٌ أنَّ كلماتِ (سائقُ، متخاصمان، معلِّمون) أسماءٌ غيرُ مُعرَّفَة، لكنّه قُصِدَ بِكُلٍّ منها شيءٌ بعينِه، فالسّائقُ في المثالِ الأوَّلِ يُقصَدُ به سائقٌ مُحَدَّد، وهو الّذي أَوْقفَه شرطيُّ المرورِ، فَوجدَه لم يربِطْ حزامَ الأمانِ، وفي المثالِ الثّاني وُجِّهَ النِّداءُ لِشَخصيْنِ اختَصَما، وفي المثالِ الأخيرِ عُنِيَ بالنِّداءِ المُعلِّمون. ومنه المنادى (أرضُ) في قولِهِ تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (سورة هود، الآية ٤٤)

لذلكَ سُمِّيَتْ كُلُّ نكرةٍ منها نكرةً مقصودَةً. **وتكونُ مبْنِيَّةً على ما تُرفَعُ به في محلِّ نصبٍ، كما هو الحالُ في المنادى العَلَم.**

فنقولُ في إعرابِ المنادى في المثالِ الأوّلِ (سائِقُ): منادى نكرةٌ مقصودةٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ.

وفي المثالِ الثّاني (متخاصِمان): منادى نكرةٌ مقصودةٌ مبنيٌّ على الألفِ؛ لأنَّه مثنى في محلِّ نصبٍ.

وفي المثالِ الأخيرِ (معلِّمون) : منادى نكرةٌ مقصودةٌ مبنيٌّ على الواوِ؛ لأنّه جمعُ مُذكَّرٍ سالمٌ في محلِّ نصبٍ.

تدريب (٣)

استخرج المنادى، وبَيِّنْ نوعَهُ في ما يأتي :

١ – قال تعالى: ﴿ قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ (سورة الأنبياء، الآية ٦٩)

٢ – يا سوسنُ، لك مُستقبَلٌ زاهرٌ.

٣ – يا رجلُ، النّاسُ سواسيةٌ في الحقوقِ.

٤ – يا ميساءُ، لقد كانتْ إدارتُكِ الجلسةَ الحِواريَّة ناجحةً جدًّا .

٥ – قالَتْ صاحبةُ المصنعِ لريمَ: يا ريمُ، لكِ الحريَّةُ في انتخابِ مَنْ تَرَيْنَه أهلًا للمسؤوليَّةِ.

٦ – عيدٌ بأيةِ حالٍ عُدْتَ يا عيدُ   بِما مَضى أَمْ بأمْرٍ فيكَ تجديدُ

ثانيًا: المُنادى المُعرَبُ

يكونُ المنادى منصوبًا في الحالاتِ الآتيةِ:

١ – المُنادى المُضافُ

اقرأ البيتَ المذكورَ في الأمثلةِ السّابقةِ:

يا **جامعَ** العِلمِ نِعْمَ الذُّخرُ تجمَعُهُ   لا تعدِلَنَّ به دُرًّا ولا ذَهَبا

تجدْ أنَّ المنادى (جامع) مضافٌ إلى اسم بعدَه ؛ لذلكَ فهو **مُعرَبٌ (منصوبٌ)** ومنهُ قولُهُ تعالى:

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ﴾

(سورة المائدة، الآية ١٥)

وإذا تأمَّلْنا المنادى (**أبنائي**) في قولِنا: (يا **أبنائي**، ردِّدوا قولَ الشّاعرِ)، نجدُه مضافًا إلى ياءِ المتكلِّم، ولعلَّك تتساءلُ: هل يبقى المنادى عندئذٍ منصوبًا؟ نعم، يبقى منصوبًا، ولكنْ يُحرَّكُ آخرُه بالكسرةِ لمناسبتِها لياءِ المتكلم، وفي **هذه الحالةِ يجوزُ في الياءِ**: **تسكينُها**، فتقولُ: يا أبنائي، أو **فتحُها**، فتقول: يا أبنائيَ، أو **حذفُها وتبقى الكسرةُ دليلًا عليها**، فتقول: يا أبناءِ.

٢ – المنادى الشَّبيهُ بالمُضافِ

في جملة: أيا سالكًا دربَ العلمِ... جاءَ المنادى (سالكًا) **اسمًا مُشتقًّا** (اسمَ فاعلٍ) مُنوَّنًا، وما بعدَه منصوبٌ على أنَّه مفعولٌ به، فخرجَ التَّركيبُ عن الإضافةِ؛ ولذلك سُمِّيَ (سالكًا) هنا شبيهًا بالمضافِ؛ لأنَّ المفعولَ به يتمِّمُ معناه، تمامًا كما يُتمِّمُ المضافُ إليه معنى المضافِ. وصارَ حكمُه النَّصبَ كالمضافِ.

٣– المنادى النّكرةُ غيرُ المَقصودةِ

حين النّظرِ في الجملةِ المذكورةِ في الأمثلةِ السّابقةِ: يا عالمًا، انهضْ بالأمّة.

نلحظُ أنَّ المنادى (عالمًا) جاء نكرةً.

أكانتْ تلكَ النَّكرةُ مقصودةً أم غيرَ مقصودةٍ بالنِّداءِ؟ أي هل قَصَدَ المخاطِبُ عالمًا بعينِه؟

لعلّك تقول: لا، **لم يقصدْ شخصًا بعينِه**، فالعالِمُ في تلك الجملةِ غيرُ محدَّدٍ بعينهِ، وإنَّما هو نداءٌ لكلِّ عالم.

ماذا نسمّي النَّكرةَ هنا؟

إنَّها نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ.

انظرْ إلى حركةِ آخرِ المنادى في الأمثلةِ السّابقةِ (جامعَ، سالكًا، عالمًا) تلحظْ أنَّها جاءتْ جميعُها **منصوبةً**.

تدريب (٤)

أوَّلًا: عبِّرْ عن المواقفِ الآتيةِ بأحدِ أنواعِ المنادى المُعرَبِ:

– دعاءُ المريضِ ربَّه أن يشفيَهُ. (منادًى شبيهٌ بالمضافِ).

– نداءُ المُغتربِ وطَنَه شَوْقًا إليهِ. (منادًى مضافٌ).

– نداءُ موظَّفِ المطارِ المسافرينَ؛ للتَّوَجُّهِ إلى بَوّابات صُعود الطّائرَة.

(منادًى نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ).

ثانيًا: فرِّقْ بين المنادى المضاف والمنادى الشَّبيه بِهِ في الجملتيْنِ الآتيتيْنِ:

– يا راسمًا اللَّوحةَ، أبدَعْتَ فيها.

– يا راسمَ اللّوحةِ، أبدَعْتَ فيها.

نداءُ المعرَّفِ بـ (أل):

لِنقرأ المثالينِ الآتيينِ اللّذينِ وَرَدا في الأمثلةِ السّابقةِ:

– أيُّها الطُّلابُ، لكم منّي تحيَّةُ إكبارٍ.

– ويا ذاكَ الأملُ المنشودُ للوطنِ والأمَّةِ...

أنعم النَّظرَ في الاسمِ المنادى في كلٍّ من المثالَينِ السّابقينِ: (الطُّلاب، الأمل)

أجاءا معرفةً أم نكرةً ؟

لعلّك تقولُ: معرفةً.

لاحظ أنّنا استخدَمْنا (أيُّها) واسمَ الإشارةِ (ذاك) قبل الاسمِ المعرَّفِ بـ (أل) للتّوصُّلِ إلى ندائِه.

فيُتوصَّلُ لنداءِ الاسمِ المعرّفِ بـ(أل) بذكرِ واحدٍ من الآتيةِ بعدَ حرفِ النِّداء:

– **أيُّها: للمذكَّرِ المفردِ والمثنّى والجمعِ**؛ نحو: يا أيُّها الطّلّابُ، لكم منّي تحيّةُ إكبارٍ. **وأيَّتها: للمؤنّثِ المفردِ والمثنّى والجمعِ**؛ نحو: يا أيَّتها الممرِّضاتُ، أنتنَّ مخلصاتٌ.

– **اسمُ الإشارةِ**؛ نحو: يا ذاك الأملُ المنشودُ، نحنُ بانتظارِ عودتِك. و يا هذا النَّجّارُ، أبْدَعْتَ في عملِك، ويا هذه المُدَرِّبَةُ، أنجزتِ مَهَمَّتَكِ في زمنٍ قياسيٍّ.

أمّا لفظُ الجلالةِ (اللهُ) فيُنادى مباشَرةً؛ فنقولُ: يا اللهُ، وَفِّقْنا في دِراسَتِنا.

المُنادى المُرَخَّمُ

اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ :

١ – أفاطِمُ، أنتِ أكثرُ طلبةِ الدِّراساتِ العليا مثابرَةً وتحصيلًا .

٢ – ألا ليتَ رَيْعانَ الشَّبابِ جَديدُ   ودَهْـرًا تَوَلّى يا بُثَيْنَ يَعـودُ

٣ – يا حارِ، أَحْبِبْ لغيرِك ما تُحبُّ لنفسِكَ.

أنعِمِ النَّظرَ في الكلماتِ الَّتي تحتَها خطٌّ: (فاطِمُ، بثينَ، حارِ).

ما أصلُ تلكَ الأعلامِ المُناداةِ قبلَ حذفِ الحرفِ الأخيرِ؟

إنَّ أصلَها : فاطِمَةُ، بثينَةُ، حارِثُ .

هل هي أعلامٌ ثلاثيّةٌ؟

لا، هي أعلامٌ غيرُ ثلاثيّةٍ.

لماذا حُذِفَ الحرفُ الأخيرُ منها؟

حُذِفَ الحرفُ الأخيرُ منها تحبُّبًا.

يُسمّى المُنادى الّذي يُحذفُ حرفُه الأخيرُ مُنادًى مُرَخَّمًا.

انظرْ إلى الحركةِ الأخيرةِ للمُنادى المرخَّمِ (فاطمُ) تجدْها الضَّمَّةَ، حيثُ نُقِلَتْ إلى الحرفِ قبلَ الأخيرِ (الميم) وكانت في الأصلِ حركةَ الحرفِ المحذوفِ.

أمّا المنادى المرخَّمُ (بثينَ) فبقِيتْ حركةُ الحرفِ (النّون) على حالِها عندَ حذْفِ الحرفِ الأخيرِ، وكذلكَ الاسمُ المُنادى المرخَّمُ (حارِ)، لذلكَ يجوزُ لكَ في المنادى المرخَّمِ وجهانِ:

- **أنْ تنقلَ حركةَ الحرفِ المحذوفِ (الضّمّ) إلى الحرفِ الّذي قبلَه .**
- **أنْ تَحْذفَ الحرفَ الأخيرَ مع حركتِه، فتبقى حركةُ الحرفِ قبلَ الأخيرِ على حالِها قبلَ الحذفِ**. فنقولُ:

أفاطمُ أو أفاطمَ، يا بثينُ أو يا بثينَ، يا حارُ أو يا حارِ.

ويُعرَبُ المنادى المُرَخَّمُ في الحالةِ الأولى:

أفاطمُ: منادى مرخَّمٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ الظّاهر على آخرِه محلِّ نصبٍ.

وفي الحالةِ الثّانيةِ:

بثينَ: مُنادى مُرَخَّمٌ مبنيٌّ على الضَّمِّ الظّاهر على الحرفِ المحذوفِ في محلِّ نصبٍ.

تدريب (٥)

اقرأ البيتينِ الآتيينِ، واستخرجِ المُنادى المُرخَّمَ في كلٍّ منهما، ثمَّ رُدَّهُ إلى أصلِه:

١ – يا صاحِ، إمّا تَجدْني غيرَ ذي جِدَةٍ   فما التَّخلّي عن الإخوانِ من شِيَمي

٢ – قالَ عنترةُ في معلَّقتِه :

يَدْعُونَ: عَنْتَرَ، وَالرِّماحُ كَأَنَّها   أَشْطانُ بِئْرٍ في لَبَانِ الأَدْهَمِ

تدريب (٦)

اقرأ الجملتينِ الآتيتينِ، وفرِّقْ بينَ الكلمتينِ اللّتينِ تحتَهما خطٌّ من حيثُ المعنى والإعرابُ:

١ – أجميلُ، هل تعلمُ أنَّ الحياةَ الكريمةَ حقٌّ من حقوقِ الإنسانِ؟

٢ – أجميلٌ أنْ نسافرَ غدًا؟

تدريب (٧)

استخرجْ ممّا يأتي المنادى المُعرَبَ والمُنادى المَبنِيَّ، واذكرْ سببَ بنائِه:

١ – قال تعالى: ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ (سورة يس، الآية ٣٠)

٢ – يا أكرمُ، أطِعْ والديْك .

٣ – يا مجتهدونَ، أَبْشِروا بالفوزِ .

٤ – يا أبا مُؤْنِسٍ، أَحبِبِ النّاسَ يحبّوك .

٥ – يا عارِفًا الإِرشاداتِ المروريَّةَ، تَقَيَّدْ بِها.

تدريب (٨)

أوَّلًا: نموذجٌ في الإعرابِ :

١ – أيُّها الشَّبابُ، أنتمُ أملُ الأُمَّةِ حاضِرًا ومستقبلًا .

أيُّ: منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ في محلِّ نصبٍ. (الهاء): حرفُ تنبيهٍ مبنيٌّ على السّكونِ لا محلَّ له منَ الإعرابِ .

الشَّبابُ: بدلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِه الضَّمَّةُ الظّاهرةُ على آخرِه.

٢ – اللّهمَّ، ألِّفْ بينَ قلوبِنا.

لفظُ الجلالةِ (اللهُ) منادى مبنيٌّ على الضَّمِّ الظّاهر على آخِرِه في محلّ نصبٍ.

الميمُ: حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ، عوضًا عن حرفِ النّداءِ المحذوفِ (يا)، لا محلَّ له من الإعرابِ.

ثانيًا: أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ :

١ – قال تعالى: ﴿ يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ وَمَا كَانَتۡ أُمُّكِ بَغِيّٗا ﴾ (سورة مريم، الآية ٢٨)

٢ – نورُ، أيَّتُها المُبْدِعَةُ، أنتِ مثالُ التَّميُّزِ والإبداعِ.

٣ – صباحُ الخيرِ يا عَمّانُ
يا فَوْحَ الخُزامى والنّدى. (الشاعرُ: حبيب الزّيودي)

تدريب (٩)

اقرأ النَّصَّ الآتيَ للشّاعرِ نزار قبّاني، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ الَّتي تليهِ :

يا قدسُ... يا مدينةً تفوحُ أنبياءْ
يا أقصرَ الدُّروبِ بين الأرضِ والسّماءْ
يا قدسُ ... يا منارةَ الشَّرائعْ
يا طفلةً جميلةً مُحْروقَةَ الأصابعْ
حَزينةٌ عيناكِ يا مدينةَ البتولْ
يا واحةً ظليلةً مرَّ بها الرَّسولْ

١ – ما المقصودُ بقوله: يا أقصرَ الدُّروبِ بين الأرضِ والسّماء؟
٢ – وضِّحْ جمالَ التّصويرِ في قولِه: يا مدينةً تفوحُ أنبياء.
٣ – استخرجِ المنادى منَ النَّصِّ السّابقِ، وبَيِّنْ نوعَه .

الوحدةُ الحاديةَ عشرةَ

المصدرُ المُؤوَّلُ واسما المرَّةِ والهيئةِ

المصدرُ المؤوَّلُ

مرَّ بكَ أنَّ المصدرَ الصَّريحَ يدلُّ على حدثٍ غيرِ مقترنٍ بزمنٍ؛ مثل: رجوع، وإكرام، وانسياق، واستغفار... وتتعرّفُ في هذه الوحدةِ نوعًا آخرَ من المصادرِ يسمّى المصدرَ المُؤَوَّلَ.

اقرأ ما يأتي:

إن أَرَدْتَ أنْ تكسبَ احترامَ الآخرينَ، فَتَقَبَّلْ رَأيَهم، ولا تُسارعْ إلى الحكمِ عليهِ قبلَ أنْ تَنْظُرَ فيهِ نَظْرَةً فاحِصةً، وعامِلْهم مُعاملةً حَسَنَةً؛ فإنّكَ إنْ تفعلْ ذلكَ سرعانَ ما ترى المودَّةَ والاحترامَ في عيونِهم.

إذا أنعمتَ النَّظرَ في التّركيبينِ اللّذين تحتَهما خطٌّ في النَّصِّ السّابقِ:

- أنْ تكسبَ
- ما ترى

تلحظُ التّركيبَ الأوّلَ مكوَّنًا من (أن) النّاصبةِ والفعلِ المضارعِ (تكسب)، وهو ما يسمّى مصدرًا مؤوّلًا؛ لأنّنا نستطيعُ أن نستبدلَ به مصدرًا صريحًا هو كلمة (وزن) ولا يتغيّر المعنى إذا قُلْنا: (فإنْ أَرَدْتَ كَسْبَ احترامٍ) بدلَ قولِنا: "فإنْ أردتَ أنْ تكسب احترام".

والتّركيبُ الأخيرُ: (ما ترى) مُكوَّنٌ من (ما) المصدريَّة، والفعلِ (ترى)، ونستطيعُ أنْ نستبدلَ بهذا التّركيبِ مصدرًا صريحًا فنقولُ: (رؤية)، والمعنى واحدٌ فيه المصدرُ المؤوّلُ (ما أنفقوا) في قولِه تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ﴾. (سورةُ النِّساء، الآية ٣٤)

فمن خلالِ ما سبقَ تجدُ أنَّ ثمَّةَ تركيبًا مكوَّنًا من حرفٍ يليهِ فعلٌ، وهذا الحرفُ نُسمّيهِ حرفًا مصدريًّا.

يُسمّى التَّركيبُ الَّذي يتكوَّنُ منَ الحرف المصدريّ والفعلِ الَّذي يليهِ، ويمكنُ تأويلُهما بِمصدرٍ صريحٍ مصدرًا مؤوَّلًا .

ثمَّةَ حروفٌ مصدريّةٌ أخرى غير (أنْ)، لتتعرَّفها تأمَّلِ المثالَيْنِ الآتيَيْنِ:

– وددتُ لو قرأتَ وثيقةَ حقوقِ الإنسانِ وعملتَ بما جاءَ فيها.

– زُرْتُ المكتبةَ؛ لكي أطالعَ المجلّاتِ العلميّةَ المتخصّصةَ .

إذا أنعمتَ النَّظرَ في التّراكيبِ الّتي تحتها خطٌّ في المثالَيْنِ السّابقينِ وَجدْتَ كلًّا منها مصدرًا مؤوَّلًا، يمكنُ تأويلُه بمصدرٍ صريحٍ، ففي المثالِ الأوّلِ: تستطيعُ أنْ تستبدلَ بالتّركيبِ (لو قرأتَ) المكوَّنِ من: (لو) والفعل (قرأتَ) مصدرًا صريحًا من كلمةٍ واحدةٍ، هي:(قراءة) دونَ أنْ يتغيَّرَ المعنى.

وفي المثالِ الثّاني: تقولُ بدلًا من التّركيبِ: (كي أطالعَ) المكوَّنِ من (كي) والفعلِ (أطالع) كلمةً واحدةً (مطالعة) هي المصدرُ الصّريحُ للفعلِ (طالعَ)، ولا يتغيَّرُ المعنى .

يحلُّ المصدرُ المؤوَّلُ المحلَّ الإعرابيَّ لِما يؤوَّلُ بِهِ من مصدرٍ صريحٍ؛ فتُعْرِبُ المصدرَ الصّريحَ (كَسْبَ) الَّذي أحْلَلْتَهُ محلَّ المصدرِ المؤوّلِ به في جملةِ: (فإنْ أردتَ أنْ تكسبَ احترام) مفعولًا بِهِ منصوبًا؛ لِذا يكونُ المحلُّ الإعرابيُّ للمصدرِ المؤوّلِ: في محلِّ نصبِ مفعولٍ به. أمّا المحلُّ الإعرابيُّ للمصدرِ المؤوَّلِ (أنْ تنظُرَ) بمصدرٍ صريحٍ (النَّظَرِ) في جملةِ: لا تُسارِعْ إلى الحكمِ عليه قبلَ أنْ تنظرَ فيهِ؛ هو في محلِّ جرٍّ مضافٍ إليهِ.

تدريب (١)

حوِّلِ المصادرَ الصّريحةَ الَّتي تحتَها خطٌّ في الجملِ الآتيةِ إلى مصادرَ مؤوَّلَةٍ، وغيِّرْ ما يلزَمُ :

١ – أعجبَني اعتذارُك عنِ الخطأ .

٢ – يودُّ الطّلبةُ حضورَ النَّدوةِ الثّقافيّةِ.

٣ – عليكَ الاستماعُ للمعلِّمِ في أثناءِ الشَّرْحِ، ثمَّ محاورته ومناقشته.

تدريب (٢)

ما المصدرُ الصَّريحُ الَّذي يُؤوَّلُ به كلٌّ مِمّا تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ (سورة النِّساء، الآية ٤٢)

٢ – قال رسول الله ﷺ: "لأَنْ يحتطِبَ أحدُكم حزمةً على ظهره خيرٌ له مِنْ أَنْ يسألَ أحدًا فيعطيَه أو يمنَعَه" (صحيح البخاري)

٣ – أتريدُ أنْ تشاركنا في تنظيفِ الشّاطئِ؟

٤ – أعجبني ما كتبتُ .

٥ – ذهبتُ في رحلةٍ جبليَّةٍ؛ لكي أستنشقَ هواءً نقيًّا .

تدريب (٣)

بَيِّنِ الموقعَ الإعرابيَّ لِكلٍّ ممّا تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال تعالى: ﴿أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٧٧)

٢ – أدهشَني ما اكتشَفْتَ.

٣ – أعَرْتُ الكتابَ لِصديقي بعدَ أَنْ أكملتُ قراءَتَهُ.

٤ – وددتُ لو تفكِّرُ جيِّدًا قبلَ أن تُحدِّدَ مسارَكَ التّعليميَّ.

٥ – ما أنبلَ القلبَ الحزينَ الّذي لا يمنعُهُ حزنُهُ منْ أنْ يُنشِدَ أغنيةً مع القلوبِ الفَرِحةِ!

تدريب (٤)

هاتِ جملًا مفيدةً تحوي كُلٌّ منها مصدرًا مُؤوَّلًا بمصدرٍ صريحٍ في محلِّ:

١ – رفعِ مبتدأ.

٢ – رفعِ نائبِ فاعلٍ.

٣ – جرّ بحرفِ الجرِّ.

٤ – نصب مفعولٍ به.

تدريب (٥)

صمِّمْ على برنامجِ العروضِ التّقديميّة خريطةَ مفاهيمَ تعرضُ فيها درسَ المصدرِ المؤوَّلِ بأسلوبِكَ.

اسْما المَرَّةِ والهيئةِ

اسمُ المرَّةِ

تعلَّمْتَ أنَّ المصدرَ يدلُّ على الحدثِ مُطْلَقًا، غيرَ أنَّ ثمَّةَ مصادرَ تدلُّ على عددِ مرّاتِ وقوعِ الحدثِ، أو تُبيِّنُ هيئةَ وقوعِه .

تأمَّلِ الكلمةَ الّتي تحتها خطٌّ في: (قبل أن تنظُرَ فيهِ نَظْرَةً فاحِصةً)، تجدْها مأخوذةً من الفعلِ الثّلاثيِّ (نَظَرَ) وأنَّ مصدرَها الصّريحَ (نَظَرٌ)، فإذا أردْنا وضْعَ تلكَ الكلمةِ (نَظَرٌ) في جملةٍ نقولُ: محمدٌ بعيدُ النَّظَرِ، وهي تدلُّ هنا على الحدثِ المطلقِ، بَيْدَ أنَّ كلمة (نَظْرَة) دلَّتْ على وقوعِ الحدثِ مرَّةً واحدةً.

ولِمزيدٍ من الإيضاحِ تأمَّلِ الأمثلةَ الآتيةَ:

١ – ما وَقفْتُ في سباقِ الضّاحيةِ وَقْفَةً.

٢ – رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيرِ رامٍ.

٣ – رَكَلَ مُنيرٌ الكرةَ رَكْلَتينِ، وركلَها زميلُهُ ركلاتٍ .

إذا تأمّلتَ دلالةَ الكلمتينِ اللّتينِ تحتَهما خطٌّ في المثالينِ الأوّلِ والثّاني (وَقْفَة، وَرَمْيَة) وجدْتَ كلًّا منهُما **اسمًا (مصدرًا) يدلُّ على وقوعِ الحدثِ مرَّةً واحدةً.**

وفي المثالِ الأخيرِ تجدُ الكلمةَ (رَكلتينِ) دَالَّةً على وقوعِ الحَدَثِ مرَّتينِ، والكلمةَ (رَكلات) دَالَّةً على **وقوعِ الحدثِ ثلاثَ مرّاتٍ فأكثرَ.**

صِياغَةُ اسمِ المَرَّةِ

إذا بحثْتَ عن أفعالِ أسماءِ المرّةِ الَّتي تحتَها خطٌّ في الأمثلةِ الثّلاثةِ السّابقةِ وجدتَها أفعالًا ثلاثيَّة (وقفَ، رمى، ركلَ)، ولعلّكَ لحظْتَ أنَّ أسماءَ المرَّةِ تلك وزنُها الصَّرْفِيُّ (فَعْلَة)؛ **فاسمُ المرّةِ يُصاغُ منَ الفعلِ الثّلاثيِّ على وزنِ (فَعْلَة).**

ولكنْ، قدْ يتماثلُ المصدرُ الصّريحُ منَ الفعلِ الثّلاثيّ معَ اسمِ المرّةِ في الصّيغةِ الصَّرْفيَّةِ، نحو: دَعْوَةٌ، ورَحْمَةٌ... فكلمةُ (دَعْوَة) يمكنُ أنْ تكونَ في صيغتِها الصَّرْفِيَّةِ مصدرًا صريحًا واسمَ

مرّةٍ للفعلِ (دعا)، **وفي هذه الحالةِ نميِّزُ بينَهما بوَصْفِ المصدرِ الصَّريحِ بكلمةٍ واحدةٍ**؛ فنقولُ للدّلالةِ على اسمِ المرّةِ: دعَوْتُه دَعْوَةً واحدةً. ومنه المصدَرُ (دكّةً) في قوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً﴾ (سورة الحاقّة، الآية ١٤)

انظرْ في اسمِ المرَّةِ (ترحيبةً) في المثال الآتي: رحّبَ المديرُ بالطَّلبةِ ترحيبةً، ما فعلُهُ؟

– إنَّه (رحَّبَ).

أفِعْلٌ ثلاثيٌّ هو أم غيرُ ثلاثيٍّ؟ إنّه فعلٌ غيرُ ثلاثيٍّ؛ فهو مَزيدٌ بالتَّضعيفِ (تكرار حرف الحاء).

ما المصدرُ الصَّريحُ للفعلِ (رحَّبَ)؟ إنَّه تَرحيب.

إنَّ المصدرَ الصَّريحَ (ترحيب) لم ينتهِ بتاءٍ مربوطةٍ؛ لذا إذا أردتَ أنْ تصوغَ اسمَ المرَّةِ من (رحّبَ) فأضِفْ تاءً مربوطةً إلى آخرِ المصدرِ الصَّريحِ؛ فاسمُ المرَّةِ منه: تَرحيبة.

ومثلُهُ:

– الفعلُ: كبَّرَ – مصدرُه الصَّريحُ : تكبير — اسمُ المَرَّةِ منه: تكبيرة

– الفعلُ: استغفرَ – مصدرُه الصَّريحُ : .... — اسمُ المرَّة منه: ....

– الفعلُ: انطلقَ – مصدرُهُ الصَّريحُ : .... — اسمُ المرَّةِ منه: ....

لكنْ، تنبَّهْ على أنَّ ثمَّةَ مصادرَ صريحةً تنتهي أصلاً بتاءٍ مربوطةٍ، فيلتَبِسُ الأمرُ: أهيَ مصادرُ صريحةٌ أمْ أسماءٌ دالَّةٌ على المَرَّةِ ؟ لبيانِ ذلك تأمَّلْ أمثلةَ المجموعتينِ الآتيتَيْنِ:

(أ)	(ب)
– استعَنْتُ بصديقي اسِتعانةً.	– استعنتُ بصديقي اسِتعانةً واحدةً
– استراحَ المسافرُ استِراحةً.	– استراحَ المسافرُ استراحةً واحدةً.
– أنارَ جارُنا الحديقةَ إنارةً.	– أنار جارُنا الحديقةَ إنارةً واحدةً.

إذا نظرْتَ في ما تحتَه خطٌّ في المجموعةِ (أ) وجدتَها مصادرَ صريحةً من الأفعالِ: (استعانَ،استراحَ ،أنارَ) وأنَّها انتهتْ بتاءٍ مربوطةٍ؛ فهي تدلُّ على الحدثِ دلالةً مطلقةً.

ولمّا وَصَفْنا هذه المصادرَ نفسَها بكلمةِ (واحدةً) في المجموعةِ (ب) صارتْ تدلُّ على المَرَّةِ.

إذًا، اسمُ المرَّة: اسمٌ يدلُّ على عددِ مرّاتِ وقوعِ الحدثِ (الفعل)، ويُصاغُ مِنَ الفعلِ الثّلاثيِّ على وزنِ

فَعْلَة. ومنَ الفعلِ غيرِ الثلاثيّ بزيادةِ تاءٍ مربوطةٍ على آخرِ مصدرِه. وإذا كانَ المصدرُ الصَّريحُ لغيرِ الثُّلاثيِّ مُنتهِيًا بتاءٍ مربوطةٍ أصلًا وَصَفْناهُ بكلمةِ (واحدة) للدّلالةِ على المَرَّةِ.

تدريب (٦)

بيِّنْ دلالةَ اسمِ المَرَّةِ الَّذي تحتَه خطٌّ في ما يأتي مِنْ حيثُ العددُ:

١ – قال تعالى: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ (سورة الحاقّة، الآية ١٣)

٢ – لكلِّ جوادٍ كَبْوَةٌ .

٣ – نبَّهَ النّاقدُ المسرحيُّ مُخْرِجَ المسرحيَّةِ عَلى هَفْوَتيْنِ وقعَ بِهما.

٤ – طرقَ الزّائرُ البابَ طَرَقَاتٍ ثلاثًا بِهدوءٍ.

تدريب (٧)

استخرجْ اسمَ المَرّةِ في كلٍّ مِمّا يأْتي، ثمَّ اضبطْهُ ضَبطًا تامًّا:

١ – فرِحَتْ رُؤى بفوزها في انتخابات البرلمانِ الطُّلابيّ فرحة غامِرَةً.

٢ – جالَ السّائحُ في قلعةِ الكركِ جولة مُعْجَبًا بدقَّةِ بنائِها.

٣ – لمْ أهفُ في سلوكاتي بحقِّ غيري هفوة واحدة قَطُّ.

٤ – ما بينَ طرفة عَيْنٍ وانتباهتِها يُغيِّرُ اللهُ من حالٍ إلى حالِ

تدريب (٨)

صُغْ اسمَ المرَّةِ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ، مع الضَّبط :

– شرِبَ، أكلَ، سجَّلَ، أعادَ، حظيَ ، صَعِدَ .

تدريب (٩)

أنشِئْ فقرةً تبيِّنُ فيها أهمِّيَّةَ أنْ يجتمعَ أفرادُ الأسرةِ للتَّشاورِ والحوارِ قبلَ اتخاذِ القراراتِ الَّتي تهمُّ شؤونَ الأسرةِ... مُوَظِّفًا فيها اسمَ المرَّة، ثمَّ دوِّنْ محضرَ الاجتماعِ حاسوبيًّا.

اسمُ الهيئةِ

اقرَأْ ما يأتي :

١ – جَلسْتُ ذاتَ يومٍ جِلْسَةً هادئةً، متأمِّلًا ما أحدَثَتْهُ الشَّبَكةُ العالميَّةُ للمعلوماتِ (الإنترنت)، وَوسائِطُ التَّفاعُلِ الاجتماعيّ من نِقْلَةٍ نوعيَّةٍ في نَشْرِ المعارفِ والثَّقافةِ والعلومِ وتَقارُبِ الحضاراتِ. فأدْرَكتُ أهمِّيَّتَها، مع ضرورةِ التَّعامُلِ معَ تلكَ الوسائطِ بِيقظةٍ وذكاءٍ...

٢ – مشى الرَّجلُ مِشْيَةَ المُتواضِعِ.

٣ – وقفَ زائرو المَعرِضِ أمامَ اللَّوحةِ الَّتي أبدعَتْها ريشةُ الرَّسّامةِ ليلى وِقْفَةَ المُعْجَبِ.

انظرْ في الكلمتينِ اللّتينِ تحتَهما خطٌّ في المثال الأوّل: (جِلْسَة، نِقْلة) تجِدْهما مأخوذتينِ من الفعلينِ الثّلاثيَّيْنِ (جلسَ، نَقَلَ). وتلحظ أنَّهما يبيِّنانِ هيئةَ وقوعِ الفعلِ حينَ حدوثِهِ؛ أي هيئة الجِلْسةِ والنِّقْلةِ.

انظرْ في الكلمتينِ اللّتينِ تحتهما خطٌّ (مِشْيَةَ، وِقْفَة)، تلحظْ أنَّهما بيَّنَتا هيئةَ مشية الرَّجلِ، وهيئة وقوفِه أمامَ اللَّوحةِ.

صياغَةُ اسمِ الهيئةِ

إذا أنعمتَ النّظرَ في أسماء الهيئةِ السّابقةِ :(جِلْسَة، ونِقْلَة، ووِقْفَة، ومِشْيَةَ) وجدتَها جاءتْ على وزنِ (فِعْلَةٍ)، وأنّ أفعالَها ثلاثيَّةٌ.

قدْ يتَّفقُ المصدرُ الصَّريحُ واسمُ الهيئةِ في الصّيغةِ، وفي هذهِ الحالةِ فإنَّنا نميِّزُ اسمَ الهيئةِ بالوَصف أو الإضافةِ ؛ نحوُ: نَشَدَ تامِرٌ الضّالَّةَ نِشْدَةً عَظيمةً، أوْ نِشْدَةَ المَلْهوفِ. ومثل ذلك : عِزَّة ، وَرِخْوَة.

إذًا، اسمُ الهيئةِ اسمٌ يدلُّ على هيئةِ الفعلِ حينَ وقوعِه، ويُصاغُ من الفعل الثّلاثيِّ على وزنِ (فِعْلَة)، وإذا كانَ المصدَرُ مُماثِلًا لِلْهَيْئَةِ في الوزْنِ دُلَّ على الهيئةِ بالوصْفِ أو بالإضافةِ.

تدريب (١٠)

بَيِّنْ دلالةَ ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

١ – قال رسول الله ﷺ: "مَن خَلَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ لَقِيَ اللهَ يومَ القيامَةِ لا حُجّةَ لهُ، ومن ماتَ وليسَ في عُنُقِهِ بَيْعَةٌ ماتَ ميتَةً جَاهِلِيّةً". (صحيح مسلم)

٢ – وثبَ مُرادٌ لِنَجدَةِ الغَريقِ وِثْبَةَ الأسدِ.

٣ – جلسَ الصَّبِيُّ أمامَ والدِهِ جِلْسَةَ احترامٍ .

تدريب (١١)

صُغِ اسمَ الهيئةِ من الأفعالِ الآتيةِ : قعدَ، ركبَ، شَرِبَ .

تدريب (١٢)

أوّلًا: نموذجٌ في الإعرابِ

أيُّها الطَّلبةُ، أنْ تُتابِعوا دروسَكم يوميًّا خيرٌ لكم من تأجيلِها حتّى يومِ الاختباراتِ.

أنْ: حرفٌ مصدريٌّ ونصبٌ مبنيٌّ على السّكونِ الظّاهرِ على آخرِه.

تُتابِعوا: فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ (أنْ) وعلامةُ نصبِه حذفُ النّونِ؛ لأنَّه مِنَ الأفعالِ الخمسةِ.

والواوُ: ضميرٌ متَّصلٌ مبنيٌّ في محلِّ رفعِ فاعلٍ.

والمصدرُ المؤوّلُ من (أنْ) والفعلِ (تُتابِعوا = مُتابَعَتُكم) مبنيٌّ في محلِّ رفعِ مبتدأ.

يوميًّا : مفعولٌ فيهِ، ظرفُ زمانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحُ الظّاهرُ على آخرِه.

خيرٌ: خبرُ المبتدأ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمُّ الظّاهرُ على آخرِه.

ثانيًا: أعرِبْ ما تحتَه خطٌّ في قولِهِ تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴾ (سورة النِّساء، الآية ٥٨)

تدريب (١٣)

اقرأ النَّصَّ الآتيَ، ثم أجبْ عمّا يليهِ:

وددتُ لو تَتَأنّى جيِّدًا قبلَ اتِّخاذِ قرارٍ في أمرٍ شَخْصِيٍّ أو جَمْعِيٍّ، فما أجملَ أَنْ تجلسَ جلسةَ المتأمِّلِ الواثِقِ بنفسه، وأنْ تنظُرَ فيهِ نَظْرَةً بعدَ أخرى، ولكن من دونِ تَرَدُّدٍ أو وَجلٍ! فَأَنْ تتأمَّلَ وتَتأنّى فَتُصيبَ خيرٌ لكَ مِنْ أن (تتعجَّلَ) فتخطِئَ، فتندم، ولاتَ حينَ مَنْدَمٍ.

١ – كيف يدعو النَّصُّ إلى اتِّخاذ القرار؟

٢ – استخرجْ من النَّصِّ:

– مصدرًا مؤوَّلًا – مصدرًا صريحًا – اسمَ مرَّةٍ – اسمَ هيئةٍ.

٣ – صُغِ اسمَ المرَّةِ ممّا بين قوسَيْنِ .

٤ – أعرِبْ ما تحتَهُ خطٌّ إعرابًا تامًّا.

قائمةُ المصادرِ والمراجعِ

١ – أحمد الهاشميّ، **القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة**، ط(١) بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العربيّة، ١٩٩٨م.

٢ – الجاحظ، **البيان والتّبيين**، تحقيق: فوزي عطوي، ط(١) بيروت، دار صعب، ١٩٦٨م.

٣ – جلال الدّين عبد الله بن هشام الأنصاريّ، **شرح قطر النّدى وبلّ الصدى**، ط(١) بيروت، دار الفكر، ١٩٩٧م.

٤ – طه حسين، **الأيّام**، مصر، مؤسسة هنداويّ للتّعليم والثّقافة،٢٠١٢م.

٥ – عبّاس حسن، **النّحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٠ م .

٦ – ابن عبد ربِّهِ الأندلسيُّ، **العقد الفريد**، ط(١) بيروت، دار الكتب العلميّة ، ١٤٠٤ هـ.

٧ – عبده الرّاجحي، **التّطبيق النّحويّ**، بيروت، دار النّهضة العربيّة.

٨ – عبد الله بن المقفَّع، **الأدب الصّغير والأدب الكبير**، بيروت، دار صادر .

٩ – ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك**، تحقيق: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصريّة، ٢٠٠٠م.

١٠– فاضل صالح السّامرّائيّ، **معاني النحو**، بغداد، وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ، جامعة بغداد، ١٩٨٦م.

١١– أبو القاسم الزّمخشريّ، **المفصّل في علم العربيّة**، تحقيق: سعيد محمود عقيّل، ط(١) بيروت، دار الجيل، ٢٠٠٣م.

١٢– مصطفى صادق الرّافعيّ، **وحي القلم**، ط(١) بيروت، دار الكتب العلميّة، ٢٠٠٠م.

١٣– مصطفى لطفي المنفلوطيّ، **الأعمال الكاملة**، الدّار النموذجيّة للطّباعة والنّشر، بيروت، ٢٠٠٧م.

١٤– نزار قبّاني، **الأعمال الشّعريَّة الكاملة**، ط(١٤) بيروت، ٢٠٠٠م.

تمّ بحمدِ اللّهِ تعالى